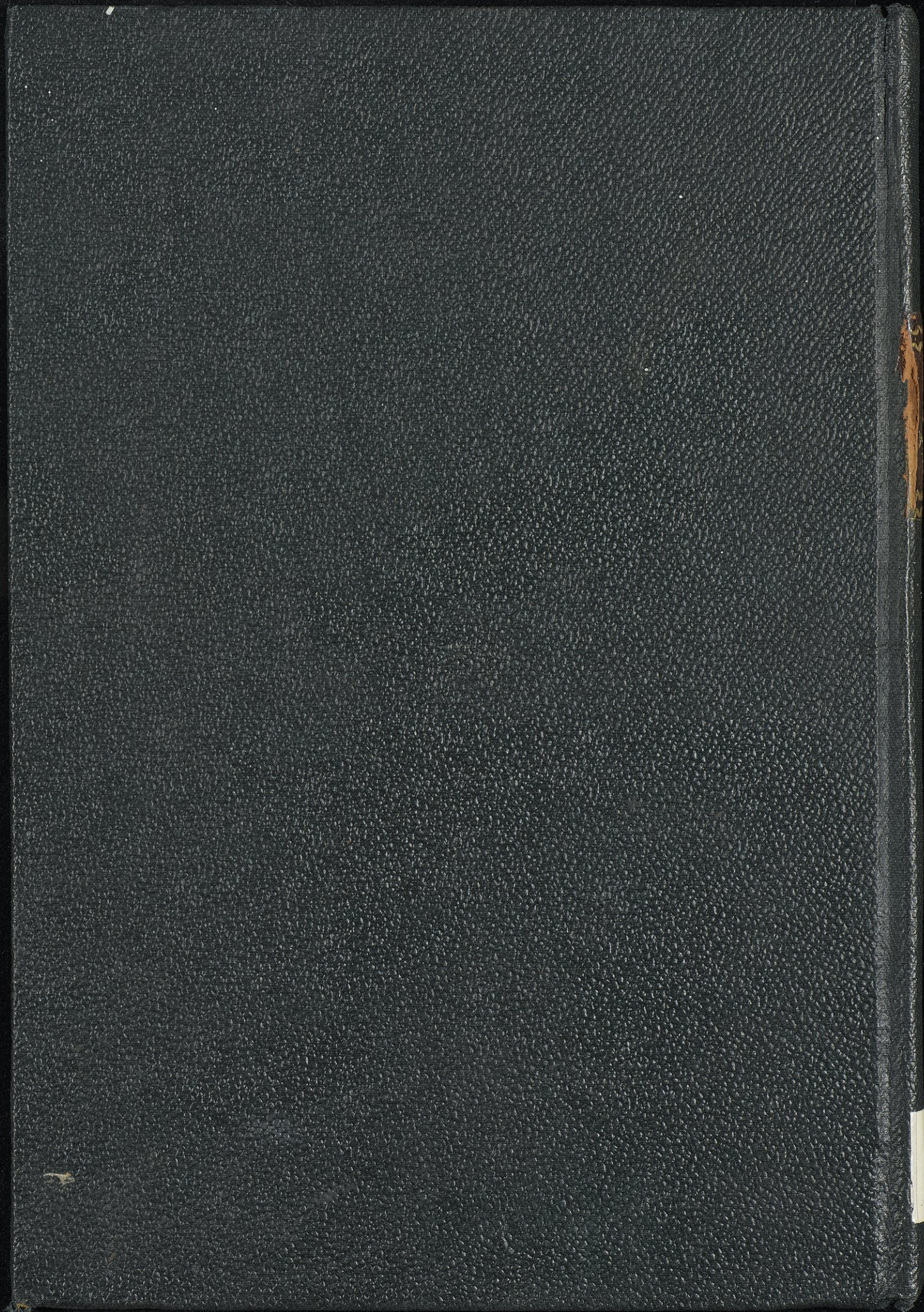
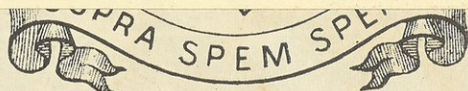




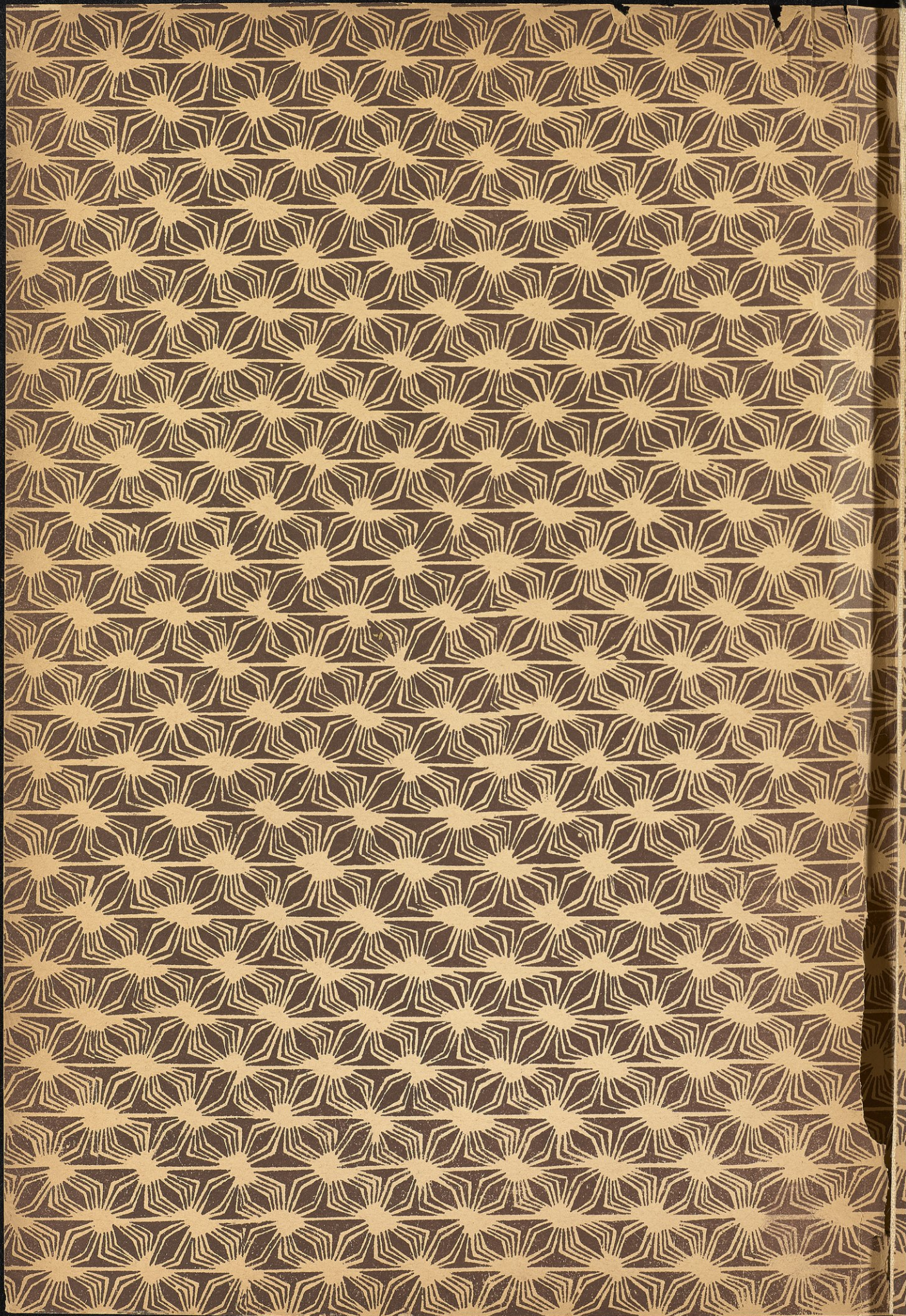
2349

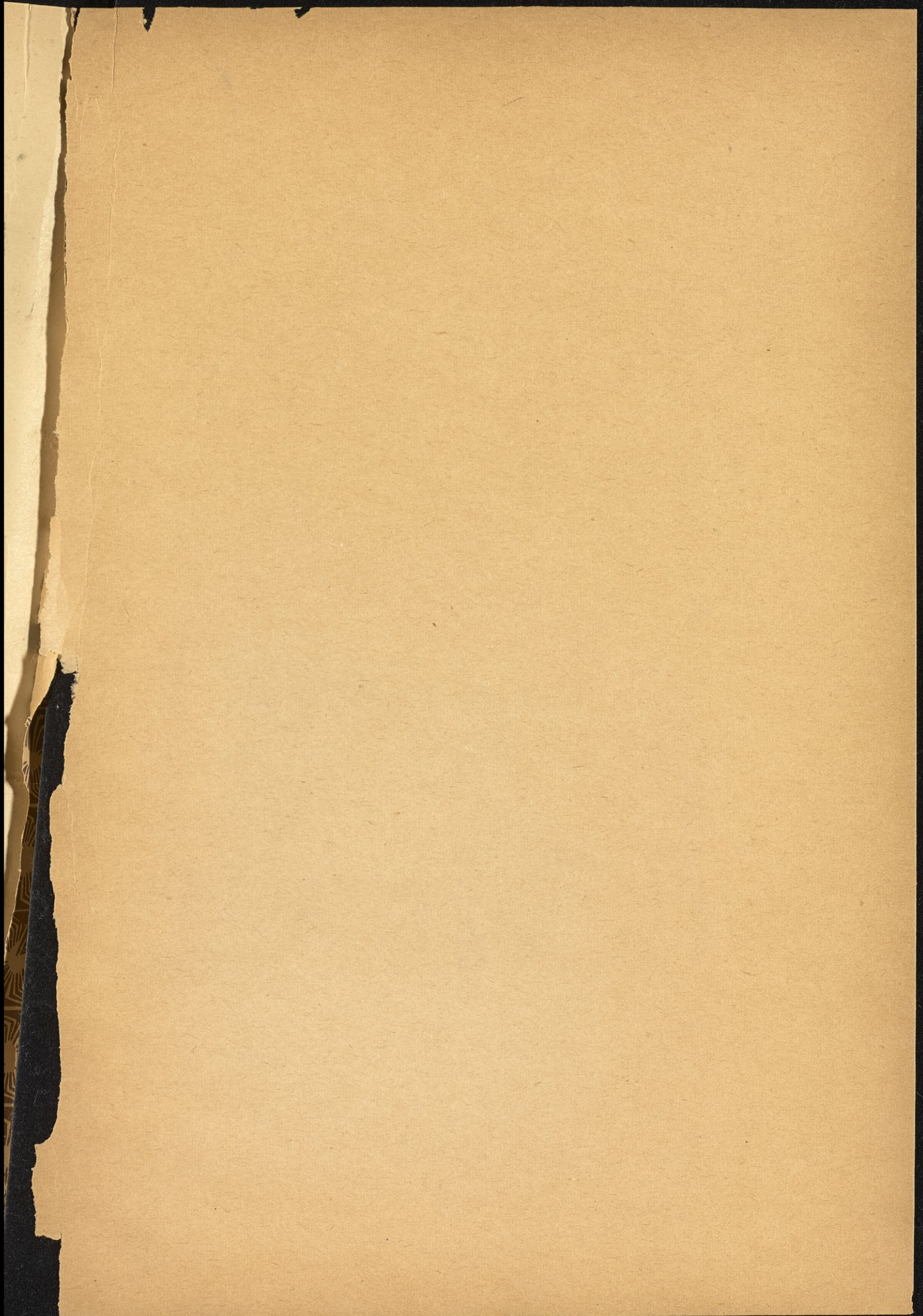
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY



W. Arthur Jeffery





دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

ديوان
نابغة بن شريك

2849

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

PJ
7852
.A2

(ج)

فهرست

قوافي ديوان نابغة بني شيبان

قافية الهمزة : صفحة ٤٠ - ٥١

» الباء : ٧١ - ٨٠

» الحاء : ١٠١ - ١٠٨ ، ١٢٠ - ١٢٢

» الدال : ٣٢ - ٣٩

» الراء : ١٢ - ١٨ ، ٢٩ - ٣٢ ، ٥٤ - ٥٩ ، ١٢٢ - ١٢٤

» السين : ٢٣ - ٢٩

» الشين : ١٩ - ٢٣ ، ٨٣ - ٨٩

» الضاد : ١١٦ - ١٢٠

» الفاء : ٥١ - ٥٤ ، ١٢٤ - ١٣٣

» القاف : ١ - ١٢

» الكاف : ٨٠ - ٨٣

» اللام : ٦٠ - ٧١ ، ٨٩ - ١٠١

» الميم : ١٠٨ - ١١٦

ملاحظة : الحروف الهجائية التي لم تذكر هنا لم يرد منها شيء للشاعر في هذا الديوان .

١٨٩١٦٦

١٢١٥-٧٦

١١٦

(2)



THE UNIVERSITY OF CHICAGO

LIBRARY

540 EAST 58TH STREET

CHICAGO, ILL. 60637

U.S. DEPARTMENT OF AGRICULTURE

WASHINGTON, D.C. 20250

OFFICE OF THE ASSISTANT SECRETARY

FOR TECHNICAL ASSISTANCE

AND COOPERATION

IN AGRICULTURE

AND FORESTRY

AND RURAL DEVELOPMENT

AND LAND MANAGEMENT

AND NATURAL RESOURCES

AND ENVIRONMENTAL QUALITY

AND PUBLIC AFFAIRS

AND COMMUNICATIONS

AND INFORMATION SERVICES

ديوان نابغة بنى شيبان

أخرجت دار الكتب المصرية هذا الديوان النفيس للعربي الصميم

“نابغة بنى شيبان”

في عصر حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم

“فؤاد الأول”

حفظه الله وأقر عيني جلالته بولي عهد المحبوب

“الأمير فاروق”

وقد تم طبعه بعونه تعالى على أحسن حال ، ولا يسعنا في هذه الكلمة الموجزة إلا أن نهدى آى الشكر الى حضرتى صاحب العزة المربى الكبير محمد أسعد براده بك مدير الدار، وصاحب الفضيلة السيد محمد الببلاوى تقيب الأشراف ومراقب إحياء آداب اللغة العربية ، لما قاما به نحونا من إرشاد، وما شملانا به من رأي تحيط به الأصالة والساداد، ونشير كذلك الى المعاونة التى لقيناها من حضرة الأستاذ أحمد زكى العدوى أفندى رئيس القسم الأدبى بدار الكتب ، فلهم منا جميعا ما هم جديرون به من الشناء والإطراء .

وكان اعتمادنا فى هذا العمل الأدبى على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٨٦ أدب “ش” وهى بقلم المغفور له العالم اللغوى محمد محمود بن التلاميذ الشهير بالشنقيطى . وقد شرحنا ما بهذا الديوان من الألفاظ العويصة والكلمات الغامضة شرحاً وافياً يقترب معانى الأبيات الى الأذهان ٤

أحمد نسيم

بدار الكتب المصرية

(١) نسبُ نابغةِ بنى شيبان

النابغة اسمُه عبدُ الله بن المخارق بن سليم بن خَصِيرة بن قيس بن سنان بن حماد
ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمي بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن زرار .

شاعرٌ بدوىٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان يفد إلى الشام إلى خلفاء
بنى أمية فيمدحهم ويُجزلون عطاءً ، وكان فيما أرى نصرانياً ، لأنى وجدته في شعره
يُحلف بالإنجيل وبالرهبان وبالأيمان التي يحلف بها النصارى ، ومدح عبد الملك
ابن مروان ومن بعده من ولده وله في الوليد مدائح كثيرة .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكرائي قال حدثني العمري عن العتيبي
قال : لما هم عبد الملك بنخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد وكان نابغة
بنى شيبان منقطعاً إلى عبد الملك مداحاً له ، فدخل إليه في يوم حفلٍ والناس
حواليه ولده قدامه ، فثل بين يديه وأنشده قوله :

أشتقت وأنهل دمع عينك أن أضحي قفاراً من أهله "طلح" ؟

حتى انتهى إلى قوله :

(٢)
أزحت عنا "آل الزبير" ولو كانوا هم المالكين ما صلحوا

(١) نقلاً عن الجزء السادس من الأغاني صفحة (١٥١) طبع بولاق بعد تصويب الأسماء الخاصة

بنسبه . (٢) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ، وهذه القصيدة تبتدىء من

صفحة (١٠١) إلى (١٠٨) من هذه الطبعة .

إِن تَلَقَّ بَلَوَى فَأَنْتَ مُصْطَبِرٌ وَإِنْ تَلَقَّ النُّعْمَى فَلَا فَرِحُ
 تَرَى بَعِيْنُ أَرْوَى عَلَى شَرْفٍ لَمْ يُوْدِهِ عَائِرٌ وَلَا لَمَحُوا
 أَلْ "أَبِي الْعَاصِ" أَلْ مَأْتِرَةٌ غَرَّ عِتَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
 خَيْرٌ "قُرَيْشٍ" وَهُمْ أَفْضَلُهَا فِي الْحَدِّ جَدٌّ وَإِنْ هُمْ مُزَحُوا
 أَرْحَبُهَا أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا أَتَمُّ إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَغَى كَلَحُوا
 أَمَّا "قُرَيْشٌ" فَأَنْتَ وَارِثُهَا تَكُفُّ مِنْ صَعْبِهِمْ إِذَا طَمَحُوا
 حَفِظْتَ مَاضِيَّعُوا وَزَنَدَهُمْ أَوْرَيْتَ إِنْ أَصْلَدُوا وَإِنْ قَدَحُوا
 آلِيَتْ جَهْدًا - وَصَادَقَ قَسَمِي - لَرَبِّ عَبْدِ اللَّهِ يَنْتَصِحُوا ^(١)
 يَظُلُّ يَتْلُو الْإِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ طَفِحُ
 لَأَبْنُكَ أَوْلَى بِمُلْكٍ وَالِدِهِ وَنَجْمٌ مِنْ قَدْ عَصَاكَ مُطْرَحُ
 "دَاوُدُ" عَدْلٌ فَاحْكَمْ بِسِيرَتِهِ ثُمَّ "أَبْنُ حَرْبٍ" فَإِنَّهُمْ نَصَحُوا
 وَهُمْ خِيَارٌ فَأَعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ وَأَخِي يَخْيِرُ وَأَكْدَحُ كَمَا كَدَحُوا

قال فتبسّم عبدُ الملك ولم يتكلّم في ذلك بأقْدَارٍ وَلَا دَفْعٍ، فعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ رَأْيَهُ
 خَلَعُ "عَبْدِ الْعَزِيزِ" وَبَلَغَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ "عَبْدَ الْعَزِيزِ" وَقَالَ : لَقَدْ أَدْخَلَ
 أَبْنُ النَّصْرَانِيَّةِ نَفْسَهُ مُدْخَلًا ضَيِّقًا فَأَوْرَدَهَا مَوْرِدًا خَطِرًا ، وَبِاللَّهِ عَلَى لَتْنِ ظَفِيرَتُهُ بِهِ
 لِأَخْضِبِنَّ قَدَمَهُ بِدَمِهِ .

(١) كذا في الأغاني وفي الأصل : * برب عبد تجته الكرح *

وقال أبو عمرو الشيباني: لما قتل "يزيد"، ابن المهلب دخل "النابغة الشيباني"

على "يزيد بن عبد الملك بن مروان"، فأنشده قوله في تهنيته بالفتح :

أَلَا طَالَ التَّنَظُّرُ وَالنَّوَاءُ وَجَاءَ الصَّيْفُ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ^(١)
وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو شَجَبٍ مُقِيمٍ وَلَا يَمُضِي إِذَا أَبْتَنَى الْمَضَاءُ
طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ وَمِقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
فَمَا يُعْطَى الْحَرِيسُ غَنًى لِحَرِصٍ وَقَدْ يَنْمِي لَذَى الْجُودِ الثَّوَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَتَبَعُهَا إِذَا آتَتْهُ الرِّخَاءُ

ويقول فيها :

أَوْمُ فَيٍّ مِنْ "الْأَعْيَاصِ" مَلَكًا أَغَرَّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
لَأَسْمَعَهُ غَرِيبَ الشَّعْرِ مَدْحًا وَأُثْنِي حَيْثُ يَتَّصِلُ الثَّنَاءُ
"يزيد"، الْخَيْرِ فَهُوَ يَزِيدُ خَيْرًا وَيَنْمِي كُلَّمَا أَبْتَنَى النَّوَاءُ
فَضَضْتَ كِتَابَ "الْأَزْدِيِّ" فَضًّا بِكَبْشِكَ حِينَ لَفَّهَما اللَّقَاءُ
سَمَكَتَ الْمُلُوكَ مَقْتَبِلًا جَدِيدًا كَمَا سُمِكَتُ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
نُرَجِّى أَنْ تَكُونَ لَنَا إِمَامًا وَفِي مُلْكٍ "الْوَلِيدِ" لَنَا رَجَاءُ
"هَشَامٌ"، "وَالْوَلِيدُ" وَكُلُّ نَفْسٍ تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفَدَاءُ

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ؛ وهذه القصيدة بتدو من صفحة (٤٠)

الى (٥١) من هذه الطبعة .

وهي قصيدة طويلة، فأمر له بمائة ناقة من نعيم "كليب" وأن تُوَقَّر له بُرًّا وزبيبا، وكساه وأجزل صلتته .

قال : ووفد إلى "هشام" لما ولي الخلافة فلما رآه قال له : يا ماص ما أبقت المواسي من بظر أمه ، ألسنت القائل :

"هشام" "والويد" وكل نفس تريد لك الفناء لك الفداء
أنحرجوه عني ، والله لا يرزأني شيئا أبدا ؛ وحرمة ولم يزل طول أيامه طريداً
حتى ولي "الويد بن يزيد" فوفد إليه ومدحه مدائح كثيرة فأجزل صلتته .

(حدثني) "الحسن بن علي" قال حدثنا "محمد بن القاسم بن مهرويه" ، قال
حدثني "عبيد الله بن محمد الكوفي" عن "العمرى الخصاف" عن "الهيثم بن عدي"
عن "حماد" الراوية : أنه أنشده لنابغة بني شيبان :

أيها الساقى سقتك مزنه من ربيع ذى أهاضيب وطش^(٢)
إمدح الكأس ومن أعملها وأجج قوما قتلونا بالعطش
إنما الكأس ربيع باكر فاذا ما غاب عنا لم نعش
وكان الشرب قوم موتوا من يقم منهم لامي يرتعش
نحرس الألسن مما نالهم بين مصروع وصاح متعش

(١) يقال : رزاه ماله أي أصاب منه خيرا مهما كان . (٢) بهذه الأبيات بعض تبديل

طفيف في الألفاظ ، وهذه القصيدة تبتدى من صفحة (٨٣) إلى (٨٩) من هذه الطبعة .

مِنْ حَمِيٍّ قَرَقِفٍ خُصَّيَّةٍ قَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ لَمْ تُتَحَشَّ
يَنْفَعُ الْمَرْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ثُمَّ تَنْفِي دَاعَهُ إِنْ لَمْ تُنَشَّ
كُلُّ مَنْ يَشْرِبُهَا يَأْلُقُهَا يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشَّ

(أخبرني) "محمد بن يزيد بن أبي الأزهر" قال حدثنا "حماد بن إسحاق" عن
أبيه عن "الجمحي" قال "ابن أبي الأزهر" وهو "محمد بن سلام" : غنى أبو كامل
مولى "الوليد بن يزيد" يوما بحضرة الوليد بن يزيد :

إِمدح الكأسَ وَمَنْ أعملها واجح قوما قتلونا بالعطش

فسأل عن قائل هذا الشعر، ف قيل : نابغة بنى شيبان، فأمر بإحضاره فأحضره
فأستنشده القصيدة فأنشده إياها ، وظن أن فيها مدحا له ، فإذا هو يفتخر بقومه
و يمدحهم ، فقال له "الوليد" : لو ساعد جَدَّكَ لكنت مديحا فينا لا في بنى
"شيبان" ولسنا نُخلِّيك عن ذلك من حَظٍّ ، ووصله وأنصرف . وأول هذه
القصيدة قوله :

حَلَّ قَلْبِي مِنْ "سُلَيْمَى" نَبْلُهَا إِذْ رَمَتْنِي بِسَهَامٍ لَمْ تَطِشْ
طَفَلَةَ الْأَعْطَافِ رُودُ دُمَيْةٍ وَشَوَاهَا بَخْتَرَى لَمْ يُحِشْ
وَكَأَنَّ الدَّرَّ فِي أَخْرَاصِهَا بَيْضُ كَلَاءٍ أَقْرَتَهُ بَعْشُ
وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَا تَرْتَبِي نَبْتَ خُزَامَى وَتَقَشُّ
حَرَّةُ الْوَجْهِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا رُطْبٌ تَجْنِيهِ كَفُّ الْمُنْتَقَشِ
وَهِيَ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا عُونَتْ مُنِيَّةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمَفْتَرَشِ

وفيها يقول مفتخرا :

وبنو "شيبان" حولى عصب
منهم غلبٌ وليس بالقمَش
وردوا المجد وكانوا أهله
فرووا والجود عاف لم ينش
وترى الجرد لدى أبياتهم
كرباب بين صِلصالٍ وجش
ليس فى الألوان منها هُجْنةٌ
وصحُّ البلق ولا عيبُ البرش
فبها يحوون أموال العدا
ويصيدون عليها كلَّ وحش
دميت أ كفاءهم من طعنهم^(١)
بالرْدِينِيَّاتِ والخيلِ النَّجْشِ
نُهِّلُ الخَطِيَّ من أعدائنا
ثم نفرى الهام إن لم نفترش
فإذا العيس من الخيل غدت
وهى فى أعيننا مثل العمَش
حُسِرَ الأوبار ممَّا لقيت
من سحابٍ حاد عنها لم يرش
خُسِفَ الأعين ترعى جدبةً
همدت أوبارها لم تنتفش
نُعْشُ العافى ومن لازمنا
بسجالِ الخير من أيدٍ نَعْش
ذاك قولى وثنائى وهُم
أهل ودى خالصا فى غير غش
فسلوا شيبان إن فارقتهم
يومَ يمشون إلى قبرى بنعش
هل غشيننا محرما فى قومنا
أوجزينا جازيا فحشا بفحش

ومما يغنى فيه من شعر "نابغة بني شيبان" :

(١) كذا فى الأغاني، وفى الأصل "أ كفاها" وهو الصواب .

صوت

ذَرَفْتُ عَيْنِي دَمَوْعًا مِنْ رَسُومٍ بِحَفِيرٍ^(١)
 مُوحِشَاتٍ طَامَسَاتٍ مِثْلَ آيَاتِ الزَّبُورِ
 وَزَقَاقٍ مَتَرَعَاتٍ مِنْ سُلَافَاتِ الْعَصِيرِ
 مَلْحَدَاتٍ وَمِلاءٍ طِينُوهُنَّ بِقِيرِ
 فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِمْ صِيرَتْ خَيْرَ مَصِيرِ
 مِنْ شَبَابٍ وَكُهُولٍ حَكَّمُوا كَأْسَ الْمَدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ نَدِيمًا مِنْ رُئُوسٍ وَأُمِيرِ

ذكر "يونس" أن فيه "لما لك" "لحنا"، "ولابن عائشة" آخر ولم يذكُر طر يقتمها ؛

وفيه خفيف رمل معروف لا أدري لحن أيهما هو .

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ؛ وهذه القصيدة بتدري من صفحة (٥٤)

الى (٥٩) من هذه الطبعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان نابغة بني شيبان

قال نابغة بني شيبان : وهو عبد الله بن المخارق بن سليم بن خصيرة بن قيس

ابن سنان بن حماد بن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان :

أرقت وشرداء هم مؤرق^(١) كأتى أسير جانب النوم مؤرق^(١)

تذكر^(٢) "سلمى" أو صريع لصحيه يقول إذا ما عزت الحجر : أنفقوا

يشب^(٢) حميا الكأس فيه إذا أنتشى قديم الختام "بابلي" معتق

يقول الشروب^(٣) : أى دا أصابه أتخيل جن أم دهاه المروق ؟

المروق : الخمر ؛ والمروق : الخمار ؛ ويروى : * المؤرق * أى الهم .

يموت ويحيا تارة من ديبها وليس له أن يفصح القيل منطق

وأعجب^(٤) "سلمى" أن "سلمى" كأنها من الحسن حوراء المدامع مرشق^(٥)

(١) هذا الشكل كما هو فى الأصل والمراد به احتمال الوجهين . (٢) الحميا : سورة الخمر

وشدتها . (٣) الشروب : جمع شرب — بفتح الشين — وشرب : جمع شارب كصاحب وصاحب .

(٤) الحوراء : التى اشتد بياض بياض عينا وسواد سوادها . (٥) المرشق : الظبية إذا مدت

عقها ونظرت .

- (١) دعاها إلى ظلٍّ ، تُرجى غزالها
مع الحرِّ، عُمرى من السدرِ مُورِقٍ (٢)
- عُمرى وعُبرى وهو القديم .
- تَعَطَّفُ أحياناً عليه وتارةً
تُحرقُ : تدهشُ .
- وللحلي وسواسٍ عليها إذا مشت (٣) (٤)
كما أهدت في ريح من الصَّيفِ عَشْرِقُ (٥)
- إذا قتلت لم يُودَ شيئاً قتيلاًها
برهرهة (٦) رِيًّا تودُّ وتُشَقُّ (٧)
- وتبسم عن عُمرٍ رِواءٍ كأنها (٨) (٩)
ويروى : * من الأرض * .
- كأن رُضابَ المسك فوق لثائها (١٠)
وكافور دارى وراحاً تُصَفِّقُ (١١) (١٢) (١٣)
- حمته من الصادي فليس تُنيله (١٤)
وإن مات ما غنى الحام المطوق
- تكون وإن أعطتك عهداً كأنها (١٥)
إذا رمت منها الودَّ، نجمٌ محلق (١٦)
- فبرح بي منها عداة فصرمها (١٧) (١٨)
على غرامٍ وأدكارٍ مشوق (١٩)

- (١) ترجى : تدفع برفق . (٢) السدر : شجر التيق ، واحدة : سدره .
(٣) الحلي : ما يزين به من مصوغ المعنويات أو الحجارة الكريمة . (٤) الوسواس : صوت الحلي .
(٥) العشرق : شجر قدر الذراع لها حب صفار إذا جف صوت بمر الريح .
(٦) البرهرهة : الرقيقة الجلد كأن الماء يجري فيها من النعمة . (٧) الريا : الناعمة الناضرة .
(٨) الغر : جمع غراء وهو البيضاء ، والمراد بالغر هنا الأسنان وهي تشبه بالأخوان وهو نبات له زهر أبيض في وسطه . (٩) الرواء : المرتوية . (١٠) الرضاب : الفئات .
(١١) الدارى : العطار ، منسوب الى « دارين » وهي فرضة بالبحرين يحمل إليها المسك من الهند .
(١٢) الراح : الخمر . (١٣) تصفق : تروق . (١٤) الصادي : الظلمات .
(١٥) برح بي : آذاني أذى شديداً . (١٦) الصرم : القطعية والهجر . (١٧) الغرام : عذاب الحب للقلب ، ومن معانيه أيضاً : الشر الدائم ، والهلاك . (١٨) الأدكار : التذكر .

وقال العدو والصديق كلاهما : "لنابغة البكري" شعر مُصدّق
 فأحكمُ البابَ الرجالَ ذوو التّق
 وللناسِ أهواءٌ وشقّ همومهم
 وكلُّ الزرع يُسبّه أصله
 فذو الصميت لا ينجي عليه لسانه
 وذرعُ الحلم مهديّ، وذو الجهل أحرق
 وليس ينجيني من الموت مُشفق
 وأشوس ذى ضغين تراه كأنه
 — إذا أشدت يوما رواتي — مُحقق
 ويروى : * مُحقق *

ولم يأتِه عنى من الشّتم عاذر
 خلا أن أمثالي تُصيب وتعرق^(٥)

* * *

وبدلت من "سَلَمَى" وحسن صفاتها
 رُسوما كسحق البرد بل هي أخلق^(٨)
 عفتها خسا الأرواح تُذري خلاها^(٩)
 وجال على القَصّ التراب المدقق^(١٢)

- (١) المكيس : من ولد الأياس وهم الظرفاء، الينوالكياسة، واحدها كيس . (٢) المحقق : من ولد أولاد احمق ، وهو ضد المكيس . (٣) الأترق : الأحمق . (٤) الأشوس : الذى ينظر بمؤخر عينه تغبظا أو تكبرا ، والمخفق : الذى غص بالبكاء حتى كابت الدموع تخفقه . (٥) تعرق : تأكل ما على اللحم من عظم وتأخذه كله ، من قولهم : عرقته الخطوب : أخذت منه . (٦) السحق : البالى يقال : اشترى برد سحق ، ويضاف للبيان فيقال : سحق برد ، وسحق عمامة ، وسحق درهم أى درهم زائف . (٧) البرد : الثوب . (٨) أخلق : أقدم . (٩) عفتها : محبتها . (١٠) الأرواح جمع ريح وهى الهواء . (١١) تذرى : تسرع . (١٢) المدقق : التراب اللين الذى كسحته الريح من على وجه الأرض .

(١)

خساء، الخسا : الفرد . خلاها : بينها . القَصُّ : الحصى الصغار .

وغيرها جون ركام مجلجل (٣) (٢) (٤) (٥) (٦) (٧)
 أجش خصيف اللون يخبو ويرق
 يلالى وميض مستطير يشبه (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)
 كما جال في دهم من الخيل أبلق

ويروى : * مسبطر * أى ممتد متفرق .

تنوء بأحمال ثقيل وكلها (١٤)
 — وقد غرقت بالماء — ريان متاق (١٥)
 كأن مصابيحاً غدا الزيت فتلها (١٦)
 ذبالاً به باتت إذا التّجّ تذلق

ويروى : * قناديلا * . تذلق : تقدّ وتحدّ نارها . التّجّ : اجتمع .

كأنّ خلايا فيه ضلّت رباعها (١٧) (١٨)
 ولجة مجّاج وغاب يحرّق
 تمرّض تمرّيه الجنوب مع الصّبا (١٩) (٢٠) (٢١)
 تمرّض : احتبس وسكن : منجد : أنجد . وهو معرق : فيه إزحاف .

- (١) ضده : الزكا وهو الزوج ، يقال : أخسا هذا أم زكا ، أى أفرد هذا أم زوج .
 (٢) الجون : الأسود ، والركام : السحاب المترام . (٣) المججلجل : الراعد ذو الصوت الشديد . (٤) الأجش : الغليظ الصوت من الرعد . (٥) الخصيف : المختلط اللون من بياض وسواد . (٦) يخبو : يظفأ ويخمد . (٧) يرق : يضيء .
 (٨) يلالى : يلمع . (٩) الوميض : لمعان البرق . (١٠) المستطير : المنتشر الضوء .
 (١١) يشبه : يوقده . (١٢) دهم : جمع أدهم وهو الجواد الأسود . (١٣) الأبلق : الذى فيه بياض وسواد . (١٤) تنوء : تنهض بجهد ومشقة . (١٥) المتاق : الممتلئ .
 (١٦) فتل جمع فتيل وهو خرقة المصباح كالذباله . (١٧) خلايا : جمع خلية وهى الناقة المطلقة من العقال . (١٨) الربع : جمع ربع — كضر — وهو الفصل ينتج فى الربيع وهو أوّل التّاج .
 (١٩) تمرّيه : تستخرجه . (٢٠) الجنوب : الريح التى تقابل الشمال . (٢١) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش .

۶- ویروی : * فسیح * *

سبق بعد "محبوب" "سنا ما" "ولعلها" (۸) (۹)

وَمُرُوى : * وَأَرْقُ *

(١٣)
الْبُحْرَيْنِ : من بني بَحْرُ . وَأُضْحَتْ : صَوَّتْ .

فَأَقْصَرَ - إِذْ خَفَّ الرَّبَابُ فَلَمْ يَقُمْ - رُكَّامٌ تَرْجِيهِ الشَّمَالُ وَتَسْهَى حَقُّ

- (١) روايا : جمع رواية وهى المزايدة فيها الماء . (٢) ينسجها : يسيلها . (٣) الهريت :
الواسع . (٤) العزالى : جمع عزلاء وهى مصب الماء من الراوية ونحوها ، يقال : أنزلت السماء
عزى لها ، إشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزايدات . (٥) المتبعق : المندفع
بشدة ، قال رؤبة :
* جود بجود الغيث إذ تبعقا *
(٦) الصفا : جمع صفا وهى الصخرة الصلبة . (٧) المقدق : الكثير القطر . (٨) كذا
فى الأصل ولم نجده فى أسماء البلدان ، ولعله « ملحوب » وهو اسم موضع لبنى أسد بن خزيمه ، قال عبيد بن
الأبرص :
أقفر من أهله ملحوب * فالقطييات فالذنوب
(٩) سنام ولعلع : جبلان . (١٠) تبوك : موضع كانت به آخر غزوة للبنى صلى الله عليه وسلم .
(١١) كذا فى الأصل ولم تذكرها معاجم البلدان التى بين أيدينا . (١٢) القطن : القاطن
المقيم . (١٣) كذا بالأصل ولا معنى لها هنا . (١٤) نبت : استخرجت الريح
قطرها ، ودخ : جمع دالخ وهو السحاب الكثير الماء . وفرق : جمع فارق وهى السحابة المنفردة عن
السحاب . (١٥) الزباب : السحاب الأبيض . (١٦) الركام : السحاب
المتراكم . (١٧) تزيجه : تدفعه . (١٨) الشمال : ريح تهب بين مطلع الشمس
وبنات نعلش ، وقيل : من مطلع النعلش الى مسقط النسر الطائر ، وتكون اسما وصفة ، يقال :
هبت الشمال ، وريح شمال .

سَحَقَتْ : قَشَرَتْ وَجَهَ الْأَرْضِ .

فَمِنْهُ كَأَمْثَالِ الْعُحُونِ دِيَارُهَا ^(١)
لَهَا صَبِيحٌ نَوْرٌ مِنْ ^(٢) ^(٣) الزَّهْرِ مُوْنِقٌ ^(٤)
وَيُرَوَّى * كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ * .

عَفَتْ غَيْرَ أَطْلَالٍ ، تَعَطَّفُ حَوْلَهَا ^(٥) ^(٦) ^(٧)
مَرَّاشِيقٌ أَدَمٌ ، دَرَاهُ يُتَفَوَّقُ ^(٨)
يَتَفَوَّقُ : يُحَلِّبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَشَوْهُ كَأَمْثَالِ السَّبَائِجِ أَبَدٌ ^(٩) ^(١٠)
لَهَا مِنْ نِتَاجِ الْبَيْضِ فِي الرُّوْضِ دَرْدُقٌ ^(١١)
الْأَشْوَه : الظَّلِيمُ .

يَقْوُدُ الرِّئَالَ حِينَ يَشْتَدُّ رِيْشُهَا ^(١٢)
نَخْرِيْقَانِ مِنْ رُبْدٍ : جَفَوْلٌ وَنِقْنِقٌ ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦)
يَكَادُ إِذَا مَا أَحْتَكَّ يَعْقِدُ عُنْقَهُ
مَنْ اللَّيْنِ مَكْسُو الْجَنَاحَيْنِ أَزْرُقُ
فَرَّاسِنُهَا شَتَّانٍ : وَافٍ وَنَاقِصٌ ^(١٧) ^(١٨)
فَأَنْصَافُهَا فِي الْخَلْقِ مِنْهُنَّ تُسْرَقُ ^(١٩)

- (١) العهون : جمع عهن وهو الصوف المصبوغ ألوانا . (٢) الصبح : لون مشرب بالحمرة ، ومنه سبى الصبح - بضم الصاد - لحمرة . (٣) النور : المضي . وهو الزهر الأبيض . (٤) مونق : معجب يروق العين . (٥) مراشيق : جمع مرشاق وهي الحسنة القد . (٦) الأدم : جمع أدماء وهي الطيبة أو النافقة التي أشرب لونها بياضا ، أو هي السمراء ، ومنه سبى آدم عليه السلام لسمرة . (٧) الدر : كثرة اللبن . (٨) السبايج : جمع سبيجة وهي الكساء الأسود . (٩) أبد : جمع أبدة وهي الشاردة . (١٠) الدردق : الصغار . (١١) الظليم : ذكر النعام ، والأشوه : الطويل الرائع . (١٢) الرئال : جمع رأل وهو ولد النعام . (١٣) الخريق - في الأصل - الريح التي أشتد هبوبها ، وهي هنا وصف للنعام في شدة عدوه على سبيل المجاز . (١٤) ربد : جمع ربداء وأربد وهو الأسود المنقط بجمرة . (١٥) الجفول : النعامة . (١٦) النقيق : ذكر النعام وجمعه نقائق . (١٧) فراسن : جمع فرسن - بكسر الفاء - وهو طرف خف البعير ونحوه . (١٨) واف : تام . (١٩) يريد : عند بدء خلقها .

شَتَان على المصدر، كأنه قال : شَتَّت ما بينهما أى بعدد، ومن قال : شَتَّان فهو
تثنية شَتَّ، لأنهم قالوا : شَتَّوت أى تفاريق . تُسَرِّق، يقول : ليس مناسمها وافيةً،
إحداهما زائدة، والأخرى كأنها لا تُرى .

تَقَانِقُ عَجْمٌ أَبَدٌ وَكَأَنَّمَا (١) (٢) (٣)
مع الجَنِيِّ بَاتت بِالْمَوَاسِي تُحَلِّقُ (٤)
تَرَى حِرْقَ الثَّيَرَانِ يَجْمِينَ حَائِلًا (٥) (٦)
تُرَجِّى الْمَهَا السَّفْعُ الْخُدُودِ جَاذِرًا (٩) (١٠) (١١)
وَرَادَا إِذَا رَدَّتْ مِنَ الرِّىِّ تَسْنُقُ (١٢) (١٣)
رَدَّتْ، يقال : رَدَّ الظَّبْيُ إِذَا كَانَتْ بِهِ بَقِيَّةٌ عِنْدَ إِرْضَاعِهِ أُمَّهُ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ
إِذَا وَرَدَتْ وَبِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ رِيٍّ .

وَتَحْدَلُ بِالْقِيَعَانِ عَيْنٌ هَوَامِلُ (١٤) (١٥) (١٦) (١٧)
لَهَا زَمْعٌ مِنْ خَلْفِ رَحٍ مُعَلَّقُ (١٨) (١٩)

- (١) التَّقْنِيقُ : ذِكْرُ النِّعَامِ وَجَمْعُهُ تَقَانِقُ . (٢) عَجْمٌ : جَمْعُ عَجْمَاءَ وَهُوَ مَنْ لَا يَفْصَحُ فِي كَلَامِهِ .
(٣) أَبَدٌ جَمْعُ أَبَدٍ وَهُوَ الشَّارِدُ . (٤) الْمَوَاسِي : جَمْعُ مَوْسَى وَهُوَ آلَةٌ يَخْلُقُ بِهَا ، فَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ
فَعْلَى كَحَبْلَى — مِنَ الْمَوْسَى — ، وَعَلَى هَذَا لَا يَنْصَرِفُ لِأَلْفِ التَّانِيثِ الْمَقْصُورَةُ ؛ وَقِيلَ : الْمِيمُ زَائِدَةٌ
وَوَزْنُهُ مَفْعَلٌ — مِنَ أَوْسَى رَأْسُهُ — أَى حَلَقَهُ ، وَعَلَى هَذَا هُوَ مَنْصَرِفٌ يَنْوَنُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ ؛
وَقِيلَ : الْمَوْسَى يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ وَيَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ ، وَيَجْمَعُ — عَلَى قَوْلِ الصَّرْفِ — الْمَوَاسِي ، — وَعَلَى
قَوْلِ الْمَنْعِ — الْمَوْسِيَّاتِ كَحَبْلِيَّاتِ . (٥) حِرْقٌ : جَمْعُ حِرْقَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٦) الْحَائِلُ :
الْأَيْتَى الَّتِي لَا تَحْمِلُ . (٧) اللَّدْنُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٨) الْمَذَلِقُ : الْحَدَّادُ .
(٩) الْمَهَا : جَمْعُ مَهَاءَ وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ . (١٠) السَّفْعُ : جَمْعُ سَفْعَاءَ وَأَسْفَعٌ وَهُوَ الْمُنْتَغِيرُ اللَّوْنُ .
(١١) الْجَاذِرُ جَمْعُ جَوْذَرٍ — بَفَتْحِ الذَّالِ وَضَمِّهَا — وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ . (١٢) وَرَادَا :
حَمَرًا . (١٣) تَسْنُقُ : تَبْشِمُ وَتَنْجُمُ . (١٤) تَحْدَلُ : تَخْلَفُ . (١٥) الْقِيَعَانُ : جَمْعُ قَاعٍ
وَهُوَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَئِنَةٌ قَدْ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ . (١٦) عَيْنٌ : جَمْعُ عَيْنَاءَ وَهِيَ الْحُسْنَةُ الْعَيْنُ
الَّتِي عَظُمَ سَوَادُ عَيْنِهَا فِي سَعَةٍ . (١٧) هَوَامِلُ : جَمْعُ هَامِلٍ وَهُوَ الْمَتْرُوكُ فِي الْمَرْعَى يَرعى بِالرَّاعِ .
(١٨) الزَمْعُ : الشَّعْرُ الَّذِي خَلْفَ الثَّنَةِ فِي مَوْئِرِ رِجْلِ الدَّابَّةِ . (١٩) رَحٍ : جَمْعُ أَرْحٍ وَهُوَ الْحَافِرُ الْعَرِيزُ .

إذا أجفلت جالت كأن متونها^(١) سيوف جرى فيها من العتق روث^(٢)
 وكل مسح أخذري مكد^(٣) له عانة فيها يظل ويشهق^(٤)
 بأكفها من خده بشباته^(٥) خدود^(٦) وما يلقى أمر وأعلق^(٧)
 إذا أنصدعت وأنصاع كان كائما^(٨) به - وهو يحدوها - من الجن أولق^(٩)
 هوامل في دار كأن رسوما^(١٠) من الدرس عادي من الكتب مهرق^(١١)
 فمنهن نوى خاشع ومشعث^(١٢) وسفع ثلاث قد بلين وأورق^(١٣)
 فحشمت نفسي - يوم عى جوابها^(١٤) وعيني من ماء الشئون ترقق^(١٥)
 من الأرض - دويًا يخاف بها الردى^(١٦) مهامة ممحالا بها الآل يخفق^(١٧)
 تغربله ذيل الرياح ثرابها^(١٨) فليس لوحشى بها متعلق^(١٩)

- (١) متون : جمع متن وهو الظهر . (٢) المسح : الشديد العدو . (٣) الأخدرى :
 الحمار الوحشى . (٤) المكدم : المعضض . (٥) العانة : القطيع من حمير الوحش .
 (٦) الخد : الشق وأصله من خد الأرض أى حفرها . (٧) الشبابة : حد كل شيء ، والمراد بها هنا
 حد قرنه . (٨) خدود : شقوق . (٩) الأوتق : الجنون أو شبهه . (١٠) هوامل :
 جمع هامل وهو المتروك فى المرمى رعى بلا راع . (١١) الدرس : البلى . (١٢) العادي :
 القديم - منسوب الى عاد - . (١٣) المهرق : الصحيفة يكتب فيها . (١٤) النوى :
 الحفير حول الخيمة يمنع السيل . (١٥) الخاشع : اليايس الهامد الذى لم يطر . (١٦) المشعث :
 المتفرق . (١٧) سفع : جمع أسفع وسفعا وهو الأسود المتغير اللون . (١٨) يريد بقوله :
 « ثلاث قد بلين » الأثافي وهى ثلاثة أجمار توضع عليها القدر ، واحدها أثفية ، ويقال : أثفى الرجل : إذا
 تزوج بثلاث نسوة . (١٩) الأورق : الرماد . (٢٠) الشئون : الدموع .
 (٢١) الدو والدوى والدوية : المفازة . (٢٢) الردى : الموت والهلاك . (٢٣) مهامة :
 جمع مهمه ومهمته وهى المفازة البعيدة . (٢٤) الممحال : المجدة التى لا مرعى بها ولا كلاً .
 (٢٥) الآل : السراب . (٢٦) يخفق : يضطرب ويثوكل .

بها جَيْفُ الحَسْرَى ، أرومٌ عِظَامُهَا ^(١)
إِذَا صَفَّحَتْ فِي الآلِ تَبْدُو وَتَغْرَقُ ^(٢)

أروم جمع أرومة : علامات ؛ أروم : أعلام ، الواحد : إرمي وإرم .
صفحت : أعرضت .

كَأَنَّ مَلَاءَ الْحِضِّ فَوْقَ مَتُونِهَا ^(٣) ^(٤) ^(٥)
تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ تَرْتَدِي وَتَنْطَقُ ^(٦) ^(٧) ^(٨)

ويوم من "الجواز" مستوقد الحصى
تكدأ عضاهُ البيدِ منه تُحَرِّقُ ^(٩) ^(١٠)

لَهُ نِيرَتَا حَرِّ سَمُومٍ ، وَشَمْسُهُ ^(١١) ^(١٢)
صَلَابُ الصِّفَا مِنْ حَرِّهَا نَتَشَقُّقُ ^(١٣)

إِذَا الرِّيحُ لَمْ تَسْكُنْ وَهَاجَ سَعِيرُهَا ^(١٤) ^(١٥)
وَحَبَّ السِّفَا فِيهَا وَجَالَ الْخَزَقُ ^(١٦)

الْمَخَزَقُ : شَجَرٌ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ إِذَا يَبَسَ .

وَضَلَّتْ حَزَائِي الْفَلَاةَ كَأَنَّهَا ^(١٦)
مِنْ الْحَرْدِلِ الْمَطْرُوقِ بِالْخَلِّ تُنَشَقُّ ،

طَرَقَتْهُ : خَلَطَتْهُ .

- (١) يريد «بالحسرى» : الإبل التي كات من السير حتى نفقت . (٢) الآل : السراب .
(٣) ملأ : جمع ملأة وهي ثوب يلبس على الفخذين . (٤) الحوض : ما تحلب من العرق .
(٥) متون : جمع متن وهو الظهر . (٦) الأكم : جمع إكام ، والأكمة مكان أرفع من الرابية
وأعرض ظهرها . (٧) ترتدي : تلبس الرداء . (٨) تنطق : تلبس النطاق .
(٩) العضاه : شجر عظيم له شوك ، واحدة عضاهة . (١٠) البيد : جمع بيداء وهي المقازة .
(١١) النيرة : التوقد . (١٢) السموم : الشديد الحرارة . (١٣) الصفا : جمع صفاة
وهي الصخرة الصلبة . (١٤) خب : هاج وأضطرب . (١٥) السفا : التراب ، والسفا
أيضا : شوك الهيمى ، أو هو كل شجر له شوك . (١٦) الحزاي : الأكمة التي فيها غلظ ومع
أحتمل صحة المعنى بها يحتمل أيضا أن تكون مصحفة عن «حزاي الفلاة» جمع حزاب .

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
أَجَادَ بِهَا فُحْلٌ نَجِيبٌ وَأَيْتُقُ	بَادِمَاءَ مِنْ حُرِّ الْهَجَانِ نَجِيبَةٍ		
(٧)	(٥)	(٦)	
تَخَيَّرَهَا ثُمَّ أَصْطَفَاهَا «مُحْرَقُ»	بَقِيَّةَ ذَوْدٍ، كَلِمَهَا أَمَهَا تُهَا،		
(١٤)	(٩)	(١٠)	(٨)
وَأَتْلَعُ مَصْفُوحُ الْعَلَابِي عَشَنُقُ	لَهَا كَاهِلٌ مِثْلُ الْغَيْطِ مُؤَرَّبُ		
(١٨)	(١٥)	(١٦)	(١٧)
وَسَامِعَتَا نَابٍ وَلَحَى مُعْرَقُ	وَجُمُجْمَةٌ كَالْقَبْرِ بَادٍ شَيُونُهَا		
(٢١)	(١٩)	(٢٠)	
إِذَا طَرَفَتْ أَشْفَارُ عَيْنٍ وَخَمَلِقُ	وَعَيْنَانِ كَلَاوَانِ، تَنْفِي قَدَاهُمَا		
(٢٥)	(٢٢)	(٢٣)	(٢٤)
وَقَدْ صَمَرَتْ قَرَمٌ مِنَ الْأَدَمِ أَشْدَقُ	وَخَذَانِ زَانَا وَجَهَ عَنَسٍ كَأَنَّهَا		

- (١) بَادِمَاءَ : متعلق بقوله : « فُخْشِمَتْ » في الصفحة السابقة ؛ والأدماء : الناقة السمراء .
 (٢) الهجان : الإبل الكرام ، يستوى فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث . (٣) النجيبية :
 الكريمة الحسب من الحيوان والإنسان . (٤) أجاد بها : أتى بها جيدة ، وأيتق : جمع ناقة .
 (٥) الذود ثلاثة أبعدة إلى العشرة ، وقيل غير ذلك ، ولا يكون إلا من الإناث ، وهو واحد وجمع
 كالفلك ؛ ومن أمثال العرب : « الذود إلى الذود إبل » ومعناه : القليل إلى القليل كثير .
 (٦) المها : جمع مهاة وهي ضرب من البقر الوحشي . (٧) محرق : اسم علم وهو اسم يطلق على
 كثير من ملوك العرب ورؤسائهم ؛ كابن النعمان بن المنذر ، وعمرو بن هند ، وأمرئ القيس بن عمرو ،
 وهو المراد في قول الأسود بن يعفر :

ماذا أؤمل بعد آل «محرق» * تركوا منازلهم وبعد إباد،

وغيرهم ، فاعله يقصد واحدا منهم معينا عنده .

- (٨) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . (٩) الغبيط : الرجل يشد عليه الهودج .
 (١٠) مؤرب : موثق ، وفي الأصل « مؤدب » وهو تحريف . (١١) الأتلع : العنق الطويل .
 (١٢) المصفوح : العريض . (١٣) العلابي : جمع علباء وهي عصبة صفراء في صفحة العنق .
 (١٤) العشنق : الطويل ليس بضخم ولا مثقل . (١٥) السامعة : الأذن . (١٦) الناب :
 الناقة المستنة ، سميت بذلك لطول نابها . (١٧) اللحى : العظم الذي تنبت عليه الأسنان .
 (١٨) المعرق : ممند العروق أو هو الذي ذهب لحمه . (١٩) القذى : ما سال من عمص العين .
 (٢٠) الأشفار : جمع شفر وهو أصل منبت الشعر . (٢١) الخلق : باطن أجفان العين .
 (٢٢) العنس : الناقة الصلبة القوية . (٢٣) القرم : الفحل من الإبل . (٢٤) الأدم :
 جمع أدما وأدم وهو الأشمر ، ومنه سمى سيدنا آدم عليه السلام . (٢٥) الأشدق : واسع الشدق .

(١)	وَحَطَمْتُ كَسْتَهُ وَاضْحًا مِنْ لُغَامِهَا	(٢)	نَفَاهُ مِنَ اللَّحْيَيْنِ دَرْدَ وَأَرْوَقِ
(٦)	يَبْلُ كَنْعَلِ السَّبْتِ طُورًا، وَتَارَةً	(٧)	يَكُفُّ الشَّدَا مِنْهَا تَحْرِيعٌ وَأَفْرِقُ
(١٠)	يَعُومُ ذِرَاعَاهَا وَعَضْدَانِ مَارَتَا	(١٢)	فَكُلُّ لَهْ جَافٍ عَنِ الدَّفِّ مِرْفَقُ
(١٤)	مُضْبِرَةٌ أَجْدُ كَانَتْ مَحَالَهَا	(١٣)	وَمَا يَبْنَ مَتْنِيهَا بِنَاءً مُوْتَقُ
(١٧)	وَتَلَوَى يَجْتَلِ كَالْإِهَانِ كَأَنَّمَا	(١٩)	بِهِ بَلَحُ خُضْرٍ صِغَارٌ وَأَعْدَقُ
(٢٠)	مَنَاسِمُ رِجْلَيْهَا، إِذَا مَا تَقَاذَفَتْ	(٢١)	يَسْدَاهَا وَحُمَتْ بِالِدَوَائِرِ، تَلْحَقُ
(٢٢)	عَلَى لَاحِبٍ يَزْدَادُ فِي اللَّيْلِ جِدَّةً	(٢٣)	وَيَبْلَى عَنِ الْإِعْفَاءِ طُورًا وَيَخْلُقُ
	تَقْلُبُ أَخْفَافًا بَعُوجَ كَأَنَّهَا	(٢٤)	مَرَادِي غَسَانِيَةٍ حِينَ تَعْتَقُ

- (١) الخطم : مقدّم أنف الدابة وفهما .
 (٢) اللغام : زبد أفواه الإبل .
 (٣) اللحي : العظم الذي تنبت عليه الأسنان .
 (٤) درد : جمع أدرد ودرداء ، وهي التي سقطت أسنانها .
 (٥) الأروق : الذي طالت ثناياه العليا على السفلى ، وهكذا ورد هذا البيت في الأصل .
 (٦) السبت : جلد البقر أو هو كل جلد مدبوغ ، وفي الحديث « يا صاحب السبتين أخلع سبتيك » أي نعليك .
 (٧) الشذا : الجوع .
 (٨) التحريع : النبات الرخو .
 (٩) الأفرق : النبات الصغير الذي لا يغطي وجه الأرض .
 (١٠) العضد : الساعد وهو من المرفق إلى الكتف .
 (١١) مار : اضطرب .
 (١٢) الدف : الجنب .
 (١٣) المرفق : موصل الذراع من العضد .
 (١٤) المضبرة : الشديدة المكتنزة اللحم .
 (١٥) الأجد : القوية الموثقة الخلق .
 (١٦) المحال : جمع محالة وهي الفقرة من فقر البعير وغيره ، يقال : « فرش قوى المحال » وهو الفقار ، والفقار : ما تنضد من عظام من لدن الكاهل إلى العجب وهو خرزات الظهر ، الواحدة : فقارة .
 (١٧) الجثل : الشعر إذا كثر ولان ، والمراد به هنا : الذيل .
 (١٨) الإهان : عرجون الثرة .
 (١٩) أعدق : جمع عذق — بكسر العين — وهو من النخل كالعنقود من العنب .
 (٢٠) مناسم : جمع منسم وهو الخف .
 (٢١) الدوائر : الحبال .
 (٢٢) الاحب : الطريق الواضح .
 (٢٣) يخلق : يقدم .
 (٢٤) المرادى : جمع مردي — بضم الميم — خشبة تدفع بها السفينة .
 (٢٥) الغسانية : سفينة منسوبة إلى غسان .
 (٢٦) تعتق : تدفع .

(٣)	(٢)	(١)
فَعَادَتْ مَنِئِبًا لِحُجَّهَا مُتَعَرِّقُ		وَكَانَتْ ضِنَّاكَ قَدْ عَلَا اللَّحْمُ عَظْمَهَا
(٧)	(٦)	(٤)
طَلِيحَانٍ مُجْتَرٍ وَأَشْعَثُ مُطَرِّقُ		إِذَا حُلَّ عَنْهَا كُورُهَا نَحَرَ عِنْدَهُ
(١٠)	(٩)	(٨)
مَتَى مَا يَذْفُقُهُ فَرَطُ الْقَوْمِ يَسْتَقُ		وَمَاءٍ كَأَنَّ الزَّيْتَ فَوْقَ جِمَامِهِ
		(١١)
ضَعِيفُ الْقُوَى يَحْمَلُ السِّيفَ مُوْتَقُ،		فَوَصَّلْتُ أَرْمَانًا قِصَارًا وَبَعْضَهَا
		(١٣)
ضِعَافٌ، وَأَمَّا بَطْنُهَا فَمُخْرِقُ		إِلَى سُفْرَةٍ، أَمَّا عُرَاهَا فَرِثَةٌ
		(١٥)
تَكَادُ إِذَا لُدَّتْ مِنَ الْجَهْدِ تَشْرِقُ		أَلْدُ بِمَا آلَتْ مِنَ الْمَاءِ جَسْرَةٌ



وقال :

(١٧)	(١٦)
كَمَا هَاجَ مَسْحُورًا إِلَى الشُّوقِ سَاحِرُ	أَلَا هَاجَ قَلْبِي الْعَامَ ظُغْنُ بَوَاكِ
وَأَرَوَى وَلِيَّ صِدْقِي وَتُخَاضِرُ	سُلَيْمَى وَهَنْدُ وَالرَّابُّ وَزَيْنَبُ

- (١) الضناك : الموثقة الخلق الشديدة المكتنزة اللحم . (٢) المئين : الواهية الضعيفة المنسحقة .
 (٣) المتعرق : اللحم الذي أخذ من على العظم . (٤) الكور : الرجل . (٥) الطليح : المعيا المهزول . (٦) المجتر : الذي يخرج ما في بطنه ليضعفه ثم يبلعه ثانية . (٧) الأشعث : المغبر المتلبد الشعر ، والمراد بقوله « طليحان مجتر وأشعث مطرق » هو وفاقته . (٨) الجمام : معظم الماء . (٩) الفرط : المتقدم من النوم إلى الورد . (١٠) يسق : يشم ويثخم .
 (١١) الأرمات : جمع رمث — بفتح الميم — وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر .
 (١٢) السفرة : طعام المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إليه وسمي به .
 (١٣) الرثة : البالية . (١٤) ألد : أسقى — مأخوذ من اللدود وهو ما سقيه الإنسان في أحد شقي الفم . (١٥) آلت : حلت ، والجسرة : الماضية والمراد بها هنا السفينة . (١٦) ظعن : جمع ظعينة وهي الجمل يظعن عليه — أي يرحل عليه — ، أو هي الهودج فيه المرأة ، أو هي المرأة في الهودج — سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه — . (١٧) بواكر : جمع باكرة وهي العجلى .

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
من النخل عُمرى النخيل المواقِرُ	كواعبُ أترابٍ كأن حُمولها		
(٨)	(٧)	(٦)	(٥)
وعَقْلُ ورقمٍ يملأ العينَ فاجرُ	تعلق ديباجٍ عليهنَّ باجلُ		
(١٣)	(١٢)	(١١)	(٩)
كما كنستَ نصفَ النهارِ الجاذِرُ	دخلنَّ خُدورا — فوقَ عيسٍ — كنيئةُ		
(١٥)	(١٤)		
وأوجُها قد رَقَّ منها المناخرُ	من الهيفِ، قد رَقَّتْ جلودُ تصونها		
(١٨)	(١٦)	(١٧)	
عناقيدُها وأبيضُ منها المحاجرُ	تلوثُ فروعا كالعثاكيلِ أينعتُ		
(١٩)			
تهاويلُ درِّ يقبلُ الطَّيبَ باهرُ	كُسينَ من الألوانِ لونا كأنه		
	(٢١)	(٢٠)	
— ولولم تُصبِ طيبا — لآلِ عواطرُ	عِناقُ جوازي الحسنِ تُضحى كأنها		
	(٢٣)	(٢٢)	
ومسكٌ ذكى ، جففتها المجامرُ	إذا ما جرى الجادى فوقَ متونها		

- (١) كواعب : جمع كاعب وهى التى نهى ثدياها . (٢) أتراب جمع ترب وهى التى فى مثل سن الأخرى . (٣) العمرى : القديم . (٤) المواقِر : المثقلات . (٥) الديباج : الحرير . (٦) الباجل : الحسن الناعم . (٧) العقل : ثوب أحمر يجلل به الهودج أو هو ضرب من الوشى يكون نقشه طولا . (٨) الرقم : ضرب من الوشى يكون نقشه مستديرا . (٩) خدور : جمع خدر وهو كل ما وارى . (١٠) العيس : الإبل . (١١) كنيئة : مستورة . (١٢) كنست : دخلت كئامها وهو بيت الظبي فى الشجر يستتر فيه . (١٣) الجاذِر : جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية . (١٤) الهيف : جمع هيفاء وهى الضامرة البطن الرقيقة الخصر . (١٥) المناخر : جمع منخر — بثليث الميم والحاء — الأنف أو هو ثقبه . (١٦) تلوث : تلف ، والفروع : الغدائر . (١٧) العثاكيل : جمع عثكول وهو العذق أو الشمراخ عليه البسر وهو فى النخل بمنزلة العنقود فى الكرم . (١٨) المحاجر : جمع محجور وهو ما دار بالعين . (١٩) التهاويل : الألوان المختلفة . (٢٠) العناق : البنجائب . (٢١) جوازى : جمع جازئته وهى الظبية الوحشية وقد سهلت همزتها . (٢٢) الجادى : الزعفران وهو من أنواع الطيب . (٢٣) متون : جمع متن وهو الظهر .

لَهْنٌ عِيُونُ الْعَيْنِ فِي صُورِ الدَّمِيِّ ^(١)
 وَطَرْفٌ ضَعِيفٌ يَسْتَنِي الْعَقْلَ فَاتِرُ ^(٢)
 أَبَانَتْ "حَصِيدًا" عَنْ يَمِينٍ وَيَاسَرَتْ ^(٣)
 وَسَارَتْ وَفِيهَا عَنْ "رِمَاحٍ" تَزَاوَرُ ^(٤)
 فَظَلَّتْ وَفِي نَفْسِي هُمُومٌ تَتَوَبُّنِي ^(٥)
 وَفِي النَّفْسِ حُزْنٌ مُسْتَسِرٌّ وَظَاهِرٌ ^(٦)

ويروى : * وفي الصدر *

عَسَاكُرُ مَنْ وَجِدَ وَشَوْقٌ تَتَوَبُّنِي ^(٧)
 إِذَا رَفَهَتْ عَنِّي أَنْتَنِي عَسَاكِرُ ^(٨)
 وَإِنْ قُلْتُ هَذَا حِينَ يَسْلَى حَبَائِي ^(٩)
 فَلَوْ أَنَّ حَيًّا مَاتَ شَوْقًا صَبَابَةً ^(١٠)
 عَفَتْ دِمْنَةً مِنْهُمْ "بِالْجَوِّ" أَفْقَرْتُ ^(١١)
 تَبَدَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ^(١٢)
 وَغَيْثٌ "سِمَاكِي" رُكَامٌ سَحَابُهُ ^(١٣)
 يَبِيْتُ إِذَا أَبْدَى بُرُوقًا كَأَنَّهَا ^(١٤)
 سَيُوفٌ زُحُوفٌ جَرَدَتْهَا الْأَسَاوِرُ ^(١٥)

- (١) العين : الظباء الواسعة العين واحدتها : عينا . (٢) الدمى : جمع دمية وهي الصورة تصنع من الرخام ، يضرب بها المثل في الحسن . (٣) الحصيد : موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة ، وحصيد - مصغر - واد بين الكوفة والشام . (٤) رماح : اسم موضع مختلف في الكتب الخاصة به على تعيينه . (٥) التزاور : الميل والانحراف . (٦) المستسر : الخافي . (٧) رفعت : خففت . (٨) أوصال : جمع وصل - بكسر الواو وضمة - المفصل ، أو هو كل عضو على حدة لا يوصل به غيره . (٩) الدمنة : آثار الدار . (١٠) الأرواح : جمع ريح ، والأعاصر : جمع إعصار وهي الريح الشديدة . (١١) سماكي : منسوب إلى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال لأحدهما : السماك الراح ، وللاخر : السماك الأعزل . (١٢) الركام : المستراكم . (١٣) الدلوح : السحاب الكثير الماء . (١٤) الوسمى : أول المطر في الربيع . (١٥) زحوف : جمع زحف وهو الجيش ، والأساور : جمع أسوار - بضم أوله وكسره - قائد الجيش من الفرس .

كَأَنَّ طُيُولًا فَوْقَ أَعْجَازِ مُزْنِهِ يَجَاوِبُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرٌ
كَأَنَّ حَنِينَ وَلَّيْهِ فِي سَحَابِهِ يَجَاوِبُهَا خُلُجٌ وَعُطْفٌ جَرَّاجِرٌ
لَهُ زَبْرَجٌ : بَرْقٌ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ مَزَاهِيرٌ جُونٌ هَيَّجَتْهَا مَزَاهِرٌ

الزبرج : ما تقدم من السحاب ؛ وَيُرْوَى * مَزَامِيرٌ جَوْفٌ * .

فَغَيْرَ رَسَمِ الدَّارِ مِنْ بَعِيدِ عُرْفِهَا أَجَشُّ هَزِيمٌ يُحْفِشُ الْأَكْمَ مَاطِرٌ
يُحْفِشُ : يُسِيلُ .

بَيْتٌ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَيَنْتَحِي ، لَهُ نُزُلٌ فِيهِ تَجَرُّ حَضَا جَرٌ
فَأَزْلَقَ وَرَلَانًا فَيَا لَأَكْمَ أَعْصَمْتُ وَقَدْ زَلَقْتُ مِنْهُ الضُّبَابَ الْجَوَاحِرُ
وَرَلَانٌ : جَمْعُ وَرَلٍ .

كَسَاهَا رِيَاضًا كَالْعُهُونِ عَشِيَّةً لَهَا صَبْحٌ مِثْلُ الدَّرَانِيكِ نَاضِرٌ
إِذَا آكَتْهَلَتْ وَأَعْتَمَ أَزْوَاجُ نَبِيهَا نَمَى بَعْدَهُ بِقُلْ تُؤَامُ وَزَاهِرٌ

(١) خُلُجٌ : جَمْعُ خُلُوجٍ وَهِيَ النَّافِثَةُ فَطَمَ عَنْهَا وَلَدَهَا . (٢) عَطْفٌ : جَمْعُ عَطُوفٍ وَهِيَ النَّافِثَةُ تَعَطَّفُ عَلَى الْبَوْقَرِ أَمَهُ . (٣) الْجَرَّاجِرُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ . (٤) مَزَاهِيرٌ : جَمْعُ مَزْهَرٍ وَهُوَ الْعُودُ أَوْ الدَّفُّ يَنْقَرُ عَلَيْهِ . (٥) جُونٌ : سُودٌ . (٦) الْأَجَشُّ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّعْدِ . (٧) الْهَزِيمُ : صَوْتُ الرَّعْدِ أَوْ هُوَ الرَّعْدُ نَفْسُهُ أَوْ الْغَيْثُ الَّذِي لَا يَسْتَمْسِكُ . (٨) الْأَكْمُ : جَمْعُ إِكَامٍ ، وَالْأَكْمَةُ مَكَاتٌ أُرْفَعُ مِنَ الرَّايِيَةِ . (٩) النُّزْلُ : الْبَرَكَةُ . (١٠) حَضَا جَرٌ : جَمْعُ حَضَجٍ وَهُوَ السَّقَاءُ الضَّخِيمُ . (١١) الضُّبَابُ : جَمْعُ ضَبٍّ وَهُوَ مَعْرُوفٌ . (١٢) الْجَوَاحِرُ : الَّتِي لَزِمَتْ بِحَجَرِهَا . (١٣) الْوَرَلُ : دَابَّةٌ عَلَى خَلْقَةِ الضَّبِّ إِلَّا أَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْهُ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ وَالصَّحَارَى . (١٤) الْعُهُونُ : جَمْعُ عَهْنٍ وَهُوَ الصَّوْفُ الْمَصْبُوغُ بِالْأَلْوَانِ . (١٥) الصَّبْحُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِالْحَمْرَةِ . (١٦) الدَّرَانِيكُ : جَمْعُ دَرْنِيكٍ وَهُوَ كُلُّ مَالِهِ نَحْلٌ مِنْ بَسَاطٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ هُوَ الطَّنْفَسَةُ ، يُقَالُ : فِي دَارِهِ الزَّرْبَانِيُّ وَالِدَرَانِيكُ . (١٧) أَكَتْهَلَتْ : عَمِيَ نَوْرُهَا . (١٨) أَعْتَمَ : طَالَ . (١٩) تُؤَامٌ : مَزْدُوجٌ .

(١) عَفَتْ غَيْرِ ظِلْمَانٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا
 إِذَا رَاعَهَا رَوْعٌ ^(٢) إِفَالٌ ^(٣) نَوَافِرُ
 بِهَا النَّوْىُ ^(٤) وَالْمَشْجُوجُ ^(٥) بِالْفَهْرِ ^(٦) رَأْسُهُ
 وَأَرَى ^(٧) أَفْرَاسٍ بِهَا وَأَيَاصِرُ
 أَيَاصِرُ : حَشِيشٌ .

(٨) وَسَفَعُ ضَبَّتْ أَنْصَافَهَا النَّارُ رُكَّذٌ
 وَأَوْرُقُ هَابٍ كَالْحَمَامَةِ دَائِرُ ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
 ضَبَّتْ : أَحْرَقَتْ . رُكَّذٌ : ثَابِتَةٌ .

(١٢) فَهَيْجَ دَمْعِي رَسْمُ دَارٍ كَأَنَّهُ
 وَحْبُكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ طِلَابُهُ
 وَيَهْمَاءُ يَجْرِي أَلْهًا فَوْقَ أَكْمِهَا ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ قِمِّ رَأْسٍ سَوِيَّةٍ ^(١٦)
 تَجَشَّمْتُهَا حَتَّى أَجُوبَ سَرَابَهَا
 بِنَاجِيَةٍ أَجْدٍ كِنَازٍ كَأَنَّهَا ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠)
 وَحَى ^(٢١) السَّلَامَ فَالْدَمُوعُ بَوَادِرُ
 وَمَنْ لَا يُجِدُّ الْوَصَلَ دَاءُ مُخَامِرُ
 كَمَا فَاظَ مَاءُ أَلْبَسَ الْأُكْمَ غَامِرُ
 وَظَلَّتْ تُسَامِيهَا الْحَرَابِي الْخَوَاطِرُ
 وَإِنْ حَمَيْتْ بَعْدَ الْمُقِيلِ الْهَوَاجِرُ
 إِذَا رَدَّ فِيهَا الطَّرْفُ فَلَ عَذَافِرُ ^(٢٢)

(١) ظِلْمَانٍ : جَمْعُ ظَلِيمٍ وَهُوَ ذِكْرُ النَّعَامِ . (٢) الرَّوْعُ : الْخَوْفُ . (٣) إِفَالٌ : جَمْعُ أَفِيلٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ . (٤) النَّوْىُ : حَفْرَةٌ حَوْلَ الدَّارِ تَمْنَعُ السَّيْلَ . (٥) الْمَشْجُوجُ : الْمَشْتَوْقُ وَالْمُرَادُ بِهِ : الْوَتْدُ . (٦) الْفَهْرُ : الْحَجَرُ يَدُقُّ بِهِ . (٧) الْأَرَى : حَبْلٌ تَشُدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَحْبَسِهَا . (٨) سَفَعٌ : جَمْعُ سَفْعَاءٍ وَهُوَ الْأَسْوَدُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا الْقَدُورُ . (٩) الْأَوْرُقُ : كُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِ الرَّمَادِ . (١٠) الْهَابِي : الرَّمَادُ الْمُخْتَلِطُ بِالتَّرَابِ . (١١) الدَّائِرُ : الْبَالِي الْوَسِخُ . (١٢) الْوَحَى : السَّرِيعُ . (١٣) الْيَهْمَاءُ : الْفَلَاةُ لَا يَهْتَدِي فِيهَا كَالْيَهْمَاءِ . (١٤) الْآلُ : السَّرَابُ . (١٥) الْأُكْمُ : جَمْعُ إِكَامٍ وَالْأُكْمَةُ مَكَانٌ أَرْفَعُ مِنَ الرَّابِيَةِ . (١٦) الْقِمُّ : أَعْلَى الرَّأْسِ . (١٧) الْحَرَابِي : جَمْعُ حَرَبَاءٍ وَهُوَ دَوِيَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا بِنُورِ الشَّمْسِ . (١٨) النَّاجِيَةُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ تَجُوزُ بِصَاحِبِهَا . (١٩) الْأَجْدُ : الْقَوِيَّةُ . (٢٠) الْكِنَازُ : الَّتِي كَثُرَ لَهَا . (٢١) عَذَافِرُ : الْعُظْمَاءُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

تَمُدُّ الزَّمَامَ وَالْجَدِيلَ إِذَا مَشَتْ ^(١) ^(٢)
 بِأَتْلَعَ كَالْجَذَعِ السَّوَادِيِّ طُولَهُ ، ^(٦) ^(٧) ^(٨)
 مُوَاشِكَةً ذَلْبَاءُ كَالْبُرْجِ عَاقِرُ ^(٣) ^(٤) ^(٥)
 نَفَى اللَّيْفَ عَنْهُ وَالْكَرَانِيفَ نَاجِرُ ^(٩) ^(١٠)
 أَرَادَ النَّجَارَ .

وَطَالَ شَوَاهَا ثُمَّ تَمَّ نَصِيلُهَا ^(١١) ^(١٢)
 عَلَيْهَا مِنَ الْفَتَيَانِ جَوَابُ قَفْرَةٍ ^(١٥) ^(١٦)
 وَحَلَسَ عَلَيْهِ نِسْعَتَانِ وَتَمَرَقَ ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩)
 أَقْضَى عَلَيْهَا حَاجَتِي وَأَرَدُهَا ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)
 وَقَدْ طَالَ مِنْهَا خَطْمُهَا وَالْمَاشَاوَرُ ^(١٤) ^(١٣)
 وَأَبْيَضُ هَنْدِيٍّ مِنَ الْعَتَقِ بَاتِرُ ^(١٥) ^(١٦)
 وَكُورُ عِلَافِيٍّ مِنَ الْمَيْسِ فَاتِرُ ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)
 مَتِينًا كَمَا رَدَّ الْمَيْنِيحَ الْمُخَاطِرُ ^(٢٣) ^(٢٤)
 مَتِينًا : هَزِيلَةٌ .

وَتُعِجِبُنِي اللَّذَاتُ ثُمَّ يَعُوجُنِي ^(٢٤)
 وَيَزْجُرُنِي الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالْتَقَى ^(٢٥)
 وَيَسْتُرُنِي عَنْهَا مِنْ اللَّهِ سَاتِرُ
 وَفِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ لِلرَّءِ زَاجِرُ

- (١) الزمام للإبل كاللجام للخيول . (٢) الجدِيل : حبل من آدم أو شعر في عنق البعير .
 (٣) المواشكة : السريعة . (٤) الغلباء : الوثيقة القوية ؛ أو هي التي غلظ عنقها .
 (٥) العافر : التي لا مثل لها ؛ والتي لا يحمل - على تشبيهها بالفحل - . (٦) الأتلع : العنق الطويل .
 (٧) الجذع : ساق النخلة . (٨) السوادى : نسبة إلى سواد العراق ، وهو ما أخصب من أرضها .
 (٩) الكرانيف : جمع كرناف - بكسر الكاف وضمة - أصول الكرب التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع السعف منها . (١٠) يقال : نجر الخشب فهو ناجر ونجار . (١١) الشوى : الأطراف .
 (١٢) النصيل : مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحية . (١٣) الخطم : مقدم الأنف والفم .
 (١٤) مشافر : جمع مشفر - بكسر الميم وفتحها - وهو من البعير بمنزلة الشفة من الإنسان والجمجمة من الفرس . (١٥) الأبيض : السيف . (١٦) الباتر : القاطع . (١٧) الحلس : كل شيء ، ولى ظهر البعير والمدابة تحت الرجل والقتب والسرّج . (١٨) النسعة : حبل من آدم تشد به الرحال . (١٩) التمرق : الطنفسة فوق الرجل . (٢٠) الكور : الرجل . (٢١) العلافى : أعظم الرحال آخرها واسطاً . (٢٢) الميس : شجر عظيم تتخذ منه الرحال . (٢٣) المنيح : قذح يستعار تيمناً بفوزه ؛ أو هو سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له ؛ والمخاطر : المراهن .
 (٢٤) يعوجنى : يردنى ويرجعنى .

وقلت - وقد مررت حثوف بأهلها - : ألا ليس شيء غير ربّي غابر^(١)
 هو الباطن الربّ اللطيف مكانه وأول شيء ربنا ثم الآخر
 كريم حليم لا يعقب حكمه كثير أيدي الخير للذنب غافر
 ينم حصاد الزرع بعد ارتفاعه فتفتى قرون وهو للزرع أبر^(٢)
 ومن يعي بالإخبار عن يرومه فإني بما قد قلت في الشعر خابر
 ألا أيها الإنسان هل أنت عامل فإنك بعد الموت لا بدّ ناشر^(٣)
 ألم تر أن الخير والشر فتنة ذخائر مجزئ بهنّ ذخائر
 ومن يعمل الخيرات أو يحطّ خاليا يحاز بها أيام تبلى السرائر
 وجدت الثراء والمصيبات كلها يحيى بها بعد الإله المقادر
 فإن عسرة يوما أضرت بأهلها أت بعدها ممّا وعدنا الميأسر
 ونازل دار لا يريد فراقها ستظعنه^(٤) عما يريد الجرائر
 ومن ينصف الأقوام ما فات قاضيا وكلّ امرئ لا ينصف الله جائر
 يعدر^(٥) ذو الدين الطلوب بدينه وليس لأمر يظلم الناس عاذر
 قال الشيخ أبو السريّ الأديب :

* وما لأمري لا ينصف الناس عاذر^(٦) *

(١) الغابر : الباقي ، والغابر أيضا الذاهب الماضي ، — فهو من الأضداد — والمراد به هنا المعنى الأول . (٢) الأبر : مصلح الزرع . (٣) ناشر بمعنى منشور فهو اسم فاعل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون الوصف للنسبة ، كما يقال : ماء دافق أى مدفوق وسركاتم وهم ناصب وليل نائم وساهر ويوم ناصف ونهار صائم ، وما الى ذلك وهو كثير . (٤) تظعنه : ترحله . (٥) يعدر : يعذر والتضعيف للبالغة . (٦) يريد : أنها رواية أخرى .



وقال :

لقد واصلت "سلمى" فى ليالى
أى دقيق .

لقد هازلتها فى يوم دجن^(١)
على عتق^(٢) من الديباج فرش^(٣)
عتق : كرام .

كأت مدامة ورضاب مسك^(٤)
تعل^(٥) به شايأ باردات^(٦)
تخير بنقش سئتها إذا ما^(٧)
بذ العين إن قعدت جمالا

وئطيق^(٨) من رآها حين تمشى^(٩)
مبتلة شواها غير حمش^(١٠)
كبيض ضئيلة فى جوف عش^(١١)
أجاد بها بحور من بحور^(١٢)
وعين من نساء غير عمش^(١٣)

- (١) الدجن : الغيم . (٢) الديباج : الثوب الذى لجمته وسداه من الحرير .
(٣) الرضاب : الفتات . (٤) لم يغش : لم يقع فيه الغش . (٥) تعل : تسقى تباعا .
(٦) الأخوان نبات له زهر أبيض فى وسطه تشبه به الأسنان ، والطش : المطر الضعيف . (٧) السمة : الوجه ، وقيل : دائرته ، وقيل : الجهة والجبينان . (٨) زوادف : جمع ردف وهو الكفل .
(٩) تهادت : مشت ممائلة . (١٠) المبتلة : الجميلة النامة الخلق . (١١) الشوى : الأطراف . (١٢) حمش : جمع حشاء وهى الدفيقة . (١٣) نيط : علق .
(١٤) الشنوف : جمع شنف وهو ما يعلق فى أعلى الأذن ، وما كان فى أسفلها فهو القوط .
(١٥) الضئيلة : الخفيفة أو الهزيلة . والمراد بها واحدة من الطير . (١٦) العين : جمع عينا .
وهى التى عظم سواد عينا فى سعة .

(١) كشمس الصيف غُرَّتْهَا ضِيَاءٌ يكاد شعاعُها في البيت يُعشى
 (٤) (٣) (٢) كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ دماءَ ذَرَارِجٍ وَسِمَامٍ رُقِشْ
 (٥) فَأَضَحْتُ دَارَهَا مِنْهَا قِفَارًا قَطُوعُ الْوَدِّ لَا تُرْشِي لِمُرْشِي
 تُرْشِي : تدنو، ويُروى * ترشو * .
 (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) وَغَيْرَ آيَ دِمْنَتِهَا غِيُوْثٌ تُعْجُ التَّلْعُ مِنْ وَبَلٍ بِحَفْشِ
 (١١) سَقَى مَاءَ النَّدَى مِنْهَا رِيَاضًا وَسَارِحَةً مَعَ الْيَوْمِ الْمُرْشِ
 (١٢) (١٣) بِهَا نُورٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ شَتَّى تَجُولُ بِهَا أَوَابِدُ كُلِّ وَحِشٍ
 (١٤) (١٥) (١٦) وَمِنْ جَانِبِ النَّسَالَةِ أَخْدَرِي وَمِنْ شَخِصٍ تَرُودُ وَأُمٌّ جَحِشٍ
 الشَّحِصُ : التي لا ولد لها ولا لبن، يقال للعنز : هذه شَحِصٌ : لا ولد لها .
 (١٧) (١٨) وَمِنْ عَيْنَاءَ رَائِعَةٍ وَأُخْرَى إِذَا رَبَضَتْ تُرْدُ رَجِيعَ كَرْشِ
 (١٩) رَجِيعَ كَرْشِ أَى تَجَرُّ .

- (١) يعشى : يبسى، البصر حتى لا يبصر . (٢) الذرارح : جمع ذرح وهو درية حمراء .
 منقطة بسواد وصغيرة تطير وهي من السموم القاتلة . (٣) سمَام : جمع سم وهو معروف .
 (٤) رُقِش : جمع رُقِشَاء وهي حية منقطة بسواد — والذكر أرقم — . (٥) بالنسخة الخطية
 التي بقلم المرحوم الأستاذ الشنقيطي « بطرش » وهو تحريف . (٦) الدمة : آثار الدار .
 (٧) تعج : تثير . (٨) التلع : جمع تلمعة وهي ما طال وأرتفع من الأرض . (٩) الوبل :
 المطر الشديد . (١٠) الحفش : قشر وجه الأرض بالمطر . (١١) المرش : الذي يجيء
 بالرش وهو المطر الخفيف . (١٢) النور : الزهر . (١٣) الأوابد : جمع أبدة وهي
 الشاردة . (١٤) الجأب : الغليظ . (١٥) النسالة : ما تساقط من الصوف والوبر .
 (١٦) الأخدرى : حمار الوحش . (١٧) العيناء : التي عظم سواد عينيها في سعة .
 (١٨) ربضت : دخلت مريضها وهو مبركها . (١٩) تجر : تخرج ما في بطنها لتبلعه ثانية .

(١) وظلماني تقود لها رثالا (٢)
 كأن نعامهن سبي^(٣) "حبش"
 ولست إذا عزاً ظلمي صديقي إذا ما دام من ودّي بدش
 وأنصح للنصح إذا استراني وأرغد ذا الضغينة شبر غش
 استراني، يقول : ما ترى استراني أي استشارني .

وتأتيني قوارص عن رجال فأبلغ حاجتي من غير فحش
 وأدرك صالح الأوتار عفوا^(٤) بعون الله في طلبي وتجشى^(٥)
 أبى لي ما غلبت به الأعداى عطاء الله من شعري وبطشي
 فلا يخشى ذوو الأحلام جهلى ولا أرعى على البذخ الغطمش^(٦)
 الغطمش : الجاهل .

أهش لحمد قومي كل يوم ولست إلى ملامتهم بهش
 وجدت "أباربيعة" فوق "بكر" كما علت البلاد "بنات نعش"
 يُغدى الضيف من قمع المتالي^(٨) سديفاً مشيعاً منه^(٩) يعشى^(١٠)
 ونحمل كل مضلعة وعقل^(١١) ونضرب في الكتبية كل كبش^(١٢)
^(١٣) ^(١٤)

- (١) ظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام .
 (٢) رثال : جمع رأل وهو ولد النعام .
 (٣) سبي : جمع سبي — بفتح السين وسكون الاء — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (٤) أوتار : جمع وتر وهو الثار .
 (٥) النجش : الحث والسير . (٦) أرعى : أبقي وأترحم .
 (٧) البذخ : المتكبر . (٨) قمع : جمع قعة وهي رأس السنام . (٩) المتالي : الإبل التي تتلوها أولادها ، واحدها مثل ومثلية . (١٠) السديف : شحم السنام . (١١) المضاعة : المنقلة التي تنوء بها الأضلاع . (١٢) العقل : تأدية الدية . (١٣) الكتبية : الجيش أو القطعة منه مجتمعة . (١٤) الكبش : سيد القوم وقائدهم .

ونضربُ مَنْ تَعَرَّضَ مُوَضِّحَاتٍ علانيةً جَهَارًا غَيْرَ غَطِّشِ
غَطِّشُ : ظلام .

(١) هم المستقدمون إلى المنايا وقد لبسوا سلاحا غيرَ وَخِشِ
(٢) سَأَعْنِي مَنْ عَنَى قَوْمِي بِسُوءٍ
(٣) وَلَا يَبْلَى إِذَا رَجَمْتُ خَدَشِي
(٤) وَلَيْلٍ قَدْ قَطَعْتُ وَخَرِقُ تَيْهِ
(٥) عَلَى هَوْلٍ بَذَى خُصَلُ خُشِّ
(٦) بَذَى خُصَلُ : فَرَسٌ . جُشٌّ مِنْ الْخَيْلِ ، الْأَجْشُ : الَّذِي بِهِ جَشٌّ .
(٧)

أَقْدَمُهُ يَجُوبُ بِي الْحَدَابِي عَلَى شَجٍّ مِنَ الظُّلُمَاءِ جَرَشِ
(٨) الْحَدَابِي : جَمْعُ حَدَبَاءَ مِنَ الْأَرْضِ . جَرَشُ : مَظْلَمٌ ، جَرَشٌ ، وَجَوْشٌ ،
(٩) وَلَحْدُكْ ، وَهَزْنِيعٌ .

وَلَوْلَا اللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ إِلَهَ النَّاسِ ذُو مُلْكٍ وَعَرِشٍ ،
(١٠) لَبَا كَرْنِي مِنَ الْخُرُطُومِ كَأْسٌ تَكَادُ سُؤُورُ نَفَحَتِهَا تَنْشِي
(١١) وَيُرَوَّى : * تَكَادُ سُؤُورُ سُورَتِهَا * .

(١٢) تَدِبُّ لَهَا حِمِيًّا حِينَ تَنْمِي وَيَنْفَعُ رِيحُهَا عِنْدَ التَّجَشِّي
(١٣) يُبَاعُ الْكَأْسُ مِنْهَا غَيْرَ صَرِفٍ بِصَافِيَةٍ مِنَ الْأُورَاقِ حُرِشِ
(١٤)

- (١) الْوَخْشُ : الرَّدَى . (٢) رَجَمْتُ : قَذَفْتُ . (٣) الْخَدَشُ : الْجَرْحُ .
(٤) الْخَرِقُ : الْفَقْرُ . (٥) التَّيْهُ : الْمَفَازَةُ يَضِلُّ فِيهَا . (٦) خَصَلُ جَمْعُ خَصَلَةٍ : وَهِيَ
الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ . (٧) الْجَشُّ : نَلْظُ الصَّوْتِ . (٨) شَجَّ اللَّيْلِ : مَعْظَمُهُ أَوْ وَسْطُهُ .
(٩) كَذَا بِالْأَصْلِ : وَلَمْ تَنْبِيْنَهَا . (١٠) الْخُرُطُومُ : الْخَمْرُ . (١١) تَنْشِي : تَوْجِدُ
النَّشْوَةَ وَهِيَ السُّكْرُ . (١٢) الْحَمِيَّا : سُورَةُ الْخَمْرِ . (١٣) الصَّرْفُ : الْخَالِصَةُ غَيْرُ الْمَزْجَةِ
بِالْمَاءِ . (١٤) الْأُورَاقُ : جَمْعُ وَرَقٍ — بِكسر الراء — وَهُوَ الْمَالُ مِنْ إِبِلٍ أَوْ دَرَاهِمٍ وَغَيْرِهِمَا .

الأعرش : الخشن : يقول : لم تبتذله الأيدي .

(١) وإِنَّ خَلَاتِقِي حُسْنٌ وَطَابَتْ كَرَامٌ لَا يُسَبُّ بِهِنَّ نَعِشِي

*
*
*

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

بارِ الخَلِيطُ فقلبي اليومَ مَخْتَلَسُ	حينَ آزَلَامُوا فَمَا عَاجُوا وَلَا حَبَسُوا
(٣) (٤)	(٢) (٥)
يُحْدِي بِهِمْ كُلَّ عَجَاجٍ وَيَعْمَلُهُ	مَا فِي سَوَالِفِهَا عَيْبٌ وَلَا قَعَسُ
(٧) (٨)	(٩) (١٠) (١١)
تَعُومُ فِي آلَالٍ مُرَخَّاةٍ أَزْمَتُهَا	إِذَا أَقُولُ : وَنَوَا مِنْ سَيْرِهِمْ مَأْسَا
(١٢) (١٣) (١٤)	(١٥) (١٦) (١٧)
وَفِي الْخُدُورِ مَهَا بَيْضٌ مُحَاجِرُهَا	تَفْتَرُّ عَنْ بَرْدٍ قَدْ زَانَهُ اللَّعْسُ
(١٨)	(١٩)
يَشْفِي الْقُلُوبَ عَذَابٌ لَوْ يُجَادِبُهَا	كَالْبَرْقِ لَا رَوْقٌ فِيهَا وَلَا كَسَسُ
(٢٠) (٢١)	(٢٢)
مَرَضَى الْعُيُونِ وَلَمْ يَعْلَقْ بِهَا مَرَضُ	شُمُّ الْأَنْوِفِ فَلَا غَاطُ وَلَا فَطَسُ
(٢٣)	(٢٤)
تَكْسُو الْجُلُودَ عُبَيْرًا لَوْنُهَا شَرِقُ	فَكُلُّ أَبْشَارِهَا مَصْفَرَةٌ مَلَسُ

(١) النعش : سرير الميت . (٢) أزلاموا : ارتحلوا . (٣) العجاج : المسن من الإبل والخيل . (٤) اليعملة : الناقة النجيبة المطبوعة على العمل . (٥) السوالف : جمع سالفه وهي ما تقدم من العنق ، أو هي صفحة العنق . (٦) القعس : التواء في العنق . (٧) الآل : السراب . (٨) أزمة : جمع زمام وهو حبل تقاد به الإبل . (٩) ونوا : أعبوا . (١٠) السير : المسير . (١١) ملسوا : ساقوا الإبل سوقا شديدا . (١٢) الخدور : جمع خدر وهو كل ما وارى من بيت ونحوه ، أو هو الستر يمد للجرارية . (١٣) مها : جمع مهاة : وهي البقرة الوحشية . (١٤) محاجر : جمع محجر وهو ما دار بالعين . (١٥) تفتّر : تلبس . (١٦) البرد : حب أبيض يتساقط مع المطر ، تشبه به الأسنان . (١٧) اللعس : سواد مستحسن في الشفة . (١٨) الروق : طول الثنايا العليا على السفلى — وهو عيب في الأسنان — . (١٩) الكسس : قصر الأسنان . (٢٠) العبير : أخلاط من الطيب تخلط بالزعفران . (٢١) شرق : فيه كدورة . (٢٢) أبشار : جمع بشرة وهو ظاهر الجلد .

(١) فلم يبألوك إذ ساروا لطيتهم
 (٢) فدمنة الدار بعد الحى قد بليت
 (٣) وكان منهم سفاه رأى والشكس
 (٤) ترأبها بحى الأرواح مكتس
 (٥) وما يزال عليها مسيل هطل
 (٦) مستأسد هزج بالماء مرتجس
 (٧) جوف ركام وسمكى له لجب
 (٨) يفرى الإكام مع القيعان وأبله
 (٩) ألبى معارف أطلال وغيرها
 (١٠) نوى وسفع ومشجوج وملتبذ
 (١١) فالعين فيها وخطان النعام بها
 (١٢) فكل آياتها ممحوه طمس
 (١٣) كأنها كتب عادية درس
 (١٤) والعون : أطهارها واللقح الشمس

- (١) الشكس : الشراسة . (٢) الدمته : آثار الدار . (٣) الحى : التراب .
 (٤) الأرواح : جمع ربح . (٥) المستأسد : الشديد كالأسد . (٦) الهزج :
 المصوت . (٧) المرتجس : الشديد الرعد . (٨) الجون : الأسود .
 (٩) الركام : المنراكم . (١٠) سمكى : منسوب الى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال
 لأحدهما : السماءك الراح ، وللآخر : السماءك الأعزل . (١١) اللجب : الضوضاء .
 (١٢) يفرى : يشق . (١٣) الإكام : جمع أكمة وهى مكان أرفع من الرابية وأعرض ظهرا .
 (١٤) قيعان : جمع قاع وهى الأرض السهلة المطمئة . (١٥) الوابل : المطر الشديد .
 (١٦) الأجش : الغليظ الصوت . (١٧) المنبجس : المنفجر . (١٨) النوى :
 الحفير حول الدار لمنع السيل . (١٩) سفع جمع سفعاء وهى السوداء ، والمراد بها : القدر .
 (٢٠) المشجوج : المشقوق ؛ والمراد به : الوتد . (٢١) الملتبذ : الملتصق بمضه على بهض ،
 والمراد به : التراب . (٢٢) المادية : القديمة ، — منسوبة الى ماد — . (٢٣) درس : بالية .
 (٢٤) العين : جمع عينا ، وهى البقرة الوحشية العظيمة . واد العين مع سعة فيها . (٢٥) خيطان :
 جمع خيط — بفتح الخاء وكسر ها — وهو الجماعة من النعام . (٢٦) العون : جمع عوان وهى
 المسنة ، أو التى نجت بعد ولدها البكر . (٢٧) الأطهار : اللواتى ألقطع دمها . (٢٨) اللقح :
 جمع لاقح وهى الأنثى الحامل . (٢٩) الشمس : جمع شمس وهى الأبية التى تمتع ظهورها .

(٣)	(٢)	(١)	وليس يحسنى عن رحلة عرّضت
(٧)	(٦)	(٤)	ومهمه قفيرة أجن مناهلها
(١١)	(١٠)	(٩)	يقوى بها الركب حتى ما يكون لهم
(١٤)	(١٣)	(١٢)	كانت أعلامها والآل يرفعها
(٢٠)	(١٩)	(١٨)	بها توأثم جوف في أفاحصها
(٢٣)	(٢٢)	(٢١)	حكّت جلودا كأن الریش إذ بثرّت
(٢٤)	(٢٣)	(٢٢)	قد جُبّتها وروس القوم مائلة
(٢٤)	(٢٣)	(٢٢)	كانهم في السرى والليل غامرهم
(٢٤)	(٢٣)	(٢٢)	لم يبق منهم ، وقد مالت عمائمهم

- (١) الغداف : الغراب الكبير ، ويقال : هو غراب القبط يكون ضخم الجناحين .
 (٢) العطاسة : يريد بها : الظباء ؛ وكانت العرب تطير من العطاس . (٣) الفطس : جمع أفتس وفطساء ، وهى العريضة قصبة الأنف ، وفى الأصل "العطس" وهو تحريف . (٤) المهمة : المفازة .
 (٥) الأجن : المياه المتغيرة الطعم واللون . (٦) المنهل : المورد . (٧) الديومة : المفازة التى يدوم بعدها . (٨) يقوى : ينزل فى قواء أى قفر . (٩) الزناد : العود الأعلى الذى تقتدح به النار . (١٠) القدح : إبراء النار . (١١) المقتبس : ما اقتبس من النار .
 (١٢) الأعلام : جمع علم وهو الجبل . (١٣) الآل : السراب . (١٤) ذى زبد : البحر .
 (١٥) توأثم : جمع توأم وهو المولود مع غيره . (١٦) جوف : سود .
 (١٧) أفاحص : جمع أفحوص وهو مبيض القطاة والنعام الذى تفحص التراب عنه أى تكشفه وتعيه لتبيض فيه . (١٨) الكلى جمع كلية وهى فى الإنسان وكل حيوان لحمه منبثرة حمراء لازقة بعظم الصلب عند الخاصرة ، وفائدتها إفراز البول من الدم . (١٩) عزهن : فاتهم . (٢٠) الغلس : ورود الماء . (٢١) بثرّت : خرجت بها البثور وهى خرايج صغيرة تظهر بالجلد . (٢٢) المت : المد .
 (٢٣) الإدلاج : المسير أول الليل ، وربما استعمل للسير آخر الليل . (٢٤) الميس : الرجل .

(٤)	تَكَادُ مِنْهَا رِقَابُ الْقَوْمِ تَنْفَرُسُ	(١)	تَخْدِي بِهِمْ ضَمَرٌ خَوْصٌ، وَسِيرَتُهُ
(٦)	أَصْوَاتُ عِيدَانِ رُهْبَانٍ إِذَا تَقَسَّوْا	(٥)	كَأَنَّ أَصْوَاتَ الْحَيَا إِذَا أَصْطَدَمَتْ
(١٢)	وَجَنَاءَ مَجْفُورَةٍ مَنُوبَةٍ سَدَسُ	(٧)	تَحْمَلُنِي جَسْرَةٌ أَجْدُ مَضْبُورَةٌ
(١٨)	فَكُلُّ أَخْفَافِهَا مَلْثُومَةٌ لَطَسُ	(١٣)	رَهْبٌ عَرْنَدَسَةٌ حَرْفٌ مَذْكُورَةٌ
(٢٢)	مِثْلُ الْقَوَادِمِ، لَمْ يَلْقَ بِهِ الْعَبْسُ	(١٩)	تَمَرَجَثَلًا عَلَى الْحَاذِينَ ذَا خُصَلِ
(٢٧)	كَمَا يَوْثُرُ فِي الْعَادِيَةِ الْمَرَسُ	(٢٤)	قَدْ أَثَرَ النَّسْعُ فِيهَا وَهِيَ مُسْتَنَفَةٌ
(٣٠)	مَوْلَعٌ لَهَقَ فِي وَجْهِهِ خُنْسُ	(٢٨)	كَأَنَّهَا بَعْدَ جَهْدِ الْعَيْنِ إِذْ ضَمَرَتْ

- (١) تخدى : ترى بقوامها كشي النعام . (٢) ضمير : جمع ضامر وهو الخفيف اللحم . (٣) خوص : جمع أخوص وخواصاء وهي التي تكسر عينها إعياء . (٤) تنفرس : تندق وتتكسر . (٥) الألحى : جمع لحى وهو العظم الذى تثبت عليه الأسنان . (٦) تقسوا : صوتوا . (٧) الجسرة : الناقة القوية . (٨) الأجد : الناقة الموثقة الخلق . (٩) المضبرة : الشديدة المكتنزة اللحم . (١٠) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (١١) المجفورة : التي عظمت واستكرشت . (١٢) السدس : التي ألفت السن التي قبل الرباعية . (١٣) الرهب : الناقة التي تستعمل في السفر . (١٤) العرندسة : الناقة الطويلة القامة . (١٥) الحرف : الناقة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل لشدتها وصلابتها . (١٦) المذكرة : الناقة المشبهة بالجمل في الخلق . (١٧) الملوثة : التي أصابها الحجارة فدميت . (١٨) لطس : من اللطس وهو شدة الوطء . (١٩) الجثل : الشعر الكثير اللين — والمراد به الذيل — . (٢٠) الحاذ : ما وقع عليه الذنب من الفخذين من هذا الجانب وهذا الجانب . (٢١) الخصل : جمع خصلة وهي الشعر المجتمع . (٢٢) القوادم : جمع قادمة وهي ريشة من إر العشر الريشات في مقدمة جناح الطائر ، والصغار يقال لها : الخوافي جمع خافية . (٢٣) العبس : ما تعلق بأذناب الإبل من أبوالها وأبعارها يحجب عليها . (٢٤) النسع : حبل من أدم تشد به الرجال . (٢٥) المستنفة : المشدودة بالسنان وهو حبل يشد به . (٢٦) العادية : البئر القديمة — منسوبة إلى عاد — . (٢٧) المرس : الجبل . (٢٨) المولع : الذي استطال بلقه وهو نقط من سواد وبياض أشبه بالبرص . (٢٩) الهق : الأبيض الذى ليس بذى بريق . (٣٠) الخنس : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة .

ويروى : * الأين *

(٤)	ريحٌ، فلمّا آنجلى عن شخِصه الغلسُ،	(١)	بات الى حَقِيفِ أرطاةٍ تُصَفِّقُه
(٦)	من أهلٍ "دومة" صيد الوحش يلتبسُ	(٥)	صادفَ حُوطاً قليلَ اللحمِ معتدياً
(١٢)	غَضُفاً نواحلَ، فى ألوانها غُبسُ	(٧)	أشلى كلاباً فلم تنكَلْ وأجرىها
(١٤)	وهو بدعير من القناصِ منتخسُ	(٨)	فأشققَ تحمله رُحٌ ويحملُها
(١٥)	وماطلته ضراءُ كلها حنسُ	(٩)	حتى اذا كان من أفواهاها كئيباً
(١٦)	كانه مرزبانٌ مغضبٌ مرسُ	(١٠)	كر وقد لحقت منها سوابقُها
(١٨)	فهو شتانٌ مجروحٌ ومتحدسُ	(١١)	يهزُّ لدنا يذبُّ الضارياتِ به
(٢٠)	ففى التوالى إلى كلابها شوسُ	(١٣)	أردى أوائلها طعناً فأقصدها

- (١) الحَقِيف : ما استطال وأعوج من الرمل . (٢) الأرطاة : شجرة ثمرها كالغتاب .
 (٣) تصفقه : تحركه . (٤) الغلس : الظلام . (٥) الخوط : الرجل الخفيف .
 (٦) دومة : اسم موضع . (٧) أشلى : يقال : أشلى الكلب اذا أغراه بالصيد .
 (٨) فى الأصل : «طلاب» وهو تحريف . (٩) تنكَل : تجن وتتكص . (١٠) أجرىها :
 أولادها ، واحداً جرو . (١١) الغضب : جمع أغضب وهو المسترخى الأذن من الكلاب .
 (١٢) الغبس : لون الرماد وهو بياض فيه كدرة . (١٣) رح : جمع أرح وهو من لا أنحص
 لقدميه ، والأثني : رجاء . (١٤) الذعر : الخوف والهلوع . (١٥) القناص : جمع
 قانص وهو الصائد . (١٦) منتخس : مهيج ومزعج . (١٧) كئيباً : قريباً .
 (١٨) الضراء : جمع ضار وهو الكلب المعود الصيد . (١٩) الحنس : الذى ينزل وسط المعركة
 لشجاعته . (٢٠) المرزبان : الأسد . (٢١) المرس : الشديد المراس .
 (٢٢) اللدن : اللين ، والمراد به هنا : الذيل . (٢٣) يذب : يدفع . (٢٤) الضاريات
 الكلاب التى تعودت الصيد ، ومن معانيها أيضاً : السباع . كالأسد والذئب ونحوهما . (٢٥) المتحدس :
 المصروع . (٢٦) أردى : صرع . (٢٧) فأقصدها : فقتلها . (٢٨) التوالى :
 التتابع التى تلى الأوائل . (٢٩) الشوس : الإباء .

(١) وأنصاع، كالكوكب الدرّي ميعته (٢)
 كما تضرّم وسط الظلمة القبس (٣)
 فذاك شبهته عنسا مقتله (٥) (٦)
 إذ كلّ حبلٍ عليها جائل ساس (٤)

* * *

تتوى "الوليد" أمير المؤمنين وإن (٧)
 طال السفار وأصحت دونه "الطّيس" (٨)
 خليفة الله يُستسقى الغمام به
 ما مسّ أثوابه من غدرٍ دَنَس
 منكاهما يُحيل الأمر جائله
 إذا تحير عند الخطّة الهوس
 دانت له "عرب" الآفاق خشيته
 "والرؤم" دانت له جمعاء "والفرس" (٩)
 خافوا كائب غلبا أن تُطيف بهم (١٠)
 بهن تحوى سبياً ثم تقسمها (١١)
 قسراً عدوك، إن الضغن قاتلهم (١٢)
 لا يُصرون وفي آذانهم صمم (١٣)
 هم الذين سمعت الله أوعدهم : المشركون ومن لم يهوكم نجس (١٤)
 وإنيهم إن أرادوا غدرّة تعسوا (١٥)

- (١) انصاع : انقتل راجعاً مسرعاً . (٢) الميعة : أول الجرى وأنشطه . (٣) تضرّم :
 توقد . (٤) القبس : النار أو ما يقبس منها . (٥) العنس : الناقة القوية .
 (٦) المقتلة : المذلة التي مرنت على العمل . (٧) الطّيس : بلدة بين نيسابور وإصفهان ، وتسميها
 العرب "باب خراسان" . (٨) الكتيبة : الجيش ، وغلب : جمع غلباء وهي الكثيرة الكثيفة .
 (٩) السابغات : الدروع . (١٠) الجرس : الصوت . (١١) السبي : جمع سبي
 — بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (١٢) الضغن : الحقد والعداوة .
 (١٣) الصمم : الطرش . (١٤) ركسوا : عادوا إليها . (١٥) يشير الشاعر الى قوله
 تعالى « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس : الآية » .

هَجَرَ أَقْوَاهُمْ مَا قَلْتُ مِنْ حَسَنِ عِنْدَ الْمُقَامَةِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ جَلَسُوا
 هَدَتْ "أُمِّيَّةٌ" سُبُلَ الْحَقِّ تَابِعَهَا إِنْ الْأُمُورَ عَلَى ذِي الشُّكِّ تَلَتَّبَسُ
 ذُووُ جُدُودٍ إِذَا مَا حُودَسَتْ حَدَسَتْ إِنْ الْجُدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَحْدَسُ^(١)

ويروى : * إذا ما صورعت صرعت *

وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانَا لِمَخْتَبِطِ^(٢) وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَيْدَانَا إِذَا حَسُوا^(٤)
 لَا يَجْزَعُونَ إِذَا مَا الْقَتْلُ حَلَّ بِهِمْ وَلَا يُرَوْنَ فَرَاخِي إِنْ هُمْ تَحَمَّسُوا^(٦)
 إِذَا "قُرَيْشٌ" سَمَتْ كَانُوا ذَوَائِبَهَا^(٧) وَخَيْرَهُمْ مَنِيَّتَا فِي الْمَجْدِ إِذَا غَرَسُوا
 قَوْمٌ هُمْ مُوَلَّوْنِي، قَدْ عَقَوْتُهُمْ^(٨) فَلَا وَجْدَكَ مَا ضَمَّنُوا وَلَا عَبَسُوا

* * *

وقال :

مَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقٍ وَصَالِحِ^(٩) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خِلْفَةٌ وَدُهورُ
 خِلْفَةٌ وَدُهورُ : دَهْرٌ بَعْدَ دَهْرٍ :
 مَرَاتِبُ ، أَمَا الْبُؤْسُ مِنْهَا فَرَائِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ فِي الْحَيَاةِ غُرُورُ

(١) كذا في الأصل ولم نجد لها فينا طالعتها من معاجم اللغة ولعلها بمعنى تنضارع . (٢) أعطان : جمع عطن وهو المراح والمأوى . (٣) المختبط : طالب المعروف . (٤) حسوا : اشتدوا وصلبوا في الدين والقتال . من الحماسة . (٥) فراخي : جمع فرخان وهو المسرور . (٦) تحمسوا : أخذوا بخمس الأموال والغنائم . (٧) الذوائب : جمع ذؤابة وهي أعلى كل شيء . (٨) عفوتهم أتيتهم أطلب معرفتهم ، يقال : عفا فلان فلانا فأعفاه ؛ أي طلب عفوه فأعطاه ، كما يقال : طلب منه فأطلبه ، والعفو : أحل المسأل وأطيبه . (٩) الرماق : القليل يمسك الرمح ، يقال : مافي عيشه إلا رماق أي إلا بلفة تمسك عليه رمقه ؛ ودخل الحرم على هذا البيت وهو حذف أوله .

الشر لا يبق ولا الخير دائم^(١) وكل زمان بالرجال عشور^(٢)
 متى يختلف يوم عليك وليلة^(٣) يلح^(٤) منهما في عارضيك قتيير^(٥)
 جديدان يئلي فيهما كل صالح^(٦) حثيثان هذا رائج وبكور^(٧)
 وأعلم أن لا شيء يبق مؤملا خلا أن وجه الله ليس يبور^(٨)
 وما الناس في الأعمال إلا كالج^(٩) يئلي، ومنبت النياط حسير^(١٠)
 فبستلب مندر ياش، ومكتس^(١١) وعار، ومنهم مترب، وفقير^(١٢)
 وبالشجاء، وضاحك عند بهجة^(١٣) وآخر معطي صحة، وضير^(١٤)
 وكل أمرئ إن صح أو طال عمره إلى ميتة لا بد سوف يصير^(١٥)
 يؤمل في الأيام ما ليس مدركا وليس له من أن ينال خفير^(١٦)
 وإن نماء الناس شتى وزرعهم كنبت، فنه طائل وشكير^(١٧)

شكير : صغير .

فأحكمني أن أقرب الجهل عبرة^(١٨) ليال وأيام مضت وشهور^(١٩)
 أضاحك أعدائي وأدولس خطهم^(٢٠) وقد وغرت منهم على صدور^(٢١)

(١) دخل الحرم على هذا البيت وهو حذف أوله . (٢) العارض : صفحة الخد، والقتير :
 الشيب، أو هو أول ما يظهر منه . (٣) الحثيث : السريع . (٤) يئلي : — بالتشديد —
 مثل يئلي . (٥) المنبت : المقطوع . (٦) النياط : عرق غليظ نيط به القلب إلى
 إثنين فإذا قطع مات صاحبه . (٧) الحسير : الكليل الضعيف . (٨) المترب : القليل
 المال . (٩) الشجاء : الحزن . (١٠) أدو : أقوى . (١١) وغرت :
 حقدت وتنفدت من الغبط .

كما رُبما حاولتُ أمرا بغيره فأدركته وذو الحِفاظِ وقورُ
 وأكلُ لثامِ الناسِ لحي وقرصهم وخواهمْ خطبٌ على يسيرِ
 فأنَّ أمراً أبدى الشَّناةَ وجهه ^(١) فإني بعوراتِ العدو بصيرِ
 رميتُ فأقصدتُ الذي يستنصني ^(٢) ^(٣) بغيرِ أبرتُ ما تزال تعيرِ ^(٤) ^(٥)
 وأعلمُ لحنَ القولِ من كلِّ كاشحٍ ^(٦) وإني بما في نفسه لخبيرِ
 ألا ربَّ ناهٍ عن أمورٍ وإنه بأيِّ أمورٍ مثلها لجديرِ
 وما الناسُ في الأخلاقِ إلا غرائرُ ^(٧) كما الشعرُ منه مُصليدٌ وغزيرِ
 وغرٌّ كرامٍ محصناتٍ يقودها ^(٨) لمنكحٍ لؤيمٍ ضيعةٌ ومهورِ
 وضرك من عاديتِ أمرٍ قوايةٍ وحزمٍ ، وضرُّ الأقربينِ فجورِ
 وقيلك : قد أبصرتُ شيئا جهلتُه ^(٩) لذي حنقٍ عند الحمية بورِ ^(١٠)
 وكيف تُسرُّ الفخرَ في غيرِ كنهه ^(١١) وفي أنفيسِ الأقوامِ أنتَ حقيرُ !
 وكانن ترى من كاملِ العقلِ يزدرى ^(١٢) ومن ناقصِ المعقولِ وهو جهيرِ

- (١) فأنَّ : فعل أمر بمعنى أمهل وأخر من آناه - بتشديد النون - أى أمهله وأبطأه ، وفي الأصل بكسر
 الهمزة وفتح النون ولا يستقيم بها المعنى على هذا النحو . (٢) أقصدت : تملت . (٣) يستنصني :
 يحركني ويستخفني ؛ أو الذي يطلب ناصيتي . (٤) غر : جمع غراء ، وهى الرائحة ، والمراد بها
 هنا القصيدة . (٥) تعير : تسير بين الناس كل مسير . (٦) الكاشح : العدو .
 (٧) المصلد : — فى الأصل — التى لا لبن لها ، والمعنى أنه شعر لا فائدة فيه على التشبيه بالتي لا بدر .
 (٨) القواية : ضد الضعف . (٩) البور : الفاسد غير الصالح ، والمراد به هنا : أنه
 ضائع غير مجد ، وهو خبر المبتدأ الذى هو « قيلك » . (١٠) الكنه : الوقت .
 (١١) كانن : بمعنى كم وفيها لثام . (١٢) الجهير : ذو المنظر .

ومنهم قصير رام مجدا فناله
هقيق : طويل .
وآخر هقيق في الحفاظ قصير

(١)
ومن طالب حقا بفحش يفوته
ومنتحل شعرا، سواه يقوله
وقائل شعرا لا يكاد يسير
وقد يصير المهلاع لا بد مرة
ويجزع صلب العود وهو صبور

المهلاع : الجزوع .

(٢)
وإني لأبرى العيس حتى كأنها
وأكتم سر النفس حتى أميته،
من الجهد من طى التنائف عور
وليس لمن يحبي السرير ضمير
ضمير : لب .

وقال :

(٤)
أتصيرم أم توأصلك النجود ؟
إذا لا ينثها مطلت ولانت
وليس لها وإن وصلتك جود !
تتزرها : تسألها الحديث التزر .
(٥)
وفيها حين تنزرها صلود
(٦)
تسير إلى الحديث بحسن دل

عن الفحشاء معرضة حيود
لها وجه كصحن البدر نفم
(٧)
ومنسجر على المتين سود
(٨)

- (١) السثير : العقب . (٢) التنائف : جمع تنوفة وهي المفاضة . (٣) السرير :
لعله اسم جنس للسريرة ؛ أو ترخيم في غير النداء لضرورة الشعر . (٤) النجود : المرأة البتيلة .
(٥) الصلود : الصلابة . (٦) التزر : القليل . (٧) المنسجر : الشعر المرسل .
(٨) متنا الظاهر : مكنتها الصلب عن يمين وشمال .

(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
وَزَانَ النَحْرَ وَاللَّبَّاتِ جِيدُ			وَعَيْنَا بُرْغَزٍ خَرِقٍ غَرِيرٍ		
(٩)	(٨)		(٧)		
مَعَ الْيَاقُوتِ فَصَّلَهُ الْفَرِيدُ			تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سُمُوطًا		
			الرَّهَابُ : عَظْمُ الصَّدْرِ وَاللَّبَّاتِ .		
(١٢)			(١٠)	(١١)	
وَذُوْعُكَيْنِ وَإِنْ طَعِمَتْ خَضِيدُ			وَأَعْظَمُهَا مَبْتَلَةٌ رِوَاءُ		
			الْخَضِيدُ : لَيْسَتْ بِعَظِيمَةِ الْبَطْنِ .		
(١٦)	(١٥)		(١٤)	(١٣)	
مَحَاسِنُهَا الرِّيَاطُ وَلَا الْبُرُودُ			مِنَ الْعَيْنِ الْجَوَازِيُّ لَيْسَ يُخْزَى		
			(١٧)		
يُخَالِطُهُ مِنَ الْهِنْدِيِّ عُوْدُ			وَقَدْ عَبِقَ الْعَبِيرُ بِهَا وَمِسْكُ		
(١٨)					
لَهُ أَشْرٌ وَمِنْهُلُهُ بَرُودُ			وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَقَى اللَّوْنِ غُرٌّ		
			بَرُودٌ : بَارِدٌ .		

- (١) البرغز — بكسر الباء وقفتد — ولد البقرة الوحشية . (٢) الخرق : الدهش من خوف .
 (٣) الغرير . الغافل الذى لا تجربة له . (٤) النحر : أعلى الصدر ، أو هو موضع القلادة .
 (٥) اللبات : جمع لبة وهى المنحرا أو موضع القلادة من الصدر . (٦) الجيد : العنق أو مقلده .
 (٧) سموط : جمع سمط — بكسر السين وسكون الميم — وهو خيط النظم ما دام فيه الخرز واللؤلؤ ؛ فإذا لم يكن فيه أحدهما فهو سلك ؛ ومن معانيه أيضا : القلادة أطول من المختقة . (٨) فصله : جعل بين كل خرزتين من لون واحد فى العقد خرزة أو مرجانة أو شذرة أو جوهرة مخالفة لهما . (٩) الفريد : الشذر يفصل اللؤلؤ والذهب . (١٠) المبتلة : الجميلة التامة الخلق . (١١) رواء : ريانة .
 (١٢) عكن : جمع عكنة وهى ما أنطوى وتثنى من لحم البطن سمنا . (١٣) العين : جمع عينا وهى البقرة الوحشية الواسعة العين . (١٤) الجوازى : جمع جازئة وهى التى تكتفى بالكلا عن الماء .
 (١٥) الرياط : جمع ربطة وهى الملاة ليست ذات لفقين . (١٦) البرود : جمع برد وهو الثوب .
 (١٧) العير : أخلاط من الطيب تجمع من الزعفران أو هو الزعفران وحده . (١٨) الأشر : الحدة والركة فى أطراف الأسنان .

(١) شفاء للعميد فلم تنله
وكان بمثابة له يشفى العميد
(٢) يراح القلب ما دامت قريبا
(٣) وذكراها وإن شحطت - يعيد
(٤) فأضحت بعدما وصلت بدار
(٥) وعوض الدهر بالإنسان جم
(٦) ولا ينجي من التلّف الجُدود
عوض الدهر : عُسرَه .

(٧) إذا ما المرء غالته شعوب
فما للشامتين به خلود
وكلّ منعم وأنى شقاء
ومثّر والمقلّ معاً يبيد
أذا ما ليلة مرّت ويوم
أنى يوم وليلته جديد
أباد الأولين وكلّ قرن
ولا ينجي من الآجال أرض
وما لا بدّ منه سوف يأتي
ولكنّ الذى يمضى بعيد
(٨) وجدتُ الناس شتى شمتاهم
غوى والذى يهدى رشيد
مريدُ الذمّ مذمومٌ بخيل
ومعطى المال مستجبٌ حميد
يراح إلى الثناء له ثناء
على مهل إذا بنجل الزهيد

(١) العميد : الذى هذه العشق . (٢) راح يراح : فرح ونشط ؛ — تكام ينال —
(٣) شحطت : بعدت . (٤) الشطون : النازحة البعيدة . (٥) الحِم : الكثير .
(٦) الجُدود : الحظوظ . (٧) شعوب : اسم للنية . (٨) الشيمة : السجية والعادة .

وخيرُ الناس في الدنيا صنيعاً على العِلاَّتِ متلافٌ مُفيدٌ^(١)
ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ دُخراً وعندَ الله للأتقي مَزِيدُ
فصاحبُ كلِّ أروعٍ دَهْمِي^(٢) ولا يصحبُك ذو الغَلَقِ الحديدُ^(٣)

الحديد من الحدة . وغَلَقَ يغلقُ غَلَقاً : اذا لم يفتى ولم يرجع .

يرى ما نال غنماً كلَّ يومٍ صفاهُ حينَ تخبره صلودُ^(٤)
وشرُّ مُصاحبٍ خلقٍ قَسِيٌّ ونعمَ الصاحبُ الخلقُ السديدُ^(٥)

قَسِيٌّ : شديدٌ صفيقٌ لا خير فيه . أنشدنا أبو بكر في أسمِ ثقيفٍ أن أسمه قَسِيٌّ ؛

* نحن قَسِيٌّ وقسا أبونا *

ووصلُ الأقربين سبيلُ حقٍّ وقطعُ الرحمِ مَطْلَعُ كُؤودٍ^(٦)
اذا ما الكهلُ عوتبَ زادَ شراً ويُعتَبُ بعدَ صَبوتِهِ الوليدُ^(٧)
يَغِيضُ الأكثرونَ حصَى رجالٍ ويثري بعدَ قِلَّتِهِ الوحيدُ^(٨)
ويعطى المرءُ بعدَ الضَّعْفِ أيدياً^(٩) ويضعفُ بعدَ قوَّتِهِ الشديدُ

(١) المتلاف : ذو السباحة الذي يتلف ماله . (٢) الأروع : الذي يعجبك بحسنه وبشجاعته والذكي الفؤاد . (٣) الدهمي : الرجل السهل الخلق . (٤) الصفا : الحجارة الصلبة ، واحداها صفاة . (٥) الصلود : الصلبة . (٦) الرحم : لغة في الرحم - بفتح الراء وكسر الحاء - . (٧) المطلع : العالي من مواضع الأطلاع . (٨) الكؤود : الصعبة المصعد . (٩) الأيد : القوة .

وَيَصْرَعُ خَصْمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا وَيَطْرُ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ^(٢)
وَيُرَوَّى : * ذُو الْوَهْنِ * .

وَلَا يُنْجِي الْجَبَانَ حِذَارُ مَوْتٍ وَيَبْلُغُ عَمْرَهُ الْبَطْلُ النَّجِيدُ^(٣)
وَطَلَّابُ التَّرَاتِ بِهَا طَلُوبُ^(٤) ذِكِّي لَا يَخَالِفُهُ الْمُجُودُ^(٥)
وَشَرُّ مُطَالِبِ الْأَوْتَارِ نَكْسُ^(٦) مِنَ الْأَقْوَامِ جَثَامُ لَبُودُ^(٧)
فَمَا بَالِي وَبَالُ بَنِي لَكَاعٍ عَلَى لَهْمٍ إِذَا شَبِعُوا فَدِيدُ^(٨)

كلام، وفديد : غضب وإبعاد . والفدَادُ : الغليظ السكامة .

إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُمْ أَوْعِدُونِي، وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْوَعِيدُ ؟ !
مَتَى مَا يَسْمَعُوا زَرْيَ يَدِينُوا^(٩) كَمَا دَانَتْ لِسَيِّدِهَا "الْيَهُودُ"
كَأَنَّهُمْ وَقَدْ خَشَعُوا وَذَلُّوا^(١٠) خَافَةً أَنْ أَجْدَعَهُمْ سُبُودُ^(١١)
بَهْرَتُهُمْ وَأَخْفَمَ نَاطِقُوهُمْ كَمَا بَهَرَ الْحَمَلَةَ الصَّعُودُ^(١٢)

وَيُرَوَّى : * أَخْفَمَ نَاطِقِيهِمْ * . الْحَمَلَةُ : الإبلُ الْمُوقَرَةُ، شَبَّهَ الَّذِينَ يَهَاجِيهِمْ
بِإِبِلِ حَمَلَةٍ تُكَلِّفُ صَعُودًا .

(١) يطر : يدهش . (٢) الجليلد : الصابر ذو الجلد . (٣) النجيد : الشجاع
الماضي . (٤) الترات : جمع ترة وهي التار . (٥) الأوتار : جمع وتر وهو التار .
(٦) النكس : الرجل الضعيف الدنيء . (٧) لكاع كقطام : المرأة اللثيمة . (٨) في الأصل :
«الفناد» وهو تحريف . (٩) الرز : الصوت تسمعه من بعيد . (١٠) في الأصل :
«جشعوا» ، وهو تصحيف . (١١) أجدهم : أقطع أنوفهم . (١٢) بهر : — من
البر بضم الباء — وهو تابع النفس وأقطاعه من الإعياء .

تفادوا من خبيثة هموس^(١) تبول من مخافته الأسود^(٢)
 هريت الشدق يقص كل قرن^(٣)، على كتفيه من ليد لبود^(٤)
 رقيق الخصر رحب الجوف شئ^(٥) كأن أخا تواليه عمود^(٦)
 وليس يعينى إن غبت إلا دعى أودحيق أوحسود
 دحيق : مطرود .

نقى عنى العدو قراسيات^(٧) قروم من "بنى شيان" صيد^(٨)
 فمنهم حين تتطحن النواصي إذا ذكر المأثر والعديد^(٩)
 "مفروق" و"حارثة بن عمرو"^(١٠) هما الفرعان مجدهما تليد
 وساد "المانان" بن زيار^(١١) ومن يحلل بأرضهما مسود
 و"بسطام" تخط و"المنى"^(١٢) به فضت من "الفرس" الجنود
 و"عوف" المأثرات وكل عهد وفي حين تنقص العهد
 و"ذوماننا أبو حرب بن عوف" معاذته تفك بها القيود

- (١) الخبيثة : الأسد . (٢) هموس : الأسد الكسار لفريسته ، أو هو الأسد الخفيف
 الوطء . (٣) الهريت : الواسع الشدق . (٤) يقصص : يقتل ويجهز . (٥) الشئ :
 الغليظ . (٦) التوالى : الأنجاز ، والمراد بقوله « أخا تواليه » : ذنبه حين يمدّه عندما يثور
 ويثب . (٧) قراسيات : جمع قراسية وهو الضخم الشديد من الإبل ، جعلها هنا وصفا للرجال .
 (٨) قروم : جمع قرم : وهو الفحل الذى يترك للفحلة ، والسيد العظيم على التشبيه بالفحل المذكور .
 (٩) صيد : جمع أصيد وهو الذى لا يلتفت يمينا ولا شمالا لكبره . (١٠) ابتدأ الشاعر هنا بذكر
 أسماء آبائه وأجداده وهو يفخر بهم ، وكانهم من سادات بنى شيبان وقوادهم الذين يتنون فى نسبهم الى ذهل بن
 شيبان ، وسيأتى تعريفهم فى آخر هذه القصيدة . (١١) تخط : تكبر وقهر وغلب .

المنا : الانتظار ، والمنا من الأناة والحلم . معاذته : قال كان اذا أُسر
الرجل قال : عذت بفلان .

وكان "الحَوْفَزَانُ" شهاب حرب رئيس الناس متبعا يقود
وفكأك العنابة "أبوئَيْت" "يزيد" بعده منا "يزيد"
وعد "أبا الوجيه" في نجوم نجوم جمّة، تلك السعود
ويروى : * وعدّ أبا الوجيه * .

"قيصة" وابن ذى الجدين منهم "وأشرس" "والحجة" "والشريد"
أشرس من بنى هند . والحجة من بنى أبى ربيعة .

و"عمرو" و"الأغن" عميد^(١) وكل في أرومتيه عميد^(٢)
وساد "ابن القريم" وكان قرما^(٣) أخا حرب يشب لها الوقود
ابن القريم : من بنى تيم بن شيبان وهو سلمة بن ثمامة .

و"سمال المئين أبو حماس" أناب بها اذا ضلع^(٤) اللهيد^(٥)
أناب : رجع .

وجاد "ابن الحصين" وكان بحرا و"لهزهاز" عند الجهد جود
عمرو بن الحصين : أحد الأحلاف من بنى سعد بن همام . الهزهاز : من
بنى سعد بن همام .

(١) الأرومة : الأصل . (٢) العميد : الرئيس . (٣) القرم : الفحل يترك للفحلة ،
والسيد العظيم على التشبيه به . (٤) ضلع : مال وأعوج . (٥) اللهيد : المتقل بالحمل .

و"مَصْقَلَة" الذي أجدى وأعطى له من مدِّ عافيه وُرودُ

مَصْقَلَة : من بنى ثعلبة بن شيبان ؛ عافٍ وعافية ، عفوته واعتفيته : أتيته .

به عِتْقٌ "لسامة" بعد رِقٍّ (١) إِذْ أَبْطَلْتُ عَنْ فَكَاكِهَمُ الْوَفُودُ

ويروى : * عن فدائهم * .

جلودهم من العثراتِ ملْسٌ نقيّاتٌ اذا دنس الجلودُ

أولئك أُسْرِقِي سَأْدُودُ عَنْهُمْ (٢) اذا ما خامَ عنهم من يذودُ ،

بَغُرٍّ من قوافٍ نافذاتٍ جوارحٍ في الصدور لها خُدودُ (٣)

فَشِعْرَى كُلُّهُ بَيْتَانِ : بَيْتٌ أَثَقَّفُهُ ، وَقَافِيَةُ شُرُودُ (٤)

وَإِنِّي حَاكِمٌ فِي الشَّعْرِ حَكْمًا اذا ذُكِرَ الْقَوَافِي وَالنَّشِيدُ

(خَفِيرُ الشَّعْرِ أَكْرَمُهُ رَجَالًا) وَشَرُّ الشَّعْرِ مَا نَطَقَ الْعَبِيدُ (٥)

شَهْوَدِي النَّاسُ أَنْ قَدْ قُلْتُ حَقًّا وَكَانَ الْحَقُّ يُوجِبُهُ الشَّهْوَدُ

مَفْرُوقٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ . وَحَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . ذُو التَّاجِ صَاحِبُ

الَّذِي لَقِيَ الْمُنْذِرَ يَوْمَ أُوَارَةَ ، ظَفِيرُ بَهِمِ الْمُنْذِرِ . هَانِيٌّ بْنُ قَيْصَةَ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ مَسْعُودِ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، هُمَا الْهَانِئَانِ . بِسْطَامُ ذُو الْجَدَيْنِ . وَالْمُثَنَّى مِنْ بَنِي عَبِيدِ

— رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — . وَعَوْفٌ مِنْ بَنِي هَنْدٍ . أَبُو حَرْبٍ هُوَ ابْنُ عَوْقَصٍ مِنْ

(١) إِذْ أَبْطَلْتُ : يَرِيدُ إِذْ أَبْطَلْتُ . (٢) خَامٌ : جُبْنٌ وَنَكْصٌ . (٣) خُدُودٌ جَمْعُ خَدٍّ

وَهُوَ الشَّقُّ . (٤) الشُّرُودُ : السَّائِرَةُ كُلُّ مَكَانٍ . (٥) هَذَا الْبَيْتُ مِضْمَنٌ هُنَا وَأَصْلُهُ مِنْ

قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي نَصِيبِ الشَّاعِرِ وَكَانَ أَسْوَدَ .

بني هند . الحَوْفَزَانُ من بني مُرَّة . أَبُو ثُبَيْتٍ لِشَرِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هَمَّامٍ . يَزِيدُ
أَبُو حَوْشَبِ ابْنُهُ ابْنُ أَبِي ثُبَيْتٍ . أَبُو الْوَجِيهَةِ رَكْضَةُ بْنُ رَكْضَةَ بْنِ النِّعْمَانِ وَهُوَ مِنْ
بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَّامٍ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . الشَّرِيدُ مِنْ بَنِي مُرَّةِ بْنِ هَمَّامٍ ،
وَهُوَ خَالِدُ بْنُ السَّفَاحَةِ مِنْ بَنِي مُرَّةِ بْنِ هَمَّامٍ . الْأَغْنُ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ذُهْلٍ .
أَبُو حُمَاسٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ حُلَيْدَةَ أَحَدُ بَنِي الْوَرَثَةِ .



وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

أَلَا طَالَ التَّنْظُرُ وَالْثَوَاءُ^(١) وجاء الصَّيْفُ وَأَنكَشَفَ الْغِطَاءُ
وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو شَجَرٍ مُقِيمٌ وَلَا يَمُضِي إِذَا أَبْتَغَى الْمَضَاءُ
طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ لِمَقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِحَرِيصٍ وَقَدْ يَمُنِّي لَذَى الْجُودِ الثَّرَاءُ^(٢)
غَنَى النَّفْسَ مَا أَسْتَغْنَتْ غَنًى وَفَقْرَ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ
وَيُرَوَّى : * مَا عَلِمْتُ * .

إِذَا أَسْتَحْيَا الْفَقْرَ وَنَشَأَ بِحِلْمٍ وَسَادَ الْحَيَّ حَالْفَهُ السَّنَاءُ^(٣)
وَلَيْسَ يَسْوَدُ ذُو وَلَدٍ وَمَالٍ خَفِيفُ الْحِلْمِ لَيْسَ لَهُ حَيَاءُ
وَمَنْ يَكُ حَيًّا لَمْ يَلْقَ بؤْسًا يُنْخِ يَوْمًا بِعَقْوَتِهِ الْبَلَاءُ^(٤)

(١) الثَّوَاءُ : الإِقَامَةُ . (٢) الثَّرَاءُ : كَثْرَةُ الْمَالِ . (٣) السَّنَاءُ : الرَّفْعَةُ .
(٤) الْعَقْوَةُ : السَّاحَةُ وَالْمَحَلَّةُ .

وَيُرَوَّى : * وَمَنْ يَكْ ذَا حَيًّا * وَحَيًّا مِنَ الْحَيَاءِ فَقَصَرُهُ .

تَعَاوَرُهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تَشَامَهُ كَمَا أَتَشَلَمَ الْإِنَاءُ
فَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرَّخَاءُ
وَقُلٌّ لَلَّتْنِي حَدَثَ الْمَنَايَا : تَوَقَّ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ
وَلَا تَبِكِ الْمُصَابَ ، وَأَيُّ حَيٍّ إِذَا مَا مَاتَ يُحْيِيهِ الْبُكَاءُ !
وَقُلٌّ لِلنَّفْسِ : مَنْ تُبْقِي الْمَنَايَا ؟ فَكُلُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ ،
تَعَزَّى بِالْأَمْسَى فِي كُلِّ حَيٍّ فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهَا الْعَزَاءُ

قال : تعزَّى ، يريد : نفسه ، خاطبَ عن غائب ، وقال الله عزَّ وجلَّ :

((حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ)) ، ولم يقل : يَكُم .

سَتَفْنَى الرَّاسِيَاتُ وَكُلُّ نَفْسٍ وَمَالٍ سَوْفَ يَبْلُغُهُ الْفَنَاءُ
يُعَمَّرُ ذُو الزَّمَانَةِ وَهُوَ كُلُّ (١) (٢) عَلَى الْأَدْنَى وَلَيْسَ لَهُ غِنَاءُ (٣) (٤)
وَيَرْدَى الْمَرْءُ وَهُوَ عَمِيدٌ حَيٍّ (٥) (٦) وَلَوْ فَادَوَّهُ مَا قُبِلَ الْفِدَاءُ
إِذَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَأَوْصَى فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا وَقَاءُ
وَكُلُّ أُخُوَّةٍ فِي اللَّهِ تَبَقَى وَلَيْسَ يَدُومُ فِي الدُّنْيَا إِخَاءُ
أَصِيبُ ذَا الْحِلْمِ مِنْكَ بِسَجَلٍ وَدَّ (٧) وَصِلُهُ ، لَا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفَاءُ

(١) الزمالة : الضعف وتعطيل القوى . (٢) الكل : الثقل ، ومن معانيه أيضا الثقل لآخر فيه .

(٣) الأدنى : الأقرب . (٤) الغناء : النفع . (٥) يردى : يهلك . (٦) العميد :

الرئيس . (٧) السجل : الدلو المملأ .

ولا تصل السفية ولا تُجبه ^(١) فإنَّ وصال ذى الخربات داءُ
الخربةُ : العيبُ ، وأصله — السرقُ — ، والخراباتُ ؛ وأصله خاربٌ : بين
الخرابة والخروبة .

وإنَّ فراقه في كلِّ أمرٍ ^(١) وصرم حبال خلتَه شفاءُ
وضيفك ما عمرت فلا تهنه ^(٢) وآثره وإن قلَّ العشاءُ
ولا تجعل طعام الليل دُخرا ^(٣) حذار غداً ، لكلِّ غدٍ غداءُ !
وكلُّ جراحةٍ تُوسى قُبْراً ^(٤) ولا يَبْرا إذا جرح الهجاءُ
يؤثر في القلوب له كُـلومٌ ^(٥) كداء الموت ليس له دواءُ
وحوكُ الشعر ما أنشدت منه ^(٦) يزأل بين مكفئه الغناءُ
قال : ليس شاعرٌ إلا إذا تغنى شعره عرف رديئه من جيده .

فَيَنْفَى سَيِّئَ الْإِكْفَاءِ عَنْهُ ^(٧) كَمَا يُنْفَى عَنِ الْحَدَبِ الْغَنَاءُ ^(٨)

(١) الخلة : الصداقة . (٢) كُوم : جمع كلم وهو الجرح . (٣) الحوك : النسج .
(٤) الإكفاء — في الشعر — فيه أقوال كثيرة ، فبعضهم يقول : هو المخالفة بين حركات الروى
رفعا ونصبا وجرا مثل الإقواء ، ويقول بعضهم : هو المخالفة بين قوافي الشعر فلا يلتزم الشاعر حرفا واحدا
كقول أبة أبي مسافع ترى أباه :

وما ليث غريف ذو * أظافير وإقدام

كحي إذ تلاقوا و * وجوه القوم أقران

وقال بعضهم : هو المخالفة بين هجاء قوافيه إذا تقاربت نخرج الحروف أو كانت من مخرج واحد كقول

الراجز : كأن فارورة لم تعقص * منها حجاجا مقلة لم تلخص

* كأن صيران المها المنتقز *

وفي الإكفاء أقوال كثيرة يرجع إليها في كتب العروض . (٥) الحدب : الموج .

الْغَنَاءُ وَالْجُفَاءُ : مَا رَمَى بِهِ الزَّيْدُ ، وَيُقَالُ : خُذْ جُفَاءَ قَدْرِكَ .

غَنَاءُ السَّيْلِ يَضْرَحُ حَجَرَتَيْهِ ^(١) تَجَلَّلَهُ مِنَ الزَّيْدِ الْجُفَاءُ ^(٢)

مِنَ الشُّعْرَاءِ أَكْفَاءُ فُؤُلٍ وَفَرَّاثُونَ إِنْ نَطَقُوا أَسَاءُوا

فَرَّاثٌ : شَتَّامٌ ، أَرَادَ : رِفَثَ وَفَرَثَ ، وَفَرَثَ الْعَظَمَ : كَسَرَتْهُ ، يَقُولُ :

لَا يَقِيمُونَ أَشْعَارَهُمْ .

فَهَلْ شِعْرَانِ : شِعْرُ غَنَاءٍ وَحَكْمٍ وَشِعْرٌ لَا تَعِيجُ بِهِ ، سَوَاءٌ ؟ ^(٣)

فَإِنْ يَكُ شَاعِرٌ يَعْوِي فِإَنِي وَجَدْتُ الْكَلْبَ يَقْتُلُهُ الْعَوَاءُ

وَإِنْ جَرِبْتُ بِوَاطِنٍ حَالِيهِ فَإِنَّ الْعُرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ ^(٤)

الْعُرُّ : الْحَرْبُ .

وَقُلْتُ لِمَنْ أَبْتُ إِلَيْهِ سَرَى وَيَنْفَعُنِي وَإِيَّاهُ الْخَلَاءُ : ،

أَبْتُ وَأَبْتُ وَأَبْتُ وَاحِدٌ .

أَلَا يَا هِنْدُ " هَلْ تُحْيِينَ مَيِّتًا ؟ وَهَلْ لِفُرُوضِنَا أَبْدَاءُ ؟

أَحَالَاتِ النَّفْسِ لِنَقْتُلِهَا ^(٥) وَهُنَّ إِلَى مَنَاهِلِكُمْ ظُمَاءُ ^(٦)

أَدِيمُ صَفَاءَهَا وَيَدُومُ عَهْدِي وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ وَالصَّفَاءُ

فَإِنْ يَكُ أَهْلُنَا نَاءُوا وَبَانُوا وَبَانَ بِهَا أَقَارِبُهَا وَنَاءُوا ،

(١) يَضْرَحُ : يَشُقُّ . (٢) الْحَجَرَةُ : النَّاحِيَةُ . (٣) تَعِيجُ بِهِ : تَعَبًا بِهِ .

(٤) الْهِنَاءُ : الْقَطْرَانُ يَطْلِي بِهِ الْأَجْرَبُ . (٥) حَالَاتٌ : مَنَعَتْ عَنِ الْوُرُودِ . (٦) مَنَاهِلُ :

جَمْعُ مَنَهْلٍ وَهُوَ الْمَوْرِدُ . (٧) ظُمَاءٌ : عَطَاشٌ .

(١) فقد أعفوا منازلها "بفلج" وفي آيات ديمتها أمحاء (٢)
 تراوحها من الأرواح هُوج (٣) كأن نخيل تربتها هباء (٤)
 الهباء: كل غبار دخل من كوة أو خوخة، حتى يعد شعاع الشمس هباءً. (٥)
 وكل مجلجل دان زحوف (٦) تشابه غيمه فيه استواء، (٧)
 كأن على غواربه زحوا (٨) لها لجب يصم به الدعاء، (٩)
 كأن دفاف مأدبة وعريس (١٠) ورجاز يجاوبه الحداء، (١١)
 ونوح ماتم وحنين عوذ (١٢) يجاوبها من النعم الرغاء، (١٣)
 على أعجازه إذ لاح فيه (١٤) سيوف الهند أخلصها الجلاء، (١٥)
 إذا أنسجت دلاء الماء منه (١٦) أمدته بسافيكها الدلاء، (١٧)
 فليس حفيله كحفيلى غيث (١٨) ولا كياهيه فى الأرض ماء
 قرار الأرض مما صب فيها (١٩) له حبك موكرة ملاء (٢٠)

- (١) فلج: واد بين البصرة وحى ضرية يسلك منه الى مكة. (٢) الدمنة: آثار الدار.
- (٣) الأرواح: جمع ريح. (٤) هوج: جمع هوجاء وهى الريح التى لا تستوى فى هبوبها وتقتلع البيوت. (٥) المجلجل: السحاب المصوت ذوالرعد. (٦) الغوارب: جمع غارب وهى أعلى كل شئ ومنه غوارب الماء أى موجه. (٧) زحوف: جمع زحف وهى الجيش.
- (٨) اللجب: الضوضاء الشديدة. (٩) الرجاز: الذى ينظم الرجز. (١٠) الحداء: رفع الصوت بأغنية تطرب لها الإبل. (١١) النوح: البكاء على الميت. (١٢) عوذ: جمع عائد وهى الحديثة التاج من الإبل. (١٣) النعم: الإبل. (١٤) الرغاء: صوت ذوات الخلف. (١٥) يريد بسيوف الهند: البروق تشبها لها بالسيوف فى لمعانها. (١٦) دلاء: جمع دلو وهى معروفة. (١٧) السافك: المنصب. (١٨) الحفيل: المتلى الذى أشند مطره. (١٩) حبك: جمع حباك وهى الطريقة. (٢٠) الموكرة: الممثلة.

فأقلعَ والشَّمالُ تَحَنُّ فيه ^(١) بكلِّ قَرَارَةٍ مِنْهُ إِضَاءُ ^(٢)
 فأعقبَ بقله نُورًا تُوَامَا ^(٣) كلونَ الرَّقْمِ حُطَّ بِهِ الْفَلَاءُ ^(٤)
 ونورُ الْبَخْتَرِيَّةِ وَالْخَزَامِي ^(٥) وَحَنَوْتِهِ لِهَيْجَتِهَا بِهَاءُ ^(٦)
 الْبَخْتَرِيَّةُ : بِقَلَّةٍ تُؤْكَلُ . وَيُرْوَى : * لِهَيْجَتِهِ * .

فقد جُنَّتْ كَوَاكِبُهُ جُنُونًا لَهَا صَبِيحٌ إِذَا أَرْتَفَعَ الضَّحَاءُ
 صَبِيحٌ : حُمْرَةٌ ؛ وَهِيَ هُنَا الزَّهْرُ وَسَطُ الرُّوضَةِ .

إِذَا أَغْتَبَقْتُ مِنَ الْأَنْدَاءِ طَلًّا ^(٧) فَإِنَّ صَبُوحَهَا مِنْهَا رِوَاءُ ^(٨)
 فَأَوْحَشَ رُبُعَهَا وَعَقَّتْ رِيَاضُ ^(٩) تَوَلَّدَ فِي كَوَاكِبِهَا الظُّبَاءُ ^(١٠)
 الْكَوْكَبُ : مَعْظَمُ النِّبْتِ .

بِهَا سَفْعٌ مُوَلَعَةٌ هِجَانٌ ^(١١) هَوَامِلٌ لَا تُطَرِّدُهَا الضَّرَاءُ ^(١٢)
 كَأَنَّ جُلُودَهَا، إِذْ بَانَ عَنْهَا ^(١٣) نَسِيلُ الصَّيْفِ، بِالصَّيْفِ الْمُلَاءُ ^(١٤)
 نَسِيلُ الصَّيْفِ : نَسِيلُ الصَّيْفِ الْمُلَاءُ ^(١٥)

- (١) القَرَارَةُ : المَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ . (٢) إِضَاءُ : جَمْعُ أَضَاءَةٍ وَهِيَ الْغَدِيرُ . (٣) التَّوَامُ : جَمْعُ تَوَامٍ وَهُوَ مَا وَلَدَ مَعَ غَيْرِهِ ؛ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : « تُوَامَا » مَزْدُوجَا . (٤) الرَّقْمُ : ضَرْبٌ مَخْطُوطٌ مِنَ الْوَشْيِ أَوْ الْخَزَرِ . (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ نَتَّيْنِ لِلْفَلَاءِ مَعْنَى فِي مَعَايِمِ اللُّغَةِ مَنَاسِبًا لِلسِّيَاقِ .
 (٦) الْخَزَامِي وَالْحَنَوَةُ : نَبَاتَانِ طَيِّبَا الرِّيحِ . (٧) أَغْتَبَقْتُ : شَرِبْتُ الْغُبُوقَ وَهُوَ شَرِبُ الْعَشِيِّ .
 (٨) الْأَنْدَاءُ : جَمْعُ نَدَى وَهُوَ مَا تَسَاقَطَ مِنْ بَلَلٍ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَسْقُطُ أَوَّلُهُ فَهُوَ السَّدَى .
 (٩) الْطَلُّ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . (١٠) الصَّبُوحُ : شَرِبُ الصَّبَاحِ . (١١) رِوَاءُ : جَمْعُ رِيَانٍ وَهُوَ ضِدُّ الْعَطْشَانِ . (١٢) سَفْعٌ : جَمْعُ سَفْعَاءٍ وَهِيَ السُّودَاءُ الَّتِي أَشْرَبَتْ حُمْرَةً ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الظُّبَاءُ .
 (١٣) الْمَوَلَعَةُ : الَّتِي اسْتَطَالَ بَلَقُهَا وَهُوَ نَقَطُ سُودَاءٍ وَبَيْضَاءٍ أَشْبَهَ بِالْبُرْصِ . (١٤) الْهَجَانُ : الْبَيْضُ الْكَرَامُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ وَالْجَمْعُ . (١٥) الْهَوَامِلُ : الْمَتْرُوكَةُ لَيْلًا وَنَهَارًا تَرعى بِلَا رَاعٍ .
 (١٦) الضَّرَاءُ : جَمْعُ ضَرٍّ وَهُوَ كَلْبُ الصَّيْدِ . (١٧) النَّسِيلُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الْوَبَرِ .

لهق جاذر نعست ، فنامت ^(١) عواقد ^(٢) في سواقلها آلتناء ^(٣)
 وعانات ^(٤) يطردّها فلول ^(٥) نواشط ^(٥) في أياطلها أنطواء ^(٥)
 تروم حيالها ، وتصد عنها ^(٦) لوائح ^(٧) من صعاتها الإباء ^(٨)
 حيالها : التي لم تلقح .
 فكل هجنع ^(٩) تحنو إليه ^(١٠) نقائق ^(١١) في بلاعما ^(١٢) التواء ^(١٣)
 كأن ظهورها حزم أنابت ^(١٤) بها أصلا ^(١٥) إلى الحى ^(١٦) الإمام ^(١٧)
 فعجت ^(١٨) على الرسوم ^(١٩) فشوقتني ^(٢٠) ولم يك ^(٢١) في الرسوم ^(٢٢) لنا جداء ^(٢٣)
 فنادت ^(٢٤) الرسوم ^(٢٥) فلم تجبني ^(٢٦) وقد ناديت ^(٢٧) لو نفع النداء ^(٢٨)
 ودوى ^(٢٩) يصيح ^(٣٠) بها صداها ^(٣١) كأن صياحه ^(٣٢) فيها مكاء ^(٣٣)
 مكاء : صفير .
 تفجع ^(٣٤) هامها ^(٣٥) والبوم ^(٣٦) أصلا ^(٣٧) كما صرخت ^(٣٨) على الميت النساء ^(٣٩)

- (١) جاذر : جمع جؤذر وهو ولد الوحشية من الظباء . (٢) عواقد : جمع عاقد وعاقدة وهي الظلية ثنت عنقها على عجزها . (٣) السواقل : جمع سائلة وهي صفحة العنق . (٤) عانات : جمع عانة وهي القطيع من جمال الوحش . (٥) أياطل : جمع أياطل وهو الخاصرة ، ومنه قول امرئ القيس :
 * له أياطل ظبي وساقا نعامه *
 (٦) الهجنع : — من أولاد الإبل — ما ولد في حمارة القيظ . (٧) نقائق : جمع نقاق وهو ذكر النعام . (٨) بلاعم : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الحلق ويقال له : المرى .
 (٩) أصل : جمع أصل وهو وقت ما بعد العصر إلى المغرب . (١٠) إماء : جمع أمة وهي الملوكة . (١١) عجت : عطف . (١٢) الجداء : النفع . (١٣) الدوى : المفازة .
 (١٤) الصدى : طائر يصير بالليل يقفز قفزا ؛ أو هو طائر تقول عرب الجاهلية إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثأره . (١٥) هام : جمع هامة وهو طائر صغير من طير الليل يألف المقابر .

لَأَسْرَابِ الْقَطَا فِيهَا عِيَالٌ ^(١) مَعْرَسُهَا ^(٢) وَمَجْثَمُهَا الْفَضَاءُ
تَوَائِمٌ كَالْكَلَى زُغْبٌ ^(٣) ضِعَافٌ ^(٤) تَضَمَّنْهَا الْأَفَاحِصُ وَالْعَرَاءُ
تَبِصٌ ^(٥) كَأَنَّهَا عَجْزٌ ^(٦) فَوَانٍ ^(٧) وَقَدْ بَثَرْتُ وَلَيْسَ لَهَا عِفَاءٌ ^(٨)

بثرت، يقال : بثر الفرخ والطير إذا طلع رأس ريشه .

كَأَنَّ بَهَنَ زَرْنِيخًا مَدُوفًا ^(٩) بِهَا لَصِقًا كَمَا لَصِقَ الْغِرَاءُ
إِذَا اسْتَسْقَتْ مَطَاعِمَ أَنْهَضَتْهَا ^(١٠) فَوَلَّتْ، مِنْ غَرَاثِهَا النَّجَاءُ
مَوَارِدُهَا مِيَاهُ "الْعَرِيقِ" تَوَا ^(١١) وَمَاءُ "الْقُطْقُطَانَةِ" وَ"الْحِسَاءِ" ^(١٢)
تَرَاطَبَ بَيْنَهَا بِكَلَامِ عُجْجٍ ^(١٣) وَأكْبَرُ مَا تَهْتَمُّ بِهِ "الرَّحَاءُ"

الرَّحَاءُ : موضع .

خَلَقَتْ الدَّعَاثِرَ ^(١٤) ثُمَّ عَبَتْ ^(١٥) لِكُلِّ ثَمَالَةٍ مِنْهَا سِقَاءٌ ^(١٦)
مَتَى تَهَلَّ قَطَاةٌ مِنْ شَرُوبٍ يَكُنْ قُدَامَهَا مِنْهُ آرَتَوَاءُ

- (١) المَعْرَس : محل النزول . (٢) الكلى : جمع كلوة وهى لمة منبثة حمراء لازقة بعظم الصلب عند الخاصرة، وفائدتها إفراز البول من الدم . (٣) زغب : جمع أزغب وهو ماله زغب وهو صغار الشعر والريش . (٤) أفاحص : جمع أفحوص وهو المكان الذى تفحص القطاة عنه التراب أى تكشفه لتبيض فيه . (٥) تبص : تبرق وتلعب . (٦) عجز : جمع عجوز . (٧) فوان : جمع فانية . (٨) العفاء : الريش والوبر والشعر . (٩) المدوف : المذوب . (١٠) النجاء : الإسراع . (١١) العريق : واد واسم لجملة مواضع . (١٢) القطقطانة : موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف . (١٣) الحساء : مياه ونخل يقال لمكانها : ذو حساء . (١٤) الدعائر : جمع دعنور وهو الخوض المتهدم . (١٥) عبث : شربت بلا تنفس . (١٦) الثمالة : البقية من الماء فى الخوض .

(١) فَأَنْهَلَتْ النُّفُوسَ فِي الْأَدَاوَى (٢) أَمَامَ نَحْوِهَا مِنْهَا أَمْتَلَاءُ
 (٣) أَدَاوَى لَا يَبِضُّ الْمَاءُ مِنْهَا (٤) وَلَيْسَ لُفْرَعٍ مِنْهَا وَكَاءُ
 وَكَاءُ : مَثَلُ ضَرْبِهِ ، يَقُولُ : إِذَا أَرَادَتْ الزَّقِّقُ لَمْ تَحْتَجِ إِلَى أَنْ تَحُلَّ حَوْصَلَتَهَا .
 فَصَبَّحَتِ الْفَرَاحَ فَأَنْهَلَتْهَا تَغُرُّ حَوَائِمًا فِيهَا أَنْخَاءُ
 (٥) (٦) بِنَازِحَةٍ تَرَى الثَّيْرَانَ ظُهُورًا لِكُلِّ مُوَلِّعٍ مِنْهَا خِبَاءُ
 (٧) (٨) نَخَلَّتْ الْأَبَاعِدَ مِنْ صَوَاهَا بَعْنَسٍ مَا تَخَوَّنَهَا الْخِلَاءُ
 (٩) (١٠) (١١) مُوَاشِكَةٍ مَقْتَلَةٍ ذَمُولٍ وَقَاحٍ الْخُفِّ لَيْسَ لَهُ حِذَاءُ
 (١٢) (١٣) كَأَنَّ مَوْثِرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا حِجَاجُ الْبُئْرِ خَرَّبَهَا الرَّشَاءُ
 (١٤) حِجَاجُ الْبُئْرِ : أَرَادَ الْفَمَ .
 (١٥) تَمَّتْ زِمَامُهَا مِنْهَا بِسَامٍ (١٦) مَرُوحٌ ، فِي قَوَائِمِهَا أَعْتَلَاءُ
 (١٧) (١٨) تَزَيُّفٌ كَمَا مَشَتْ خَرَقَاءُ زَافَتْ تَعَجَّلَهَا الْخَيْلَةُ (١٩) وَالرَّيَاءُ

- (١) تنهل : تشرب — من النهل — وهو أول الشرب . (٢) الأداوى : جمع إداوة وهي
 إماء من جلد . (٣) يبض : يرشح مثل العرق . (٤) الوكاء : رباط القربة وغيرها كالوعاء
 والكيس . (٥) المولع : الذى به نقط سوداء وبيضاء أشبه بالرص . (٦) الخباء : ما
 يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعور يكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت .
 (٧) الصوى : حجارة تنصب علامة في الطريق يهتدى بها ، واحداها صوة كقوة . (٨) العنس :
 الناقة الصلبة القوية . (٩) المواشكة : السريعة . (١٠) المقتلة : المذلة التي مرنت على
 العمل . (١١) الذمول : الناقة التي تسير الذميل وهو ضرب من السير . (١٢) الوقاح :
 الصلب . (١٣) الأنساع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (١٤) الرشاء : حبل الدلو .
 (١٥) حجاج البئر : جوانبها . (١٦) يريد بقوله : بسام مروح رأس الناقة حين ترفعه في عدوها .
 (١٧) تزيف : تسرع مشيا في تمايل . (١٨) الخرقاء : الخفاة . (١٩) الخيلة : الكبير .

(١)
أَوْمٌ بِهَا مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكَا أَغْرَّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
لَأَسْمَعَ مِنْ غَرِيبِ الشَّعْرِ غُرًّا وَأُنْفِي حَيْثُ يُتَضَلُّ الثَّنَاءُ (٢)
وَيُرَوَّى : * لَيْسَمَعَ * .

”يزيد“ الخير وهو يزيد خيرا وينمي كلما آبغى الثناء
يزيد بن عبد الملك .

(٣)
وَلَيْلَسُ حُلَّةً أَعْدَرْتُ فِيهَا، عَلَيْهِ فَوْقَ مِئْزَرِهِ الرِّدَاءُ
إِلَى الشَّمِّ الشَّارِخِ مِنْ ”قُرَيْشٍ“ (٤) (٥) تَجَوَّبَ عَنْ ذَوَائِبِهَا الْعَمَاءُ (٦) (٧)
الْعَمَاءُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ، وَيُرَوَّى : * يُجَوَّبُ عَنْ ذَوَائِبِهَا * .

”قُرَيْشٍ“ تَبَتَّنِي الْمَعْرُوفَ قَدَمَا وَلَيْسَ كَمَا بَنَيْتَ لَهَا بِنَاءُ
فَضَضْتَ كِتَابَ ”الْأَزْدِيِّ“ فَضًّا (٨) بَكْبَشِكَ وَهُوَ بَغِيْثُهُ اللَّقَاءُ (٩)
وَعَادَتُهُ إِذَا لَاقَى كِبَاشًا فَنَاطَحَهُنَّ قَتْلٌ وَأَحْوَاءُ
يُقَالُ بِالسَّيْفِ شَرْنَبَاتٍ (١٠) وَيَحْسُرُ كُلَّمَا آخُضِبَ اللَّوَاءُ

(١) الأعياص : من قریش أولاد أمية من عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص، والعيص : لغة — الشجر الكثير الملتف . (٢) ينتضل : يتبارى فيه .
(٣) أعدرت : قصرت . (٤) الشم : جمع أشم وهو السيد ذو الأنفة الكريم، وهو هنا على التشبيه بالطود لأرتفاعه . (٥) الشارخ : جمع شراخ وهو رأس الجبل . (٦) تجوب : تكشف . (٧) ذوايب : جمع ذؤابة وهي أعلى كل شيء . (٨) كتائب : جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش . (٩) الكباش : قائد القوم . (١٠) شرنبات : جمع شرنبت وهو الغليظ، وقد يوصف به الأسد فيقال : أسد شرنبت أى غليظ، والمراد هنا الأشداء الغلاظ .

(١) أبرت عدوهم وعفوت عفوا به حُقِنْتُ من الناس الدماء

ويروى : * على الناس * .

(٢) سَمَكْت لهم - بإذن الله - مُلْكًا كَمَا سُمِكْتُ على الأرض السماء

وأحييت العطاء وكان ميتا ولولا الله ما حيي العطاء

ففى كل القبائل من "معد" ومن "يمين" له أيضا حياء (١)

وصلت أخاك فهو ولي عهد، وعند الله فى الصلة الجزاء

نرجى أن يكون لنا إماما وفى مُلك "الوليد" لنا الرجاء

"هشام" و"الوليد" وكل نفس تريد لك الفناء لك الفداء

فناء أهلك ما هوّل خصب إذا لم يُغش فى المحل الفناء

عدائك لا يُخاف الزهد منها إذا ما حان بالعدة اللقاء

وأنت ابن الخلائف من "قريش" تموك وفى عداوتهم إباء

و"عاتكة" التى ورثت "كريزا" و"حرّبا" فالكرام لها حواء

عقيلة من تكرم من "قريش" لها خشعت من الكرم النساء

وعودك من أعلى النبع فرع (٣) رفيع لا يوازيه السراء

السراء : شجر . ويروى : * لا يوازيه * .

(١) أبرت : أهلك . (٢) سَمَكْتُ : رفعت . (٣) الحياء : العطاء .

(٤) النبع : شجر تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ينبت فى رأس الجبل ، والنابت منه فى السفح : الشريان ، وفى الحضيض : الشوخط .

فكلُّ مناقِبِ الخيراتِ فيه ^(١) حَنِيكُ العقلِ آزره الفتَاءُ ^(٢)
 إمامُ الناسِ لا ضَرَعَ صَغِيرٌ ^(٣) ولا فَخْمٌ يثْلُمُهُ الذِّكَاءُ ^(٤)
 على "الأعْيَاصِ" عندك حين تُعْفَى ^(٦) لَمَتِدِجٍ من الثمنِ الغَلَاءِ ^(٧)
 ومُخْتَبِطِينَ من بِلَدٍ بَعِيدٍ ^(٨) عِبَاتٍ لَهُمِ سِجَالِكِ حينَ جَاءُوا ^(٩)
 كَشَفَتِ الْفَقْرَ وَالْإِقْتَارَ عَنْهُمْ ^(١٠) فَنَالُوا الْخَيْرَ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ
 فَعِيصُكَ خَيْرُ عِيصٍ فِي "قَرِيشٍ" ^(١١) وَهُمْ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ بُرَاءُ
 أَوْلَاكَ السَّابِقُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ إِذَا كَذَبَ الْمُسَبِّقَةَ الْبِطَاءُ
 وَخَيْرُ الْمُتَهِمِينَ بَنُو "الأَعَاصِي" كَمَا خَيْرُ الْجِبَالِ بِهَا "حِرَاءُ" ^(١٢)



وَقَالَ يَمْدُحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

إِنَّ "الْوَلِيدَ" أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ حَقٌّ مِنْ اللَّهِ : تَفْضِيلٌ وَتَشْرِيفٌ
 خَلِيفَةُ لَمْ يَزَلْ يَجْرِي عَلَى مَهَلٍ أَغْرَتْ تَمَى بِهِ الْبَيْضُ الْغَطَارِيفُ ^(١٣)

- (١) الحنيك : المحرب الذي أحكمته التجارب . (٢) الفتاء : الفتوة والشباب . (٣) الضرع : يفتح الراء وكسرهما : الضعيف الجبان . (٤) الفخم : العي الذي لا يطبق جواباً . (٥) يثلمه : يهدمه ويكسره ، يريد أنه لا يتغلب عليه ذكاء غيره فيفحمه . (٦) الأعياص (من قريش) أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٧) تعفى : يطلب مالاً . (٨) المختبط : طالب المعروف . (٩) سجال : جمع سجل وهو الدلو . (١٠) الإقتار : قلة المال . (١١) العيص : الأصل . (١٢) حراء : جبل من جبال مكة ، قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروته ومعه نفر من أصحابه فتحرك الجبل فقال : اسكن يا حراء فاعليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (١٣) الغطاريف : جمع غطريف وهو السيد العظيم .

(١) لا يُجِدُ الحربَ إِلَّا رَيْثَ يوقِدها، في كلِّ فجٍّ له خيلٌ مَسانيفُ
 (٢) يَحْوِي سُبِيًّا فيُعْطِيها وَيَقْسِمُها (٣) ومن عِطِيَّتِهِ الجُرْدُ السَّرايعِفُ (٤)
 أَخْرَى "طَرْنَدَةَ" منه وأبْلَ بَرْدَ وعسْكَرٌ لم تُقْذِه العُزْلُ الجُوفُ
 (٥) طَرْنَدَةُ : [بلد] ملك الروم . الأَجوف : من لا عقل له .

ما زال "مَسْأَمَةً" الميمونُ يَحْضُرُها وركنُها يَثْقُلُ الصَّخِرَ مَقْذُوفُ
 (٦) وقد أَحاطت بها أَبْطالُ ذِي لَحَبٍ كما أَحاطَ برَأْسِ النَخْلَةِ اللَّيْفُ
 حتَّى علَوْا سُورَها من كلِّ نَاحِيَةٍ وحانَ من كانَ فيها فهو ملهوفُ
 فأهلُها بينَ مَقْتُولٍ ومُسْتَلَبٍ ومنهُمُ موثقٌ في القِدِّ مَكْتُوفُ
 (٧) يَأْيُها الأَجْدَعُ الباكى لمَهْلِكِهِم هل بأُسِ رَبِّكَ عَمَّنْ رامَ مَصْرُوفُ؟
 (٨) تدعو النَّصارَى لنا بالنصر ضاحيةً (٩) والله يَعْلَمُ ما تُخْفِي الشَّراسيفُ (١٠)
 قَلَعَتْ يَبْعَتَهُم عن جَوَفِ مَسْجِدِنا فصَخَرُها عن جَدِيدِ الأَرْضِ مَنْسُوفُ
 كانت إذا قامَ أَهْلُ الدِّينِ فَأَتَبَها لو باتت تَجاوِبُنا فيها الأَساقيفُ

- (١) مسانيف : جمع مسنوف وهو الجواد يتقدم الخيل في سيرها . (٢) سبي : جمع سبي
 — بفتح السين وسكون الباء — . (٣) جرد : جمع أجرد وهو الجواد قصير الشعر .
 (٤) السرايعيف : جمع سرعوف وهو الفرس الطويل . (٥) ليست بالأصل .
 (٦) اللجب : الضوضاء الشديدة ، والمراد بقوله : «ذى لجب» الجيش . (٧) الأجدع :
 مقطوع الأنف . (٨) ضاحية : ظاهرة . (٩) الشراسيف : جمع شرسوف وهو غضروف
 معلق لكل ضلع مثل غضروف الكتف ، والغضروف : كل عظم رخص كآرن الأنف وروس الأضلاع .
 (١٠) الأساقيف : جمع أسقف وهو فوق القسيس ودون المطا ان .

(١) أصواتٌ عَجْمٌ إذا قاموا بقربتهم كما تصوتُ في الصبح الخطاطيفُ

ويروى : * بالصبح * .

فاليوم فيه صلاةُ الحقِّ ظاهرةٌ وصادقٌ من كتابِ الله معروفٌ

(٢) فيه الزَّبرجدُ والياقوتُ مؤتلقُ (٣) والكلسُ والذهبُ العقيانُ مرصوفُ (٤) (٥)

ترى تهاوليه من نحو قبلتنا يلوحُ فيه من الألوان تفويهُ (٦) (٧)

يكادُ يُعشى بصيرَ القومِ زبرجهُ (٨) حتى كأنَّ سوادَ العينِ مطروفُ (٩)

وفضةٌ تُعجبُ الرائيينَ بهجتها وفبةٌ لا تكادُ الطيرُ تبلغها (١٠)

لها مصابيحُ فيها الزيتُ من ذهبٍ أعلَى محاريبها بالساج مسقوفُ (١١)

يضيءُ من نورها "لُبْنانُ" و"السيفُ" (١٢)

لُبْنانُ : جبلٌ .

فكلُّ إقباله - والله زينه - مبطنٌ برخامٍ "الشام" محفوفُ

إقباله : ما استقبل من المسجد .

في سُرَّةِ الأرض مشدودٌ جوانبه وقد أحاط به الأنهارُ والريفُ

ويروى : * سُبرة الأرض * وهي جوفها .

(١) الخطاطيف : جمع خطاف وهو طائر أسود، تدعوه العامة : بعصفور الجنة . (٢) الزبرجد :

حجر كريم وهو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصري والأصفر القبرسي . (٣) مؤتلق : مضيء .

(٤) الكلس : أخلاط يبنى بها . (٥) العقيان : الخالص . (٦) التهاويل : التصاوير .

(٧) التفويف : التوشية . (٨) يعشى : يضعف عن الإبصار في الضوء . (٩) الزبرج :

الزينة من وثنى أو جواهر . (١٠) الساج : شجر خشبه أسود رزين لا تكاد الأرض تبليه .

(١١) السيف : من سواحل بحر فارس .

(١) فيه المثاني وآيات مفصلة
 فيهن من ربنا وعد وتخييف
 (٢) تمت قصيدة حق غير ذي كذب
 في حوكها من كلام الشعر تأليف
 (٣) قومت منها فلا زيف ولا أود
 (٤) كما أقام قنا الخطي تثقيف
 (٥) (٦) (٧)



وقال :

(٨) ذرفت عيني دموعا من رسوم "بحفير"
 موحشات طامسات مثل آيات "الزبور"
 غيرتها في سفور مر أيام الدهور
 (٩) جادها كل ملث ذى أهاضيب مطير
 (١١) وإذا النكباء هاجت لعبت فيها بمور
 (١٣) وجنوب وشمال (١٤) وصبا بعد الدبور
 (١٦) قد أذاعت برسوم لا تمين لبصير

- (١) المثاني : (من القرآن) مائتي مرة بعد مرة ، وقيل : هي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات .
 (٢) الحوك : النسج . (٣) الزيف : الميل عن الحق . (٤) الأود : الأعوجاج .
 (٥) قنا : جمع قناة وهي الرخ . (٦) الخطي : نسبة الى الخط وهو مرفأ السفن بالبحرين واليه
 تنسب الرماح . (٧) التثقيف : التقويم والتسوية . (٨) حفير : موضع بين مكة
 والمدينة ، وهو أيضا موضع يجرد وأسم لكثير من المواضع . (٩) الملت : المطر الدائم أياما .
 (١٠) أهاضيب : جمع أهضوبة وهي الدفعة من المطر . (١١) النكباء : ريح تحرف عن مهب
 الرياح وتقع بين ريحين وهي حارة . (١٢) المور : التراب تثيره الرياح . (١٣) الجنوب :
 ريح تقابل الشمال . (١٤) الشمال : الريح التي تهب من مطلع النعش الى مسقط النسر الطائر .
 (١٥) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وتقابلها الدبور . (١٦) أذاعت : ذهبت .

(١)	غِيرَ بِالِ نَاحِلٍ فِي الْ	دِ ارِ كَالْجَذَلِ الْقَصِيرِ
(٢)	وَأَوَارِي	وَمَطَايَا لِلْقُدُورِ (٣)
(٤)	نِصْفُهَا سُودٌ وَنِصْفُ	ضَبَّحَتْهُ بِسَعِيرِ (٥)
(٦)	فَهْمَى كَالْأَطَارِ حَنْتَ	حَوْلَ بُو وَكْسِيرِ (٧)
(٨)	بُدِّلَ الرَّبْعُ وَحُوشَا	مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرِ
(٩)	مِنْ نِعَاجٍ وَظِبَاءٍ	وَنَعَامٍ وَحَمِيرِ (١٠)
(١١)	آبَدَاتٍ رَائِدَاتٍ	رَاتِعَاتٍ فِي غَمِيرِ (١٢)
(١٣)	ذَاكَ مِنْ بَعْدِ حَلَالٍ	وَأُنَيْسٍ وَغُمُورِ (١٤)
(١٥)	وَهِجَانٍ وَقِيَانٍ	وَقِبَابٍ كَالْقُصُورِ (١٦)
(١٧)	وَحِيُولٍ أَرْنَاتٍ	مِنْ إِنْثَاءٍ وَذُكُورِ (١٨)
(١٩)	ذِي تَلِيلٍ وَفُصُوصٍ	سَلَطَاتٍ كَالْفُهُورِ (٢٠)

- (١) الجذل : أصل الشجرة . (٢) أوارى : جمع آرى وهى الآخية التى تشد بها الدابة .
 (٣) النوى : حفرة حول الخيمة تمنع السيل . (٤) ضبحته : غيرة النار . (٥) الأطار :
 جمع ظئر وهى العاطفة على ولد غيرها . (٦) البو : جلد الحوار يحشى تبنا أو غيره فيقرب من أم الفصيل
 فتعطف عليه فتدر . (٧) الكسير : المنكسر الرجل . (٨) الآبدات : جمع آبدة وهى
 الشاردة . (٩) الغمير : نبات ، أو هو حب البهمى . (١٠) الحلال : القوم النزول
 وفيهم كثرة . (١١) الهيجان : البيض الكرام . (١٢) قيان : جمع قينة وهى الجارية
 المغنية . (١٣) قباب : جمع قبة وهى معروفة . (١٤) أرنات : نسيطات .
 (١٥) التليل : العنق . (١٦) فصوص : جمع فص وهو ملقى كل عظمين . (١٧) سلطات :
 ملساء لانتوء فيها . (١٨) فهور : جمع فهر وهو المدق .

(٢)	(١)
مِثْلُ عِقْبَانٍ كُسُورِ	وَسَمَاحِيَجٍ سِرَاجِ
(٤) (٣)	(٥) (٦)
حِينَ قَضَتْ لُوكُورِ	قَدْ دَعَاها جُنْحُ لَيْلِ
مَعَهُمْ حَدٌّ كَثِيرِ	وَقَنَا الْخَطَى لَدُنْ
(٧)	
كَلَّ عَضْبُ كَالْغَدِيرِ	وَدُرُوعٍ وَسَيُوفِ
وَعَذَارَى فِي خُدُورِ	وَحِسَانِ آنَسَاتِ
فِي نَعِيمٍ وَسُرُورِ	قَاصِرَاتِ نَاعِمَاتِ
ذِي سِتُورٍ مِنْ حَرِيرِ	جَاعِلَاتِ كُلِّ بَابِ
بَعِيُونَ الْغُرَّ حُورِ	مُوثِقَاتِ كُلِّ رَأْيِ
(٩)	(٨)
زَانِهَاتِ حُسْنِ جَمِيرِ	وَفُرُوعِ كَالْمِثَانِ
وَلِثَاتِ وَثُغُورِ	وَأَنُوفِ وَخُدُودِ
كَالْأَفَاحِيِّ الْمُنِيرِ	رَائِعَاتِ وَاضْخَاتِ
وُثْدِي وَنُحُورِ	وَبَاعْنَاقِ حَسَانِ
(١١) (١٠)	
وَدِمَالِيَجٍ وَسُورِ	وَخَلَاخِيلَ مِلَاءِ

- (١) سَمَاحِيَج : جمع سمحاج وهى الطويلة الظهر . (٢) عِقْبَان : جمع عقاب وهى طائر من الجوارح تسميها العرب الكاسر . (٣) قَضَتْ : صوتت بصوت كأنه صوت القطع أو الهدم . (٤) لُوكُور : دخول الوكر وهو العش . (٥) الْخَطَى : نسبة الى الخط وهو موضع تنسب اليه الرماح . (٦) اللَّدْن : اللين . (٧) الْعَضْب : السيف القاطع . (٨) الْفُرُوع : الغدائر . (٩) الْجَمِير : الطيب . (١٠) دِمَالِيَج : جمع دملج وهو حل يلبس فى المعصم . (١١) سُور : جمع سوار وهو حلية كالطوق تلبسه المرأة فى زندها .

(١)	وبُوشِحِ قَلَقَاتٍ	في بطونٍ وظُهُورٍ
	وبأعجازٍ كرمٍ	منقلاٍ وخصُورٍ
	ليس من يذكُرُ هذا	يا لقومي بصُورٍ
(٢)	وكُهُولٍ قد أراهم	تخضاريم البحورِ
	ورجالٍ لم يشيَّبوا	وشبابٍ كالسُّقُورِ
	السُّقُور : كالصقور وزناً ومعنى .	
(٣)	فاذا نادى المنادى :	أين أيسارُ الجزورِ
(٤)		
(٥)	طار منهم كلُّ خرقٍ	بنجيسٍ أو عَشِيرِ
(٦)		
(٧)	ثم لا تسألُ يعيرِ	أبداً من بعدِ عيرِ
(٨)	كلَّ وجناءٍ وشهمٍ	عَوَّجٍ ضخمٍ الكُسُورِ
(٩)		
(١٠)	فاذا تُجْدَى أجهدتُ	وتعالتُ بَصُورِ
(١١)	مُعْنَاتٍ دالحاتٍ	دالفاتٍ بُمُجُورِ
(١٢)		
(١٣)		

- (١) وشح : جمع وشاح وهو ثوب يدخل تحت الإبط و يلقى على المنكب كما يفعل المحرم .
 (٢) خضاريم : جمع خضرم وهو البحر العظيم . (٣) أيسار : جمع يسر وهو القدح يلعب به على الجزور . (٤) الجزور : الناقة تنحر . (٥) الخرق : الكريم السخي . (٦) النجيس : الجيش من خمس فرق وهي المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق ؛ وقيل : هو الجيش الجرار ، وقيل أيضاً : سمى نجيساً لأن نجس فيه الغنائم . (٧) العير : كل ما أمير عليه إبلا كانت أوحيرا أو بغلا .
 (٨) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (٩) العوَج : الفحل ؛ والضخم السمين ؛ والكسور : جمع كسر وهو العضو الوافر ، وقيل : نصف العظم بما عليه من اللحم . (١٠) أجهدت : أسرعت .
 (١١) معنات : متباعدة في عدوها . (١٢) دالحات : ماشيات يحملها منقبضة الخطو لثقله عليها .
 (١٣) دالفات : ناهضات .

(١) في زقاقِ كُلِّ جَحْدٍ ن أضراً ببيعير
(٢) مجلخداً ملاءٍ بطنوهنَّ بغير
(٣) فاذا صرت إليهم صرت في خير مصير
عند شبان وشيب أعملوا كأس المدير
كم ترى فيهم وفينا من رئيس كالأمير
ذى عطاء وغناء محسن نسج الأمور
(٤) قائد جيشاً لها ما عند حلٍّ ومسير
(٥) لجبا يُسمع رزاً (٦) عند ظعنٍ ونفير
(٧) فاذا تُدَى شبابٌ كلُّ ميمونٍ مُغير

تُدَى من ندوته أى دعوته؛ ويروى: * تَبْدَى * .

(٨) رَكِبُوا كُلَّ عَلَنَدَى (٩) ذى أفانين صبور
عَلَنَدَى: قوى صبور .

(١٠) فإذا لاقوا أسوداً أوعدت أسداً بزير
ويروى: * لاقَتْ * .

- (١) الجحل: السقاء العظيم . (٢) مجلخداً: مستلقيات . (٣) القير: الزفت .
(٤) اللهام: الجيش العظيم كأنه يلتهم كل شيء . (٥) الرز: الصوت . (٦) الظعن: الرحيل والسير . (٧) النفير: القيام لمقاتلة العدو . (٨) العَلَنَدَى: — من معانيه أيضاً — الضخم العظيم الطويل . (٩) أفانين: جمع أفنون وهو الضرب من الشيء . (١٠) لعله أراد بالزير الزئير وهو صوت الأسد؛ فحذف الهمزة للضرورة .

(١) طاعنوا بعد رماءٍ وضرابٍ بالذكورِ
رماء - من الرمي - .

(٢) رَبَّ حَدْبَاءَ فَيَافٍ في رمالٍ ووُورِ
(٣) (٤) قَد تَجَشَّمتُ تَوفاً
(٥) خَلَتِ هَرَيْنَ - وقَد صَا
رَتٌ مَنِينًا كالحَسِيرِ - ،

مَنِينًا : مهزولة .

(٦) (٧) نَهَسَا الْقُرْبَيْنِ مِنْهَا وَهِيَ تَرْمَدٌ بِكُورِ
(٨) (٩) مِثْلَ مَا يَجْرِي عَلَى الْحَجِّ
(١٠) (١١) وَمِنْ النَّاسِ غَنًى
(١٢) ذُو سَوَامٍ وَقُدُورِ
ذُو مَعَايشٍ وَفَقِيرِ

وفقير : مجرور بالمجاورة .

كُلُّ باغِي الْخَيْرِ يَوْمًا رَاكِبُ الْهَوْلِ الْكَبِيرِ

(١) الذكور : جمع ذكر وهو صفة لحديد السيف في صلابته وهو خلاف الأنثى . (٢) فَيَافٍ :
جمع فينٍ وفيفاء وفيفاء وهي المفاضة لا ماء فيها . (٣) تَجَشَّمتُ : كابدت . (٤) التَّوفاة :
المفاضة ؛ والجسور : الناقة القوية . (٥) الهَرَيْنِ : القط . (٦) نَهَسَا : نهشا . (٧) القرب :
الخاصرة ؛ أو هو من الشاكلة إلى مرق البطن ، وجمعه أقرب ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

* لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَلَقِقِ *

(٨) تَرْمَدٌ : تعدو عدو الرمد أى النعام . (٩) الكور : الرجل . (١٠) المحور : الحديدة
تجمع بين الخطاف والبكرة . (١١) الدرير : الدلو تدر بها . (١٢) السوام : الإبل
الرعاية . (١٣) الزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه .

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

أَذَنَ الْيَوْمَ جِرْتِي بَارْتِحَالِ (١) (٢) (٣) (٤)
وَأَنْتَضَوْا أَيْتَقَ النَّجَابُ صُغْرَا (٥)
وَعَلَوْا كُلَّ عَيْهِمْ دَوْسِرَى (٦) (٧)
فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْزَحُفَ الْحُجَى (٨) (٩)
عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقِ (١٠) (١١)
فَهَى قُبَّ كَأَنَّهُنَّ ضُرَاءَ (١٢) (١٣)
خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا فُخَيْلَةَ غَيْثِ (١٤) (١٥)
يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ يَكْرِ (١٦) (١٧)
وَبَيْنَ مَوْدَعٍ وَأَحْتَالِ (١٨) (١٩)
أَخَذُوهَا بِالسَّيْرِ فِي الْإِرْقَالِ (٢٠) (٢١)
أَرْحَبِي يَبْدُ وَسَعِ الْجَمَالِ (٢٢) (٢٣)
دَلَّ مِنْهَا عَلَى قُطُوعِ الرَّحَالِ (٢٤) (٢٥)
مُقَرَّبَاتٍ تَصَانُ تَحْتَ الْجَلَالِ (٢٦) (٢٧)
كَقِدَاجِ الْمَفِيزِ أَوْ كَالْمَغَالِي (٢٨) (٢٩)
مِنْ قُصُورٍ إِلَى رِيَاضٍ "أُنَالِ" (٣٠) (٣١)
وَرَدَاجٍ وَطَفْلَةٍ كَالْغَزَالِ (٣٢) (٣٣)

- (١) انتضوا : جردوا . (٢) أيتق : جمع نافقة . (٣) النجائب : الأصيلات .
(٤) الصعر : المائلات . (٥) الارقال : ضرب من السير السريع . (٦) العيم :
الشديد السريع . (٧) الدوسرى : الضخم . (٨) الأرحبى : نسبة الى محل يقال له :
الأرحب . (٩) يبد : يغلب . (١٠) المجدل : القصر . (١١) قطوع : جمع
قطع — بكسر القاف — ضرب من الثياب الموشاة . (١٢) العتاق : الكريمة .
(١٣) المقربات : الخيل التي يقرب مربطها وععلفها لكرامتها . (١٤) الجلال : جمع جل
— بضم الجيم — وهو الدابة كالثوب للإنسان تغطي وتصان به . (١٥) قب : جمع أقب وقباء
وهي الفرس الدقيقة الخصر الضامرة البطن . (١٦) ضراء : جمع ضرو — بكسر الضاد — الكلب
الذى تعود الصيد . (١٧) المفيض : الضارب بسهام الميسر . (١٨) المغالى : جمع مغلى وهى
سهم ترفع به اليد حتى يتجاوز المقدار . (١٩) الخيلة : ما ظهر من السحاب . (٢٠) أنال :
ماء ينزل عليه الناس اذا خرجوا من البصرة الى المدينة . (٢١) الهيفاء : الضامرة البطن الدقيقة
الخصر . (٢٢) الرداح : المرأة الثقيلة الأوراك . (٢٣) الطفلة : الباعمة .

بَكَرَاتُ أَدَمَ أَصْبَنَ رِبْعًا ^(١) ^(٢) أَوْ ظَبَاءً ^(٣) أَوْ رَبْرَبَ ^(٤) فِي رَمَالٍ
فَهْمَى بَيْضَ حُورٍ تَبَسَّمْنَ عَنْ غُرٍّ وَأَنْيَابِهِنَّ شَوْكُ السَّيَالِ
فِي حَدَّتْهَا .

جَاعَلَاتُ قُطْفًا ^(٥) مِنْ أَنْخَزَ ^(٦) وَالْبَا ^(٧) غَيْرَ حَوْلَ الظَّبَاءِ فَوْقَ الْبَغَالِ
جَازَنَاتُ جَمْعٍ حُسْنًا وَطَبِيَا وَقَوَامًا مِثْلَ الْقَنَا فِي أَعْتَدَالِ
غَصٍّ ^(٩) مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِيَجِ ^(١٠) سُرور ^(١١) وَانْخِلَاخِيلُ، وَالنَّحُورُ حَوَالِ
حَوَالٍ - مِنَ الْحُلِيِّ - .

فَكَانَ الْحُلِيُّ صِغْتِ حَدِيثًا يَتَأَلَّقْنَ أَوْ جَلَاهُنَّ جَالٍ
فَوْقَ صُفْرِ تَدَجَّتْ فِي عَبِيرٍ ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) مِثْ التَّوَالِي ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧)

- (١) البكرات : الفتيات . (٢) آدم : جمع آدم وأدماء وهي التي في لونها سمرة .
(٣) الربرب : القطيع من الظباء . (٤) السيال : نبات له شوك أبيض طويل . (٥) قطف :
جمع قطيفة وهي دثار نخمل . (٦) انخز : الحرير . (٧) الباغز : جاء في اللسان : الباغزية
ضرب من الثياب ؛ قال أبو عمرو : الباغزية : ثياب ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهري : ولا أدرى أى
جنس هي من الثياب . (٨) الجازنات : المكثفيات يالرطب عن الماء وهو من صفات الظباء .
(٩) غص : امتلاء . (١٠) الدماليج : جمع دملج وهو حلية تلبس في المعصم .
(١١) سور : جمع سوار وهو حلية تلبس في الزند . (١٢) قوله : « فوق صفر » يريد به النساء
ولون الصفرة في بياض النساء مما يستحسن عند العرب . قال رؤبة بن العجاج :
بردية ريامن العذلاج * بيضاء صفراء أصفرار العاج
العذلاج : حسن الغذاء . وقال آخر :

* كأنها فضة قد شابها ذهب *

- (١٣) تدججت : تلففت . (١٤) العبير : أخلاط من الطيب . (١٥) مخططات :
ضامرات . (١٦) ميث : جمع ميثاء وهي اللبنة السهلة . (١٧) التوالى : الأبحاز .

لُثْنٌ نَحْمُرُ عَلَى عُنَاقِيهِ كَرِيمٌ ^(١) ^(٢)
 فَهِيَ تُبْدِي طَوْرًا وَتُخْفِي وَجُوهًا
 كَالَّذِي حُسْنُهُ أَرَبَى عَلَى الْحُسْنِ ^(٣)
 لَابَسَاتِ غَضَّ الشَّبَابِ جَدِيدًا
 جَاعَلَاتِ مِنَ الْفِرْنِيدِ دُرُوعًا ^(٤)
 أَيْ تَطِيرُ بِهَا الشَّمَالُ .

يَتَازَرْنَ بِالْمُرُوطِ مِنَ الْخَزْزِيرِ ^(٥) وَيُرْكَلْنَهَا بِسُوقِ خِدَالٍ ^(٦) ^(٧)
 فَإِذَا مَا مَشَيْنَ مَالَتْ غُصُونُ
 يَتَقَتِّلْنَ لِلْحَلِيمِ مِنَ الْقَوِ ^(٨) مَ فَيَسِينَهُ بِحُسْنِ الدَّلَالِ
 وَإِذَا مَا رَمَيْنَهُ جَانِبًا ^(٩) أَوْ عَشِيرًا أَقْصَدَنَهُ بِالنَّبَالِ
 الْجَانِبِيُّ : الْغَرِيبُ .

وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ بَانُوا بِصَرْمٍ : كَيْفَ وَصَلِي مِنْ لَا يُجِدُّ وَصَالِي
 وَإِذَا مَا أَنْطَوَى أَخِي لِي دُونِي بِجَدِيرٍ إِنْ صَدَّ أَنْ لَا أَبَالِي

(١) لُثْنٌ : عَصَبٌ . (٢) الْخَزْزِيرُ : جَمْعُ خَمَارٍ وَهُوَ كُلُّ مَا غَطَى الرَّأْسَ . (٣) الدَّمَى :
 جَمْعُ دَمِيَّةٍ وَهِيَ تَمَثَالُ مِنْ رَخَامٍ — يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحُسْنِ — . (٤) الْفِرْنِيدُ : ضَرْبٌ مِنْ
 الثِّيَابِ ؛ مَعْرَبٌ « بَرَنْد » بِالْفَارْسِيَّةِ . (٥) الْمُرُوطُ : جَمْعُ مَرَطٍ وَهُوَ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَزٍّ أَوْ رَكَّانٍ
 يُؤْتَرُّ بِهِ وَرَبْمَا تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَتَلَفَعُ بِهِ . (٦) يَرْكَلْنَهَا : يَدْفَعْنَهَا بِأَرْجُلِهِنَّ .
 (٧) خِدَالٌ : مِمْلَكَاتُ ضَخَامٍ . (٨) يَتَقَتِّلْنَ : يَتَنَبَّهْنَ وَيَتَذَلَّلْنَ حَتَّى يَعْشَقْنَ . (٩) أَقْصَدَنَهُ :
 أَصْبَحَنَهُ .

كُلُّ مَا اخْتَصَّنى به اللهُ رَبِّى ليس من قوتى ولا بآحتيالى
لو أطعُ الشَّموعَ أو تعطينى زَلَّ حِلْمى ونالنى عُدَالى
الشَّموعُ : المرأة اللعابة .
وإذا ما ذكرتُ صَرَفَ المنايا كادَّكار الحزينِ فى الأطلالِ
كُلُّ عَيْشٍ ولذَّةٍ ونعيمٍ وحياةٍ تودى كَفَى الظَّلَالِ
كَفَى الحِلْمُ والمشيبُ وعقلى ونهى اللهُ عن سبيل الضلالِ
وأرى الفقرَ والغنى بيد الله به وحتفُ النفوس فى الآجالِ
ليس ماءٌ يُروى به معتفوه ^(١) وَأَتَرُ ^(٢) لا يغورُ كالأوشالِ
قد يَغِيضُ الفتى كما ينقُصُ البد رُ وكُلُّ يصيرُ كالمستحالِ
المستحالُ : المتغير .

فحاقُ هذا وهذا كبيرٌ بعد ما كان ناشئاً كالملالِ
ليس يُغْنى عنه السنيحُ ولا البرُّ ^(٣) حُ ^(٤) ولا مُشْفِقُ زِمَامٍ قِبَالِ ^(٥)
فاذا صار كالبليَّةِ فخماً ^(٦) ^(٧) هُوَ مَرُّ الأيامِ بعدَ الليالى

(١) الواتن : الدائم الذى لم ينقطع . (٢) أوشال : جمع وشل وهو الماء القليل يجلب من جبل أو صخرة . (٣) السنيح : — من الضياء والطير وغيرهما — ما ولاك ميامنه ، والعرب تيمين به ، وهو ضد البارج ، والعرب تتشاءم به ، وفى المثل « من لى بالسائح بعد البارج » . وتختلف العرب فى العيافة فى التيمن بالسائح والتشاءم بالبارج ، فأهل نجد يтимنون بالسائح وأهسل الحجاز يتشاءمون به .
(٤) المشفق : الخائف . (٥) القبال : — من النعل — : زمامها ، وهو معمول ليغنى ، والمعنى أن هذه الأشياء لا تغنى قتيلا . (٦) البلية : الناقة التى كانت تعقل فى الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تعلق ولا تسقى حتى تموت . (٧) الفخم : الذى لا يطيق جوابا .

وَكَسَتْهُ السَّنُونُ شَيْبًا وَضَعْفًا وَطَوْتُ خَطْوَهُ بَقِيدٍ دِخَالٍ
 دِخَالٌ : مَدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
 عَادَ كَالضَبِّ فِي سِنِينَ مُحُولٍ عَادَ فِي مُحَرِّهِ حَلِيفَ هُزَالٍ
 لَيْسَ حَىَّ يَبْقَى وَإِنْ بَلَغَ الْكِبَرُ رَءَاةٌ إِلَّا مَصِيرُهُ لَزْوَالٍ
 كُلُّ نَاوٍ يَشْوِي لَحِينَ الْمَنَايَا بَحْزُورٍ حَبَسَتْهَا بَعْقَالٍ ^(١)
 إِنْ تَمَّتْ أَنْفُسُ الْأَنَامِ فَإِنَّ الـ لَهُ يَبْقَى وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ
 كُلُّ سَاعٍ سَعَى لِيُدْرِكَ شَيْئًا سَوْفَ يَأْتِي بِسَعِيهِ ذَا الْجَلَالِ
 فَهُمْ بَيْنَ فَائِزٍ نَالَ خَيْرًا وَشَقٍّ أَصَابَهُ بَنَكَالٍ
 فَوَلَاةُ الْحَرَامِ مَنْ يَعْمَلُ السُّو عَادُوهُ حَرْبٌ لِأَهْلِ الْحَلَالِ
 إِنْ مَنْ يَرْكُبُ الْفَوَاحِشَ سِرًّا حِينَ يَخْلُو بِسَوْءَةٍ غَيْرُ خَالٍ ^(٢)
 كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْحَالِ
 فَاتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنُ إِنْ تَقَوَّى إِلَهَ خَيْرِ الْحَالِ
 وَإِذَا كُنْتَ ذَا أَنَاةٍ وَحِلْمٍ لَمْ تَطْرُقْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجُهَالِ
 وَإِذَا مَا أَذَلَّتْ عِمْرَضُكَ أَوْدَى وَإِذَا صَمِينَ كَانَ غَيْرَ مُذَالٍ
 ثُمَّ قُلْ لِلرُّيْدِ حَوْكَ الْقَوَافِي : إِنْ بَعْضَ الْأَشْعَارِ مِثْلُ الْخَبَالِ

(١) الجزور : الناقة تهبأ للذبح . (٢) العقال : حبل تشد به الدابة . (٣) المحال :

أَتَقِفُ الشَّعَرَ مَرَّتَيْنِ وَأَطْنِبُ فِي صُنُوفِ التَّشْيِيبِ وَالْأَمْثَالِ
وَيُرَوَّى : * فِي صُنُوفِ النَّسِيبِ * .

(١) وفلاة كأنها ظهر ترس عوده واحد قديم المطال،
(٢) حومة سرج يحار بها الرك ب تنوف كثيرة الأهوال،
(٣) (٤)
(٥) (٦)
(٧) (٨) (٩) (١٠)
(١١) (١٢) (١٣)
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
(٢٠) (٢١) (٢٢)

عيس جور كأنها عرس الو دى أمون تزيف كالمختال
العريس : الصخرة .

- (١) الفلاة : المفاضة . (٢) الحومة : الأرض يحام حولها . (٣) السرج : الأرض المضلة . (٤) التنوف : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف . (٥) مجهول الأرض : ما جهل منها حتى يضل السائر فيها . (٦) الكتيب : التل من الرمل ، وهو أيضا اسم موضع . (٧) العذاب : ما استرق من الرمل ، — للواحد والجمع — (٨) الدهاس : مكان لبن مهل لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين ، وقيل : ما لا ينبت شجرا ولا تغيب فيه القوائم . (٩) حبال : جمع حبل وهو الرمل المستطيل . (١٠) سهوب : جمع سهب — بضم السين — المستوى البعيد من الأرض في سهولة . (١١) الأبطح : سبل واسع فيه دقاق الحصى . (١٢) اللاخ : الملتف المضائق الكثير الشجر . (١٣) الآل : السراب يبين على وجه الأرض كأنه ماء . (١٤) العقام : الناقة الشديدة . (١٥) الأجد : القوية الموثقة الخلق . (١٦) تفلج : تذهب . (١٧) العنس : الناقة الصلبة القوية . (١٨) الجلالة : الضخمة . (١٩) الشمال : الخفيفة السريعة . (٢٠) العيسجور : الناقة السريعة القوية . (٢١) الأمون : المطية المأمونة الكلال والعتار . (٢٢) تزيف : تبختر .

(١)	فَإِذَا هَجَّتْهَا وَخَافَتْ قَطِيعًا	خَلَطْتُ مَشِيهَا بَعْدُو نِقَالِ
(٢) (٣)	كَدْعُورٍ قَرَعَاءَ لَمْ تَعُلْ بَيْضًا	ذَاتِ نَائِي لَيْسَتْ بِأَمِّ رِئَالِ
(٥) (٦) (٧)	خَدَّ فِي الْأَرْضِ مَنَسِمَاهَا وَزَفَّتْ	ثُمَّ زَفَّتْ تَعْدُو بَرْفَ جُفَالِ
(١٠) (١١)	فَهِيَ تَهْفُو كَالرَّمِثِ فَوْقَ عَمُودِي	بِنِ عِلَّتِهِ مُسَوَّدَةِ الْأَسْمَالِ
(١٣)	وَهِيَ تَسْمُو بَذَى بِلَاعِيمٍ عُوْجِ	أَصْقَعَ الرَّأْسِ كَالْعُمُودِ الطُّوَالِ
(١٨) (١٩) (٢٠)	فِيهَا كَالْجُنُونِ أَوْطَائِفُ الْأَوْ	لَقِيَ مِنْ دُعْرِ هَيْقَةٍ مَجْفَالِ
(٢٤) (٢٥)	أَوْ كَحَابِ مَكْدَمٍ أَخْدَرِي	حَوْلَ أَتْنِ لَوَاقِحِ وَحِيَالِ
(٢٧) (٢٨)	يَرْتَمِي الرِّيحَ مِنْ سَمَاحِيحِ قُبِ	بِنَسَالِ تَطِيرُ بَعْدَ نُسَالِ
	فَرَعَاهَا الْمَصِيفَ حَتَّى إِذَا مَا	رَكَدَ الْخَاطِرَاتُ فَوْقَ الْقِلَالِ

- (١) النقال : إسراع نقل القوائم ، وقيل : هو سير بين العدو والخب . (٢) الذنور : الخائفة ، والمراد بها هنا النعامة . (٣) القرعاء : الشديدة ، أو التي ذهب شعر رأسها . ويشاهد ذلك كثيرا في رؤوس النعام . (٤) رئال : جمع رأل وهو ولد النعام . (٥) خدَّ : شقَّ . (٦) المنسم : الخف . (٧) زفت : أسرع . (٨) الزف : الريش الصغير . (٩) الجفال : الكثير . (١٠) تهفو : تنخفض . (١١) الرمث : شجر يشبه الغضا . (١٢) الأسمال : جمع سمل وهو الثوب الخلق ، والمراد به هنا الريش الذي عليها . (١٣) بلاعيم : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الخلق ، ويقال له المري . (١٤) الأصقع : الذي في رأسه بياض . (١٥) الأولق : الجنون أو شبهه . (١٦) الهيقة : أنثى الهيق وهو ذكر النعام . (١٧) المجفال : الكثيرة الخوف . (١٨) الحباب : الغليظ من حمى الوحش . (١٩) المكدم : المعضض . (٢٠) الأخدرى : الوحش من الحمير . (٢١) أتن : جمع أتان وهي أنثى الحمار . (٢٢) اللواقح : الحوامل . (٢٣) الحبال : العقم اللواقح لا تلد . (٢٤) السباحيح : الطوال . (٢٥) قب : جمع أقب وقباء وهي الضامرة البطن . (٢٦) النسال : ما تطاير من الشعر والوبر . (٢٧) ركد : سكن . (٢٨) القلال : جمع قلة وهي أعلى الجبل .

حَمَّهَا قَارِحٌ بِخَالَتِ جَمِيعَا ^(١) ^(٢)
 خَشِيَّةٌ مِنْ مَكْدَمِ جَوَالِ ^(٣)
 فَهُوَ مِنْهَا وَهَرٌّ قُودٌ سِرَاعٌ ^(٤)
 كَرَقِيبِ الْمُفِيضِ عِنْدَ الْخِصَالِ ^(٥) ^(٦) ^(٧)
 سَحَرُهُ دَائِمٌ يَرْجِعُ يَجِدُو ^(٨) ^(٩)
 هَا مِصْرُ مَزَايِلَ لِلْفِجَالِ ^(١٠) ^(١١) ^(١٢)
 فَذَا أَسْتَأَفَ عُوْذًا قَدْ أَقْصَتْ ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 وَكَأَنَّ الْيِرَاعَ بَيْنَ حَوَامٍ ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨)
 ضَرَحَتْهُ تَشْيِيعٌ بِالْأَبْوَالِ ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١)
 حِينَ تَعْلُوْ مَرَوْ وَسَرَجٌ ذُبَالٍ ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤)

اليراع : نارُ الحُجَابِ .

وَنَحَاها لِلْوَرْدِ ذَاتُ نُفُوسٍ ^(٢٥)
 حَامَاتٍ إِلَى الْوَرُودِ نِهَالٍ ^(٢٦)
 نَحْوَ مَاءٍ "بِالْعِرْقِ" حَتَّى إِذَا مَا ^(٢٧)
 نَقَعَتْ أَنْفُسًا بَعْدَ زُلَالٍ ^(٢٨) ^(٢٩)
 عَرَفَ الْمَوْتَ فَاسْتَعَاثَ بِأَفْنٍ ^(٣٠) ^(٣١)
 ذِي نَجَاءٍ ، عَطَّ الْخَنِيفُ الْبَالِي ^(٣٢) ^(٣٣)
 يَرَوَى : * فَاسْتَعَاثَ بِأَفْنٍ ، * الْآفَرُ : الْعَدُوْ .

- (١) حَمَّهَا : حَضَّهَا . (٢) الْقَارِحُ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ وَأَسْن . (٣) الْمَكْدَمُ : الْمَعْضُ .
 (٤) قُودٌ : جَمْعُ أَقْوَدَ وَقُودَاءُ وَهِيَ الذَّلُولُ الْمُنْقَادَةُ . (٥) الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سَهَامِ الْمِيسَرِ .
 (٦) الْمُفِيضُ : الضَّارِبُ بِالْقَدَاحِ . (٧) الْخِصَالُ : النُّضَالُ . (٨) السَّحَرُ : الصَّدْرُ .
 (٩) دَائِمٌ : ثَابِتٌ . (١٠) الْمِصْرُ : الَّذِي يَنْصَبُ أَذْنِيَهُ لِلْاِسْتِمَاعِ . (١١) مَزَايِلُ : مَفَارِقُ .
 (١٢) الْفِجَالُ : إِيَّانُ الْإِنَاثِ . (١٣) اسْتَأَفَ : شَمَّ . (١٤) عُوْذٌ : جَمْعُ عَائِذٍ وَهِيَ
 الْحَدِيثَةُ السَّاجِدَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالظَّبَا . (١٥) أَقْصَتْ : تَبَعَتْ الْأَثَرَ . (١٦) ضَرَحَتْهُ :
 دَفَعَتْهُ . (١٧) تَشْيِيعٌ : تَرَى بَيَوهَا : مَتَفَرِّقًا . (١٨) حَوَامٌ : طَائِفَاتٌ وَهِيَ طَائِرَةٌ .
 (١٩) الْمَرَوْ : حِجَارَةٌ بَيْضُ بَرَاقَةٍ تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ . (٢٠) سَرَجٌ : جَمْعُ سَرَاجٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
 (٢١) الذُّبَالُ : الْفَتِيلَةُ . (٢٢) نِهَالٌ : عَطَّاشٌ . (٢٣) الْعِرْقُ : مَوْضِعٌ .
 (٢٤) الْعَطَّ : شَقَّ الثُّوبَ . (٢٥) الْخَنِيفُ : ثُوبٌ أَيْبُضٌ مِنْ أَرْدَا الْكَثَّانِ .

فهو يهوى كأنه حين ولَّى ^(١) حَجَرُ الْمُنْجَنِيْقِ أَوْ سَهْمٌ ^(٢) غَالٍ
 ذاك شَبَهْتُهُ وَصَاحِبَةَ الزَّفِّ ^(٣) قَلَوِصِي بَعْدَ الْوَجَا ^(٤) وَالْكَلالِ ^(٥)
 تَنْتَوِي ^(٦) مِنْ "يَزِيدَ" فَضَلَ يَدِيهِ ^(٧) أَرِيحِيًّا ^(٨) فَرَعًا ^(٩) سَمِينِ الْفَعَالِ
 "حَكِيمًا" ^(١٠) بَيْنَ "الْأَعَاصِي" وَ"حَرْبٍ" ^(١١) "أَبْطَحِي" ^(١٢) الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
 أُمُّهُ مَلَكَةٌ ^(١٣) نَمَتْهَا ^(١٤) مُلُوكٌ وَهِيَ أَهْلُ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ
 أُمُّهَا بِنْتُ "عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ" ^(١٥) وَأَبُوهَا الْهُمَامُ يَوْمَ الْفِضَالِ
 تِلْكَ أُمُّ كَسْتٍ ^(١٦) "يَزِيدَ" ^(١٧) بِهَاءٍ وَجَمَالًا ^(١٨) يَبْدُ كُلَّ جَمَالٍ
 وَأَبُوهُ "عَبْدُ الْمَلِكِ" ^(١٩) نَمَاهُ زَادَ طَوْلًا عَلَى الْمُلُوكِ الطَّوَالَ
 فَهُوَ مَلَكٌ ^(٢٠) نَمَتْهُ ^(٢١) أَيْضًا ^(٢٢) مُلُوكٌ خَيْرٌ مِنْ يَمْتَحَذِي رِقَاقِ النِّعَالِ
 حَالَفَ الْمَجْدِ "عَبْشَمِيًّا" ^(٢٣) إِمَامًا حَلَّ دَارًا بِهَا تَكُونُ الْمَعَالِي
 أَرِيحِيًّا ^(٢٤) فَرَعًا ^(٢٥) وَمَعْقِلَ عَزٍّ ^(٢٦) قَصَّصَتْ دُونَهُ طِوَالَ الْجِبَالِ
 أُعْطِيَ الْحِلْمَ وَالْعِفَافَ ^(٢٧) مَعَ الْجَوِّ دِ وَرَأْيًا ^(٢٨) يَفُوقُ رَأْيَ الرِّجَالِ
 وَحَبَاهُ ^(٢٩) الْمَلِيكُ تَقْوَى ^(٣٠) وَبِرًّا ^(٣١) وَهُوَ مِنْ سُوسٍ نَاسِكٍ وَصَّالٍ

(١) المنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة ، وهى معربة عن « من جه نيك » بالفارسية ومعناها : « أنا
 ما أجودنى » . (٢) الغالى : الذى يرفع يديه بالسهم لأقصى الغاية . (٣) الزف : ضرب
 من العدو . (٤) القلوص : الشابة من الإبل . (٥) الوجا : الحفا . (٦) الكلال :
 الإعياء والتعب . (٧) تنتوى : تقصد . (٨) الأريحي : الذى يرتاح للعروف .
 (٩) الفعّال : الكرم . (١٠) يبد : يفوق ويقلب . (١١) السوس : الأصل ، يقال :
 فلان من سوس صدق أى من أصل صدق .

يقطع الليل أهةً وانتخاباً وأبتها لا لله أيّ أبتها لا
 راعه ضيغم من الأسد ورد^(١) جا بليلى يهيس^(٢) في أدغال^(٣)
 تارة راعها وطورا سجودا ذا دموع تنهل أيّ أنهل
 وله نجبة إذا قام يتلو^(٤) سورا بعد سورة "الأنفال"^(٥)
 عادل مقيسط وميزان حق لم يحف في قضائه للوالى
 مؤفيا بالعهود من خشية الله به ومن يعفه يكن غير قال^(٦)
 محسن مجل تقى قوى^(٧) وهو أهل الإحسان والإجمال
 ليس بالواهن الضعيف ولا الفح^(٨) هم ولا مودين ولا تنبال^(٩)
 تم منه قوامه وأعتدال الـ خالق والرأى بالأمور الثقال
 وهو من يعفه ينخ بكرم يلق جودا من ماجد مفضل
 مثل جود "الفرات" في قبيل الصبيـ^(١٠) ف ترمى تياره بالجفـ^(١١)

- (١) الضيغم: الأسد. (٢) الورد: ما بين الكعبت والأشقر أو هو الأحمر الضارب إلى الصفرة.
 (٣) في الأصل الذى بقلم المرحوم الأستاذ الشنقيطى: «جاء بليلى» ووجود الهمزة يمنع آتزان الشطر.
 (٤) يهيس: يسير سيرا شديدا. (٥) أدغال: جمع دغل وهو الشجر الكثير الملتف.
 (٦) الأنفال: جمع نفل — بفتح النون والفاء — وهو الغنيمة، ومن الناس من يفرق بين النفل والغنيمة، فقيل: الغنيمة ما كانت قبل الظفر أو بعده، والنفل: ما كان قبل الظفر أو ما كان بغير قتال وهو الفنى، وفي ذلك أقوال كثيرة يرجع إليها في مظانها.
 (٧) القالى: الجافى أو الكاره المبغض.
 (٨) الفهم: الذى يعنى عن الجواب.
 (٩) المودن: الضيق المنكبين والناقص الخلق.
 (١٠) التنبال: القصير.
 (١١) الجفـال: الزبد يرى به البحر.

(١) فهو مغلولب وقد جَلَل العبد (٢)
 (٣) رَيْن ماءً يَفِيضُهُ غير آل
 (٤) فإذا ما سَمَا تَلَا طَمَ بالمو
 جَ جَوَادُ كَالجَالِحِ الْمُسْتَشَالِ
 يَذَنِيهِ .

(٥) فهو جَوْنُ السَّرَاةِ صَعْبُ شَمُوسٍ (٦) (٧) (٨)
 (٩) كَفَّ مِنْ "صَعْبِنَاءَ" نَحْلًا وَدُورًا (١٠)
 (١١) وَتَسَامَتْ مِنْهُ أَوَاذِي غُلْبٍ (١٢)
 (١٣) وَآرَتَمَى بِالسَّافِينِ وَالْمَوْجِ عَالٍ (١٤)
 (١٥) وَتَزِيدُ "يَزِيدُ" يَزِيدُ جُودَ نَوَالٍ
 (١٦) وَهُوَ إِنْ يَعْفُو فَتَأْمُ شُعُوبٌ (١٧)
 (١٨) وَتَدُدُّ عَنْهُمْ الْخَلَالََةَ مِنْهُ
 بِسَجَالٍ تَغْدُو أَمَامَ سَجَالٍ
 الْخَلَالََةُ : الصَّدَاقَةُ .

- (١) المغلولب : المتكاثف . (٢) العبر : الشاطئ . (٣) الآل : السراب .
 (٤) المستشال : الذي يرفع ذنبه . (٥) الجون : الأبيض والأسود — وهو من الأضداد — .
 (٦) السراة : الظهر . (٧) الصعب : تقيض الذلول . (٨) الشموس : الأبنى المنتع الظهر .
 (٩) كف : جمع وضم . (١٠) صعبناء : موضع . (١١) أواذى : جمع
 آذى وهو موج البحر . (١٢) غلب : جمع أغلب وهو المتكاثف . (١٣) خال :
 جمع خل . (١٤) غلب : جمع أغلب وهى هنا بمعنى الغليظ العتق . (١٥) ينضب :
 يجف . (١٦) يعفه : يطلب عفوه وهو المسال والمعروف . (١٧) الفئام :
 الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه . (١٨) سجال : جمع سجل وهى الدلو العظيمة التى فيها
 ماء قل أو أكثر .

(١) فاذا أبرزت جفان من الشئ
(٢) نرى وفيها السديف فوق المحال (٣) (٤)
(٥) قتل الجوع والهزال فبادا
(٦) حين هر العفاة شحم المتالي (٧)
(٨) وكان الترعب فيها عذارى
(٩) خالصات الألوان إلف المجال



وقال يمدحه أيضا :

(١٠) بان الخليط فشطوا بالرعايب (١١) (١٢)
(١٣) وهن يؤبن بعد الحسب بالطيب
(١٤) فهيجوا الشوق إذ خفت نعامتهم
(١٥) وأورثوا القلب صدعا غير مشعوب
(١٦) فهم خرائق ساروا نية قذفا (١٧) (١٨) (١٩)
(٢٠) لم ينظروك سراعا نحو "ملحوب"
(٢١) (٢٢) (٢٣) بتوا القرينة فأنصاع الحداة بهم
(٢٤) وهم ذوو زجل عالٍ وتطريب

(١) جفان : جمع جفنة وهي القصعة العظيمة . (٢) الشيزى : خشب أسود تعمل منه القصاص وقيل هو الآبنوس . (٣) السديف : شحم السنام . (٤) المحال : الفقار وهو ما تضد من عظام الصلب ، الواحدة : فقارة . (٥) هر : كره . (٦) العفاة : طالبو المعروف . (٧) المتالي : الأبحاز . (٨) الترعب : ارتجاج لحم السنام من سمنه وغظله . (٩) المجال : جمع جملة وهو بيت يزىن بالستور للعروس . والمراد من هذا البيت : أن قطع لحم السنام في الجفان ترتج من سمنها كارتجاج أكفال العذارى وهى فى بيوتها ، وهو تشبيه لا يألوه إلا ساكن البادية . (١٠) الخليط : المخالط كالنديم والمنادم والجلس والمجالس ، وقد يكون جمعا كما هو هنا . (١١) شطوا : بعدوا . (١٢) الرعايب : جمع رعبوب وهى الجارية الناعمة . (١٣) يؤبن : يتهمن . (١٤) يقال : خفت نعامتهم ، وشالت نعامتهم : أى خلت منازلهم منهم وأرتحلوا عنها وتفرقوا . (١٥) الصدع : الشق فى شئ صلب . (١٦) غير مشعوب أى غير ملتئم . (١٧) خرائق : جمع خريقة وهى الجماعة من الناس . (١٨) النية : الرحلة . (١٩) القذف : البعيدة . (٢٠) ملحوب : اسم موضع باليامة ، قال عبيد بن الأبرص :

أقفر من أهله ملحوب * فالقطيبات فالذنوب

(٢١) بتوا : شدوا . (٢٢) القرينة : البعير المقرون بآخر . (٢٣) الزجل : الصوت ،

منهُ أَرَا جِيزُ تَرُقِي الْعَيْسُ إِذْ حُدِثُ ^(١) ^(٢) وفي المزامير أصوات الصلابيب ^(٣)
الصَّلابِيبُ : المَزمَارُ الصَّغِيرُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْمَزمَارَةِ .

وَالْعَيْسُ مِنْهُ كَأَنَّ الذُّعَرَ خَالَطَهَا ^(٤) ^(٥) أَوْ نَالَهَا طَائِفٌ مِنْ ذِي الْخَالِيبِ ^(٦)
زَانَ السُّدُولَ عَلَيْهَا الرِّقْمُ إِذْ حُدِثُ ^(٧) ^(٨) بِكُلِّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَبِاجِ مُحِجُوبِ ^(٩) ^(١٠)
وَفِي الْهُوَادِجِ أَبْكَارٌ مَنَعْمَةٌ ^(١١) ^(١٢) مِثْلُ الدُّمَى هَجَنَ شَوْقًا فِي مُحَارِيبِ ^(١٣)
كَأَنَّهَا كَلَّمَا أَبْتَرَّتْ مَبَاذِلَهَا ^(١٤) دُرٌّ وَبِدَارِينَ صَافٍ غَيْرِ مَثْقُوبِ
لَهَا سَوَالِفُ غَزَلَانٍ وَأَوَجُّهُمَا ^(١٥) مِثْلُ الدَّنَائِيرِ حَرَّاتُ الْأَشَانِيبِ

الْأَشَانِيبُ : الْأَنْيَابُ .
كَأَنَّهَا الذَّهَبُ الْعَقِيَانُ تَجَعَلُهُ ^(١٦) ^(١٧) بَيْنَ الزُّمُرُدِ أَوْسَاطُ الْيَعَاسِيبِ ^(١٨) ^(١٩)
عَلَى نَحْوِ كَغْرِقِي الْبَيْضِ نَاعِمَةٍ ^(٢٠) يعللنها ^(٢١) بِمَجَامِيرٍ وَتَطْيِيبِ

- (١) ترقى : تطرد وتستخف . (٢) العيس : الإبل . (٣) واحدها : صلوب .
(٤) السدول : جمع سدل وهو الستر . (٥) الرقم : ضرب مخطط من الوشي .
(٦) الديباج : الحرير . (٧) هوادج : جمع هودج وهو محمل له قبة تستر بالثياب يركب فيه النساء . (٨) أبكار : جمع بكر وهي العذراء . (٩) دمي : جمع دمية وهي تمثال من الرخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٠) محارب : جمع محراب وهو الغرفة ، أو صدر البيت ، أو هو القصر ، أو صدر المجلس أو أكرم موضع فيه محل العبادة ولعل هذا الأخير هو المراد .
(١١) ابتترت : سلبت . (١٢) مبادل : جمع مبذل وهو الثوب . (١٣) دارين : فرضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند . (١٤) السوالف : جمع سالفة وهي صفحة العنق .
(١٥) العقيان : الذهب الخالص . (١٦) يعاسيب جمع يعسوب وهو أمير النحل .
(١٧) الغرقى : القشرة الرقيقة الملتزمة ببياض البيض : والذي فوقها يسمى : القبيص ، وهمزة الغرقى زائدة لأنه من الغرق . (١٨) يعللنها : يرونها . (١٩) مجامير : جمع مجمر وهو وعاء الجمر المعد لوضع البخور أو هو الطيب نفسه .

لها مَعاصِمُ غَصَّ الْيَارِقَاتُ بِهَا ^(١)	وفى الْخَلَائِلِ خَلَقَ غَيْرُ مَعْصُوبٍ ^(٢)
تَرْهُوَ الْحَاسِنُ مِنْهَا وَهِيَ نَاعِمَةٌ ^(٣)	بِكُلِّ جَنَلٍ غَدَافُ اللَّوْنِ غَرِيبٍ ^(٤)
صَفَرُ السَّوَالِفِ مِنْ نَضْحِ الْعَبِيرِ بِهَا ^(٥)	تَبْدُو لَهَا غَرَرٌ دُونَ الْجَلَابِيبِ ^(٦)
تُبْدِي أَكْثَفًا تَصِيدُ الْعَاشِقِينَ بِهَا ^(٧)	مِنْهَا خَضِيبٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَخْضُوبٍ ^(٨)
كَأَنَّ أَفْوَاهَهَا الْإِغْرِيبُ إِذْ بَسَمَتْ ^(٩)	أَوْ أَخْوَانُ رُبْعِ ذَى أَهَاضِيبٍ ^(١٠)
فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ نَاعِمَةٌ ^(١١)	تَجْرَى الطَّلَالُ عَلَيْهَا بَعْدَ شُؤْبِوبٍ ^(١٢)
كَأَنِّي شَارِبٌ مِنْ ذِكْرِهِمْ تَمِيلُ ^(١٣)	لَذَى يَلْعَلُ بَحْرُ الطَّاسِ وَالْكُوبِ ^(١٤)
أَخُو نَدَامَى كَرَامٍ حَلَّ ضَيْفُهُمْ ؛ ^(١٥)	بِرِيَّةٍ بَاتَ يُسْقَى غَيْرَ مَسْلُوبٍ ^(١٦)
تَدِبُ فِيهَا حُمَاهَا وَقَدْ شَرِبُوا ؛ ^(١٧)	مِنْهَا قِطَابٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبٍ ^(١٨)

- (١) الْيَارِقَاتُ : جمع يارق وهو السوار — فارسي معرب — (٢) الْجَنَلُ : الشعر الكثيف .
 (٣) الْغَدَافُ : الشعر الطويل الأسود . (٤) الْغَرِيبُ : الأسود ، — وأكثر ما يجي .
 تَأْكِيدًا — (٥) النَّضْحُ : الرش . (٦) الْعَبِيرُ : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ،
 أو هو الزعفران نفسه . (٧) غَرَرِ جَمْعُ غَرَّةٍ وَهِيَ بَيَاضُ الْجَبْهَةِ . (٨) الْجَلَابِيبُ : جمع
 جلباب وهو ثوب واسع للرأة . (٩) الْإِغْرِيبُ : ما هو أبيض في داخل الطلع وهو أول ما يبدو
 من ثمرة النخل . (١٠) الْأَخْوَانُ : نبات له زهر أبيض — يشبهون به الأسنان — .
 (١١) أَهَاضِيبُ : جمع أهضوبة وهى الدفعة من المطر . (١٢) الْحَزَنُ : ما غلظ في الأرض .
 (١٣) الطَّلَالُ : جمع طل وهو الندى . (١٤) الشُّؤْبُوبُ : الدفعة من المطر . (١٥) الثَّمَلُ :
 المنتشى من الخمر . (١٦) اللَّذَى : المتلذذ بالثى . (١٧) الطَّاسُ : إناه يشرب فيه .
 (١٨) الْكُوبُ : كوز لا عروة له . (١٩) الرِّية : الممتلئة ماء ، والمراد بها هنا الكأس الممتلئة
 نحرًا ، وفى الأصل هكذا « مديّة » وهو تحريف . (٢٠) الْحَبَا : سورة النحر .

مقطوب : ممزوج .

شرب يغشون^(١) والريحان^(٢) بينهم
وكل^(٣) جحيل^(٤) من الخراطوم مسحوب^(٥)
ترى القوائم منه وهى شائلة^(٦)
تسيل أرواحها منها اذا ملئت^(٧)
ويروى : * تسيل أرواحها *
إن المناهل^(٨) جم لن تساعفنا^(٩)
صوائف^(١٠) عن ذوى الأسنان^(١١) والشيب^(١٢)
يبل الشباب^(١٣) وينفى الشيب^(١٤) بهجته^(١٥)
ما يطلب الدهر^(١٦) تدركه^(١٧) مخالبه^(١٨)
هل من أناس^(١٩) أولى^(٢٠) مجيد^(٢١) ومأثرة^(٢٢)
حتى^(٢٣) يصيب^(٢٤) على عميد^(٢٥) خيارهم^(٢٦)
إني وجدت^(٢٧) سهام^(٢٨) الموت^(٢٩) معدنها^(٣٠)
من يلق^(٣١) بلوى^(٣٢) ينبه^(٣٣) بعدها^(٣٤) فرج^(٣٥)
والناس^(٣٦) بين ذوى روج^(٣٧) ومكروب^(٣٨)

- (١) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (٢) الجحيل : السقاء العظيم .
(٣) المشعر : النابت عليه الشعر . (٤) القار : الزفت . (٥) مريوب : مصلح .
(٦) الأكاريب : جمع أكواب ، وأكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له . (٧) مناهل :
جمع منهل وهو المورد . (٨) الجم : الكثير . (٩) الفينان : الحسن الشعر الطويله ، والمراد
به هنا الفتى الشاب . (١٠) ذوى الأسنان : الشيوخ . (١١) العوص : الصعب .
(١٢) الوتر : النار .

(١)

وبين دأج الى رُشدٍ صحابته، وبين غاوٍ، وذى مالٍ ومحروبٍ
والعيش طُيَّانٍ : طُيَّ ثرَّ حالبه،^(٢) وطُيَّ جداء ذاوٍ غير محلوب^(٣)
ويروى : * والعيس طُيَّانٍ ثرَّ سر حالبه^(٤) *

وما طِلابك شيئاً لست نائله وسبك الناس ظلمها غير تعذيب
غير : فى معنى إلا .

(٦)

ويروى : * ظلمها جالب الحوب *

عائب أخاك ولا تُكثِر ملامته وزر صديقك رسلاً بعد تغيب^(٧)
وإن عُنيت بمعروفٍ فقل حسناً ولا تهن عن ذوى ضغنٍ لتَهيب
لا تَحْدِنَ أمراً حتى تجرَّبه ولا تَذَمَّنْهُ من غير تجريب
إن الغلام مطيعٌ من يؤدبه ولا يطيعك ذو شيبٍ لتأديب
إن السلائق فى الأخلاق غالبه فالصقْر لا يُقتنى إلا بتدريب
السلائق : الطبايع .

(٨)

وإن رحلت الى ملكٍ لتمدحه فأرحل بشعرٍ نقيٍّ غير مخشوب

(١) المحروب : الذى سلب ماله . (٢) الطي : بكسر الطاء وضمها — حملات الضرع التى من خف وظلف وحافر وسبع ، جمعه أطباء . (٣) الجداء : الناقة الذاهبة اللبن من عيب ، أو هى الصغيرة الندى . (٤) الذاوى : اليايس الذابل . (٥) الثر : الغزير الممتلئ . (٦) الحوب : الإثم . (٧) الرسل : الرفق والتؤدة . (٨) المخشوب : المخلوط ، والمخشوب — من الشعر — المعمول من غير تنقيح وتعمل له ، ومنه قولهم : كان الفرزدق يتنقح الشعر ، ويرير يخشبه ، وكان خشب جريخيرا من تنقيح الفرزدق .

وَأَمْدَحُ "يَزِيدَ" وَلَا تَظْهَرُ بِمِدْحَتِهِ وَقَدْ أَوَائِلَهَا قَوْدًا بِتَشْيِيبِ

يزيد : ابن عبد الملك . ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي : تَغَافَلَتْ .

إِنَّ الْبَوَارِحَ لَا يَحْسِنُ رَحْلَتَهُ (١) وَلَا يَعُوجُ بِأَصْوَاتِ الْغَرَائِبِ (٢)

إِنَّ الْخَلِيفَةَ فَرَعَ حِينَ تَنْسِبُهُ (٣) مِنَ الْأَعَاصِي هِجَانٌ خَيْرٌ مَنْسُوبٌ (٤) (٥)

يَنْمِيهِ "حَرْبٌ" وَ"مَرَوَانٌ" وَأَصْلُهُمَا إِلَى جَرَائِمٍ مَجْدٍ غَيْرِ مَا شُوبِ (٦)

فَمَاكَ أَرْبَعَةٌ كَانُوا أُمَّتَنَا فَكَانَ مُلْكُكَ حَقًّا لَيْسَ بِالْحُوبِ

الْحُوبُ : الْإِثْمُ .

أَعْطَاكَ مُلْكًا وَتَقَوَّى أَنْتَ سَائِسُهُ بَعْدَ الْفَضَائِلِ مَنْ أَوْحَى إِلَى النَّوْبِ

النَّوْبُ : النَّحْلُ .

كَالْبَدْرِ أَبْلَجُ عَالِي الْهَمِّ مُخْتَلِقٌ (٧) (٨) (٩) يَنْمِي إِلَى الْأَبْطَحِيَّاتِ الْمَصَاعِبِ (١٠) (١١) (١٢)

بِحُرِّ نَمْتِهِ بِحُورٍ غَيْرِ سَاجِيَةٍ (١٣) تِلْكَ الْخَاصِيبُ أَبْنَاءُ الْخَاصِيبِ

- (١) البوارح : جمع بارح وهو من الصيد ما جاء عن يمينك فولاك مياسره ، والعرب تنطير به .
 (٢) الغرايب : جمع غريب وهو الأسود ، والمراد به هنا الغربان . (٣) الأعاصي : يريد بالأعاصي : الأعياص وهم من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم : العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٤) الهجان : الخالص والكريم الحسيب - يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع .
 (٥) جرائم : جمع جرثومة وهي الأصل . (٦) المأشوب : المتداخل بعضه في بعض .
 (٧) الأبلج : الطلق الوجه ، والواضح من كل شيء . (٨) الهم : ما هم به الرجل في نفسه .
 (٩) المختلق : المخلوق خلقه تصلح للذكور . (١٠) ينمي : يعزى وينسب . (١١) الأبطحيات : القوم الذين ينزلون أباطح مكة ، ويقال لهم : قريش البطاح ، وأما قريش الظواهر : فهم الذين ينزلون ماحول مكة ، وأكرمهما قريش البطاح . (١٢) المصاعيب : جمع مصعب وهو الفحل - على التشبيه به - . (١٣) الساجية : الساكنة الهادئة .

قومٌ "بمكة" في بطحاءها وُلِدُوا ؛ أبناءُ "مكة" ليسوا بالأعاريب
 (١) الأكترون إذا ما سألَ موجههمُ بكلَّ أصيدٍ سامي الطرفِ هُبُوبِ
 الهبوب : الخفيف .

والضاربون من الأبطال هَامَهُمْ ضرباً طَلَخَتْهَا وهَكَأ غيرَ تَذْيِيبِ
 (٢) ضَرْبٌ طَلَخَتْ : شديدٌ . وهَكَأ : هَدَه .

أنتَ أبْنُ "عاتكة" الميمونِ طائرُها أمَّ الملوكِ بنى الغرِّ المناجيبِ
 (٣) (٤) (٥) إذا الملوكُ جَرَتْ يوماً لمَكْرَمَةٍ جَرَى المحاضِرُ حُثَّتْ بالكَلَالِيبِ ،
 (٦) (٧) جَرَيْتَ جَرَى عَتِيقٍ لم يكن وكَلًّا بَذَّ العناجيجَ سَبَقًا غيرَ مضروبِ
 (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) سهلُ المباءةِ يعفو الناسُ جَمَّتَهُ يكسوا الحفانَ سَدِيقًا من ذُرَى النيبِ
 (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) حتَّى تُصَدَّ العوافي بعد ما سَبَقَتْ عند المجاعةِ من لحمٍ وترعيبِ
 (١٧) (١٨)

- (١) الأصيد : الملك لأنه لا يلتفت من زهوه يمينا وشمالا . (٢) الهام : الروس ، واحدها : هامة ؛ والتذويب : يقال : طعان غير تذويب إذا بولغ فيه . (٣) المحاضير : جمع محضير ومحضار وهو الكثير الجرى وشديده . (٤) حثت : حضت . (٥) الكلاليب : جمع كلوب وهو المهاز . (٦) العتيق : الكريم من الخيل . (٧) الوكل : العاجز . (٨) بذ : غلب وفاق . (٩) العناجيج : جياذ الخيل والإبل وطواها ، واحدها عنجوج — بضم العين — . (١٠) المباءة : المرجع . (١١) يعفو : يطلب . (١٢) الجمّة : معظم الماء — كناية عن كرمه — . (١٣) جفان : جمع جفنة وهي القصعة العظيمة . (١٤) السديف : شخم السنام . (١٥) ذرى : جمع ذروة وهي أعلى كل شيء . (١٦) النيب : جمع ناب وهي الناقة المسنة . (١٧) العوافي : طالبات المعروف . (١٨) الترعيب : قطع اللحم الكبيرة .

(١)
وَأَنْتِ نُحْيِي فِتْنَامَا بَعْدَ مَا هَمَّ دَتْ إِحْيَاءَ غَيْثٍ بِصُوبِ نَفْسِ حُلْبُوبٍ
حُلْبُوبٌ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَمَارَةِ شَبَهَ الدُّودَةِ تَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ .

(٢)
وَأَنْتِ خَيْرُهُمْ يَوْمًا لِمَخْتَبِطٍ وَأَجُودُ النَّاسِ جُودًا عِنْدَ تَجْيِيبٍ
تَجْيِيبٌ : مِنَ النَّجَابَةِ ، وَمَنْ تَجْيِيبَ الشَّجَرِ أَى نَزَعَ نَجَبَهَا أَى قَشَرَهَا .

(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
وَبَحْفَلٍ لِحِبِّ جَمِّ صَوَاهِلِهِ عَوْذٌ يَخْذُ مَتُونِ السَّهْلِ وَاللُّوبِ
(١١) (١٢)
تَرَى السَّمَاحِيحَ فِيهِ وَهِيَ مُسْتَفَةٌ وَكُلُّ فِئْلٍ طَوَالٍ الشَّخْصِ يَعْبُوبُ

(١٤) (١٥)
يَحْمِلَنَّ بَرَّةً أَبْطَالٍ إِذَا رَكِبُوا بِكُلِّ مَطَرٍ صَدَقِ الْأَنَابِيْبُ
(١٦) (١٧) (١٨)
تَرْدَى بِشَعَثٍ إِذَا أَبْتَلَتْ رَحَائِلَهَا بِكُلِّ فِجٍّ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرْهُوبِ

(١٩) (٢٠) (٢١)
إِنْ سَكَّنُوها وَشَدُّوا مِنْ أَعْنَتِهَا أَخَذَنْ بِالْقَوْمِ فِي حُضْرٍ وَتَقْرِيْبِ

- (١) الفِتْنَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ — لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ — . (٢) الْمَخْتَبِطُ : طَالِبُ الْعَرَفِ .
(٣) الْحَفْلُ : الْجَيْشُ الْعَظِيمُ . (٤) الْحِبُّ : ذَوُ الْأَصْوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ . (٥) الْجَمُّ : الْكَثِيرُ .
(٦) الصَّوَاهِلُ : الْخَيْلُ . (٧) الْعَوْذُ : الْمَسْنُ مِنَ الْإِبِلِ ، شَبَهَ الْجَيْشِ بِهِ لِحَكَّتِهِ وَتَذَلُّلِهِ الصَّعْبِ .
(٨) يَخْذُ : يَشْقُ . (٩) مَتُونٌ : جَمْعُ مَتْنٍ وَهُوَ الظَّهْرُ . (١٠) اللَّوْبُ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ . (١١) السَّمَاحِيحُ : الطَّوَالُ . (١٢) مُسْتَفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ . (١٣) الْيَعْبُوبُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ ، أَوْ هُوَ الْجَوَادُ السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ . (١٤) الْبَرَّةُ : السَّلَاحُ ، وَمِنْ مَعَانِيهَا أَيْضًا : الثِّيَابُ ، وَكُلَا الْمَعْنَيْنِ مُحْتَمَلٌ فِي هَذَا الْمَقَامِ . (١٥) الْمَطَرْدُ : الرِّيحُ . (١٦) تَرْدَى : تَرَجَمَ الْأَرْضَ بِجَوَافِرِهَا . (١٧) شَعَثٌ : جَمْعُ أَشْعَثَ وَهُوَ الْمَغْبَرُ الْمَتَلَبِّدُ الشَّعْرَ . (١٨) رَحَائِلُهَا : جَمْعُ رَحَالَةٍ وَهِيَ السَّرَجُ يَتَخَذُ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهِ يَتَخَذُ لِلرَّكْضِ الشَّدِيدِ . (١٩) أَعْنَةٌ : جَمْعُ عَنَانٍ وَهُوَ الْجِيَامُ . (٢٠) الْحَضَرُ : ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ . (٢١) التَّقْرِيْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 وإن مروها بقدر أو بأسوقهم جاشت سراجيب تبرى للسراجيب
 يسمو بها ويجيش كالدبا أشب (٧)
 حتى يفض جموعاً بعد ما حشدت يهال منها ويغشى كل مرعوب
 له كباش بوقع السيف يغصبها (٨)
 قال أبو بكر: «معصوب» أحب إلى ، يغصبها : يعنى نفوسها .

(٩) (١٠) (١١) (١٢)
 ثمت ناصت فلولا من عدوكم قد أبحرت بين مقتول ومجنوب
 شدت يداها جميعاً عند مأخذها شداً إلى جيده رباطاً بتقصيب (١٣)
 بله سبي حوشها الخيل تحسبها (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)
 زهاء شاء من "الأذرى" مجلوب

الأذرى : أذرىجان — أى منسوب إليها — .

(١٩)
 كأن رنات نسوان السبي ، وقد ألوى بها القوم ، أصوات اليعاقيب

- (١) مروها : استخرجوا ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . (٢) القدر : السوط .
 (٣) أسوق : جمع ساق وهى ما بين الكعب والركبة . (٤) جاشت : هاجت . (٥) سراجيب : جمع مرعوب — بضم السين — الفرس الطويل الحسن الجسم . (٦) تبرى : تعترض .
 (٧) الدبا : الجراد : والأشب : المتدخل بعضه فى بعض أى المشتبك . (٨) كباش : جمع كبش وهو قائد الجيش . (٩) ثمت : ثم — وقد أدخلوا عليها التاء — كرب وربت — .
 (١٠) ناصت : أخذت بالنواصي وهى مقدم الروس . (١١) الفلول : جمع فل — بفتح الفاء — وهى الكتيبة المنهزمة . (١٢) أبحرت : دخلت فى الأبحار وهى المحاكمن .
 (١٣) الجيد : العنق . (١٤) التقصيب : شد اليدين إلى العنق . (١٥) بله : اسم فعل بمعنى دع ، تقول : بله زيدا أى دع زيدا ، وتضاف فتقول : بله زيد أى ألزم ترك زيد .
 (١٦) سبي : جمع سبي — بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يسبى ويؤسر . (١٧) الزهاء : المقدار . (١٨) شاء : جمع شاة وهى من الغنم للذكر والأنثى . (١٩) يعاقيب : جمع يعقوب وهو ذكر النحل ، ومن معانيه أيضاً : الجراد ، والذكر من الحجل والقطا ، وذكر العقاب .

غُنْمٌ يَظُلُّ إِمَامُ النَّاسِ يَقْسِمُهَا فَبَيْنَ مَوْهُوبَةٍ مِنْهَا وَمَوْهُوبِ
مَوْهُوبَةٍ وَمَوْهُوبٍ، يَقُولُ : كَانَتْ تُكْرَمُ فَصَارَتْ تُسَبَّى .



وقال :

أَرَقْتُ وَصَاحِبَايَ "بِعَلْبِكَ" ^(٢) وَأَرَقْنِي الِهْمُومُ مَعَ التَّشَكِّي ^(١)
وَهَيْجَ شَوْقٍ مَحْزُونٍ عَمِيدٍ ^(٣) خِيَالُ مَنْ "أُمِيَّةٌ" هَاجَ ضَحْكِي
نَعِمْتُ بِهَا وَقُلْتُ : عَمَى ظِلَامَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَوْ أَزْمَعْتَ تَرَكِي
تَنَازَعْنِي مِنَ الْمَكْتُومِ سِرًّا وَتَعَلَّمْ نَفْسُهَا أَنْ لَسْتُ أَحْكِي
وَيُرَوَّى : * وَتَعَلَّمْ نَفْسُهَا *
إِذَا أَبْتَسَمْتُ بَدَا لَكَ أَخْوَانُ ^(٤) أَصَابَ نَدَى الدُّجْنَةِ بَعْدَ رَكِّ ^(٥)
مِنَ الْخَفِرَاتِ خَلَّتْ رُضَابُ فِيهَا ^(٧) سَلَافَةٌ قَرْقِفٍ شَبِثَتْ بِمَسِكَ ^(٩)
فَقُلْتُ لَهَا : بَعْمَرِكَ نَوَّلِينَا رَجَاءَ النَّيْلِ بَعْدَ الْمَطْلِ مِنْكَ ^(١٠)

- (١) أَرَقْتُ : سهرت . (٢) بعلبك : اسم مركب من بعل وبك ، وبعل : اسم صنم ، وبك : اسم رجل فنسب اليه — وفي ذلك أقوال من حيث تصرفها يرجع إليها في مظانها — وهى مدينة قديمة فيها آثار عجيبة وأبنية عظيمة لا نظير لها . (٣) العميد : الذى هذه العشق . (٤) الأخوان : نبات وسطه أبيض تشبه به الأسنان . (٥) الدجئة : الظلام . (٦) الرك : المطر الضعيف القليل . (٧) الخفرة : الحية من النساء . (٨) الرضاب : لعاب الفم . (٩) السلافة : ماتحلب وسال من الخمر . (١٠) القرقف : الخمر — وسميت قرقفا لأنها تفرقف شاربها أى ترعده — .

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
أَدْمِيَّةٌ بَيْعَةٍ كُسَيْتٌ جَمَالًا	لَوَيْتُ مَا نَعَمَّ، ذَرَى اللَّيَّانَ، عَنكَ			
(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)
وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ خَرَقٍ تِيهِ	وَمِنْ رَمَلٍ وَمِنْ جَبَلٍ وَدُكٍّ			
(١١)	(١٢)	(١٣)	(١٤)	(١٥)
غَشِيَتْ لَهَا رَسُومًا دَارِسَاتٍ	بِأَسْفَلٍ "لَعْلَعٍ" مِنْ دُونِ "أَرْكَ"			
(١٦)	(١٧)	(١٨)	(١٩)	(٢٠)
تَغَيَّرَ الرِّيحُ وَكُلُّ غَيْثٍ	لَهُ حَبْكٌ رِوَاءَ بَعْدَ حَبْكٍ			
(٢١)	(٢٢)	(٢٣)	(٢٤)	(٢٥)
كَأَنَّ بِحَجَرَتَيْهِ دِفَافَ شَرْبٍ	وَعِيَالًا ضَرَمَتْ بِسَيْوِفٍ عَكٍّ			
(٢٦)	(٢٧)	(٢٨)	(٢٩)	(٣٠)
كَأَنَّ سَحَابَهُ وَالْبَرْقُ فِيهِ	يَهْكَ بَيْنَ هَكَ بَعْدَ هَكَ			
(٣١)	(٣٢)	(٣٣)	(٣٤)	(٣٥)
يُفَرِّغُ وَهُوَ مِنْهُمْ قَطُوفٌ	عَلَى الْأَطْلَالِ سَفَكَ بَعْدَ سَفَكَ			
(٣٦)	(٣٧)	(٣٨)	(٣٩)	(٤٠)
فَلَمَّا غَمَّهَا بِالمَاءِ أَجْلَى	بِإِقْلَاعٍ بَطِيٍّ غَيْرِ وَشَكٍّ			
(٤١)	(٤٢)	(٤٣)	(٤٤)	(٤٥)
بِهَا الْعُونُ الْأَوَابِدُ تَرْتَعِبُهَا	وَعَيْنٌ كَالْكَوَاكِبِ غَيْرَ شَكٍّ			

- (١) الدمية : صورة من الرخام — يضرب بها المثل في الحسن — . (٢) البيعة : محل العبادة . (٣) لويت : مطلت . (٤) ذرى : دعى . (٥) الليان : المطل . (٦) الخرق : الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح ، أو هي القفر . (٧) التيه : المفازة يضل فيها . (٨) الدك : ما استوى من الأرض . (٩) غشيت : أبيت . (١٠) الرسوم : جمع رسم وهو ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (١١) دارسات : باليات . (١٢) لعلع وأرك : أسماء لكثير من المواضع . (١٣) الحبك : الطرائق . (١٤) رواء : ذوات رى . (١٥) الحجرة : الناحية . (١٦) الدف : آلة للطرب ينقر عليها . (١٧) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (١٨) القيل : الشجر الكثير الملتف . (١٩) عك : لعله يريد به أبا قبيلة . (٢٠) يهك بين : يطعنون . (٢١) المنهمر : المنسكب . (٢٢) القطوف : البطيء السير — لأمثله بالماء — . (٢٣) غمها : غطاها . (٢٤) أجلي : انفرج . (٢٥) الوشك : السريع . (٢٦) العون : جمع عون وهي التي نجت بعد بطنها البكر ، يقال : بقرة عون وهي المسنة . (٢٧) الأوابد : الشوارد . (٢٨) عين : جمع عيناء وهي الواسعة العين .

وَيَبْضُ قَدْ تَصَيَّحَ عَنْ رِثَالٍ ^(١) ^(٢) كَأَنَّ رَعُوسَهَا تُنْفَتُ بِعَلِّكَ ^(٣)
 تُرَاطِنُ - وَهِيَ عَجْمٌ - أُمَّهَاتٍ ^(٤) ^(٥) وَكَلَّ خَفِيدٌ يَبْرَى لِصِّكَ ^(٦) ^(٧) ^(٨)
 تَقُولُ : أَفِي سَوَالِفِهَا أَنْعِقَادٌ ^(٩) إِذَا عَطَفْتُ سَوَالِفَهَا بِحَاكٍ
 وَقَفْتُ بِهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرَى وَتَحَادَرُ لَوَائِي مِنْ وَهْيِ سِلِّكَ
 وَمَنْ يَسِلَّ الرِّسُومَ فَلَا يُجِبُّهُ ^(١٠) يَحْنُ كَمَا حَنَنْتُ بِهَا وَيَبْكِي
 وَلَسْتُ أُبَيِّنُ إِلَّا رَسْمَ نُؤْيٍ ^(١١) وَأُورَقٌ كَالْحَمَامَةِ بَيْنَ رُمُكٍ ^(١٢) ^(١٣)
 وَيَبِيدُ قَدْ قَطَعْتُ بِذَاتِ لَوْثٍ ^(١٤) ^(١٥) ذَمُولٍ كَالضُّوَاضَةِ الْمِصْكِ ^(١٦) ^(١٧)
 الضُّوَاضَةُ : الْجَمْلُ الضَّخْمُ .
 عُدَافِرَةٌ كَأَنَّ يَذْفَرِيهَا ^(١٨) ^(١٩) كَيْلًا قَانِنًا وَمُذَابَ لُكٍّ ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢)

- (١) تصيح : تكسر وتشقق . (٢) رثال : جمع رأل وهو ولد النعامة . (٣) العلك :
 اللبان والصمغ وغيرهما . (٤) تراطن : تتكلم بما لا يفهم . (٥) عجم : جمع عجماء وأعجم
 وهو الذى لا يبين كلامه . (٦) الخفيدد : الخفيف من النعام . (٧) يبرى : يعترض .
 (٨) صك : جمع أصك وهو الذى تضطرب ركبناه وعرقوباه عند المشى . (٩) سواف : جمع
 سالفة وهى صفحة العنق . (١٠) رسوم : جمع رسم وهو آثار الدار . (١١) النؤى : حفير
 حول الدار يمنع السيل . (١٢) الأورق : الرماد . (١٣) رمك : جمع أرمك وهو ما كان
 فى لون الرماد . (١٤) بيد : جمع بيداء وهى الفلاة . (١٥) اللوث : القوة .
 (١٦) الذمول : الناقة التى تسير الذميل - وهو السير اذا ارتفع عن العنق قليلا - .
 (١٧) المصك : الذى تضطرب ركبناه وعرقوباه عند المشى - مثل الأصك - .
 (١٨) العذافرة : الناقة القوية . (١٩) الذفرى : العظم خلف الأذن . (٢٠) الكحيل :
 قطران تطلّى به الإبل . (٢١) القانى : الأحمر . (٢٢) اللك : صبغ أحمر تصبغ به
 الجلود .

وتخْلِطُ ما أصابت من قتادٍ ^(١)
ومن علقٍ ومن سلمٍ بلبك ^(٢)
لبكته : خلطته . ^(٣)

على عودٍ تُعبد قبل "عادٍ" ^(٤)
كأن متونه تسبيج شرك ^(٥)
تسبيج : قطع ، وتسبيج : تخطيط . عود : يعني الطريق . تعبد : تدل .
يرى عن طول ملبسه جديدا ^(٦)
ويخلق إن عفا كالمزمك ^(٧)
المزمك : الذي قد أخلق .



وقال :

خل قلبي من "سليمي" نبلها ^(٨)
إذ رمتهني بسهام لم تطش ^(٩)
طفلة الأطراف رود دمية ^(١٠)
وشواها بختري لم يحش ^(١١)
وترين الوجه منها غرة ^(١٢)
تبرق الأبصار منها لم تعش ^(١٣)
تبرق ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨)

- (١) القتاد : نبات له شوك حاد . (٢) العلق : نبات قضبانة دقاق . (٣) السلم : شجر من العضاء يصنع به . (٤) متون : جمع من وهو الظهر ، يقال : قطعت من الطريق . (٥) الشرك : جمع شرك وهو سير النعل على ظهر القدم . (٦) يخلق : يقدم . (٧) عفا : بلى ودرس . (٨) خل : نفذ وثقب . (٩) لم تطش : لم تخطئ هدفها . (١٠) الطفلة : الناعمة . (١١) الرود : الشابة الحسنة . (١٢) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٣) الشوى : الأطراف ، أو هو من الأعضاء ما كان ليس بمقتل . (١٤) البختري : المتبخر . (١٥) لم يحش : لم يعق بالإحاطة عليه كما يحوش الصائد الصيد بجبالته . (١٦) الغرة : البياض . (١٧) تبرق : تخير وتدهش . (١٨) الأبصار : جمع بصرو وهو معروف ، وتعش أصله تعشو جزم بحذف حرف العلة ثم وقف عليه بالسكون مع نقل حركة الأخير إلى الساكن قبله وفي القصيدة مثلها .

(١) وكأنت الدرّ في أخراصها
بيض كحلاء أقرته بعش
كحلاء : طائر نيه .

(٢) ولها عينا مهة في مهة
ترتعي نبت خزامى وتنش
نش : نبت .

(٤) (٥) بعضها يغدو سخالا نهباً
قائمات بين ثيرانٍ نفس
(٧) (٨) (٩) (١٠) ترتعي نبت عذابٍ مونيقي
نور مزبادٍ ونوراً للكرش

العذاب : القريب من الرمل ، ويروى :

* نوره ناز ونور للكرش *

(١١) لا ترى إلا صواراً راتعا
أورعيلاً زعلاً مثل "الحبش"
(١٦) (١٥) ركبته منه كعاب حمشة
بين سوقٍ وظنايبٍ حمش

- (١) أخراص : جمع خرص وهو القرط . (٢) المهة : البقرة الوحشية . (٣) الخزامى : نبات طيب الرائحة . (٤) السخال : جمع سخلة وهو ولد الشاة ما كان . (٥) نهباً : غير نائمة . (٦) النفس : الراعية ليلاً بلا راع . (٧) المونيقي : المعجب الحسن في منظره . (٨) النور : الزهر الأبيض . (٩) لم نجد في معاجم اللغة «المزباد» والموجود «زباد» — بضم أوله وتشديد ثانيه — وهو نبت . (١٠) الكرش : نبات من أنجع المراتع . (١١) الصوار : القطيع من البقر . (١٢) الرعيل : كل قطعة متقدمة من خيل وإبل وطير وغير ذلك . (١٣) الزعل : النشيط . (١٤) الحبش : جنس من السودان — بلادهم تسمى بلاد الحبشة — . (١٥) كعاب : جمع كعب ، وهو معروف . (١٦) الحمشة : الدقيقة . (١٧) سوق : جمع ساق : وهي من الركبة إلى الكعب . (١٨) ظنايب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق . (١٩) حمش : جمع أحمش وهو الدقيق .

وَكَاثَ الصُّحْمِ ^(١) مِنْ ظِلْمَانِهَا ^(٢) كَلَّمَا ^(٣) أُنْسَلِنَ ^(٤) زِفَا شُومَ فَرَشْ
شُومٌ : سُودٌ . فَرَشٌ : صِغَارُ الْإِبِلِ .

وَإِذَا تَضَحَّكَ "سَلَمَى" عَنْ مَهَا لَاحَ بَرْقُ هَمٍّ مَشْعُوفٍ عَطَشْ
المَهَا : رَقَّةُ الْأَسْنَانِ .

حُرَّةُ الْحُسَيْنِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا رُطِبَ تَجْنِيهِهِ كَفُّ الْمُنْتَقَشِ
الْمُنْتَقَشُ : الْجَانِي .

وَهِيَ فِي الدَّجْنِ إِذَا مَا عَوْنَقَتْ ^(٥) مُنِيَّةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمَفْتَرِشِ
أَيُّهَا السَّاقِ سَقَّتْهُ مُزْنُهُ ^(٦) مِنْ رِبْعِ ذِي أَهَاضِيبٍ وَطَشْ ^(٧)

إِمْدَحِ الْكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا وَأَهْجِ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ
إِنَّمَا الْكَأْسُ رِبْعٌ بَاكِرٌ فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

وَكَاثَ الشَّرْبِ قَوْمٌ مَوْتُوا ^(٨) مَنْ يَقُمْ مِنْهُمْ لِبَوْلٍ يَرْتَعِشْ

خُرْسُ الْأَلْسِنِ مِمَّا صَابَهُمْ ^(٩) بَيْنَ مَصْدُوعٍ وَصَاحٍ مَتْنَعِشْ
مِنْ حَمِيٍّ قَرْقِفٍ خُصَّيَّةٍ ^(١٠) قَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ لَمْ تُتَحَشْ ^(١١)
^(١٢) ^(١٣)

- (١) الصَّحْمُ : جَمْعُ أَصْحَمٍ وَهُوَ ذُو الصَّحْمَةِ وَهِيَ سَوَادٌ إِلَى صَفَرَةٍ ، أَوْ غَبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، أَوْ حَرَّةٌ فِي بَيَاضٍ . (٢) ظِلْمَانٌ : جَمْعُ ظَلِيمٍ وَهُوَ ذِكْرُ النِّعَامِ . (٣) أُنْسَلِنَ : أَسْقَطَنَ . (٤) زِفَا : رِيَشُ النِّعَامِ . (٥) الدَّجْنُ : اللَّيْلُ . (٦) أَهَاضِيبٌ : جَمْعُ أَهْضُوبَةٍ وَهِيَ الْمَطَرُ . (٧) الطَّشُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . (٨) الشَّرْبُ : جَمْعُ شَارِبٍ — كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ — . (٩) الْحَمِيَّا : سُورَةُ الْخَمْرِ وَشَدَّتْهَا . (١٠) الْقَرْقِفُ : الْخَمْرُ لِأَنَّهَا تُصِيبُ شَارِبَهَا بِقَرْقَفَةٍ أَوْ بِرَعْدَةٍ . (١١) خُصْيَّةٌ : نَسَبَةٌ إِلَى خَصِّ الْخَمَارِ وَهُوَ حَانُوتُهُ . (١٢) الْقَهْوَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ . (١٣) الْحَوْلِيَّةُ : الَّتِي مَضَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .

تُتَحَشُّ : لم تصبها النار؛ وتمتَحَشُّ : تُحْرَقُ .

(١)
فَهِيَ صَافٍ لَوْنُهَا مَبْيَضَّةٌ آلَ مِنْهَا فِي خَوَابٍ لَمْ تُعَشَّ
يَنْفَعُ الْمَرْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ثُمَّ تَشْفِي دَاءَهُ إِنْ لَمْ تَنْشُ

تنش : من النشوة، نَشْوَةٌ وَنَشْوَةٌ؛ نَشْوَةٌ فَعْلَةٌ، وَنَشْوَةٌ أَسْمٌ . هُوَ نَشْوَانٌ مِنَ
السُّكْرِ؛ وَنَشِيَانٌ مِنَ الْخَبْرِ — أَيْ قَدْ بَلَغَهُ وَعَلِمَهُ — .

وَتُرْنَى بِالْ مِنْ يَشْرِبُهَا وَيَفْدَى كَرَمَهَا عِنْدَ التَّجَشُّ
(٢)
التَّجَشَّى مِنَ الْجَشَاءَةِ .

وَهِيَ مَنْ يَطْعُمُهَا يَشْحَدُ لَهَا يَنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشٍّ
و”بَنُوشِيَانٌ“ حَوْلَى مِنْهُمْ حَلَقٌ غُلَبٌ (٣) وَلَيْسَتْ بِالْقَمَشِّ
القَمَشُّ : الزَعَانِفُ .

(٤) (٥)
زَادَ ”شِيَانٌ“ وَأَثَرَى زَرْعَهَا آبَرُ الزَّرْعِ وَعَيْشٌ غَيْرُ عَشٍّ
وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ فَرُّوْا وَالْمَجْدُ عَافٍ لَمْ يَنْشُ
يَنْشُ : يَقِلُّ وَيَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ .

(٦)
وَهِيَ الشَّدْقُ إِذَا مَا اسْتَنْطَقَتْ أَبْلَغَتْ فِي كُلِّ فَنٍّ لَمْ تَكِشْ

(١) خَوَابٍ : جَمْعُ خَابِيَةٍ وَهِيَ الْجُرَّةُ الضَّخْمَةُ . (٢) التَّجَشَّى : صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ مَعَ رِيحٍ
عِنْدَ الشَّبَعِ . (٣) غُلَبٌ : غُلَاطٌ . (٤) آبَرُ الزَّرْعِ : مَصْلَحُهُ . (٥) الْعَشُّ : الدَّقِيقُ .
(٦) لَمْ تَكِشْ : لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتَ خَوَارٍ — مِنْ قَوْلِهِمْ : كَشَّ الزَّنْدُ كَشَا وَكَشِيشَا إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتَ خَوَارٍ
عِنْدَ خُرُوجِ النَّارِ مِنْهُ .

وترى الخيل لدى أبياتهم كلَّ جرداء وساجي همش^(٢) ^(١)

ويروى : * وتيَّاح همش * : شهم .

ليس في الألوان منها هجنة^(٣) بلق الغثر ولا عيب برش^(٤) ^(٥) ^(٦)

ويروى : * البرش * .

يتجاوبن صهيلًا في الدجى أرناث بين صاصل وجش^(٧) ^(٨) ^(٩)

تطلب وتخف من الغارة .

فبها يحوون أموال العدا ويصيدون عليها كلَّ وحش

دميت أكفأها من طعنهم بالردينيات والخيل النجش^(١٠) ^(١١)

وهم في الحرب لما زاحفوا بين خيلين بزحف متغش

متغش : متحرك .

نهل الخطى من أعدائنا^(١٢) ^(١٣) ثم نفرى الهام إن لم نفترش^(١٤) ^(١٥)

- (١) الجرداء : الفرس قصيرة الشعر . (٢) الساجى : لعله منسوب الى الساج وهو الطيلسان الأسود ، والمراد به نسبة الفرس الى لونه . (٣) الهجنة : الغيب . (٤) البلق : سواد وبياض أشبه بالبرص . (٥) الغثر : جمع غثاء وهى الضبع ، سميت بذلك لما بها من غثرة وهى مخلوط من حمرة وغبرة وخضرة . (٦) البرش : البرص . (٧) أرناث : نسيطات . (٨) الصصال : الحمار المصوت . (٩) جش : جمع أجش وهو الغليظ الصوت . (١٠) الردينيات : نسبة الى «ردينة» وهى امرأة كانت تقوم الرماح . (١١) النجش : المستنيرة المسرعة . (١٢) نهل : نسق مرة بعد أخرى . (١٣) الخطى : الرمح نسبة الى الخط وهى مرفأ السفن بالبحرين ، يقال : رماح خطية — على الوصف — ، ورماح الخط — على الإضافة — . (١٤) نفرى : نشق . (١٥) الهام : جمع هامة وهى الرأس .

نَقْتَرِشُ : نَعْتِيقُ .

بَأَكْفٍ لَقَحَتْ لَمَّا سَمَتْ بِسَيُوفٍ رِبْعِيَّاتٍ بَهْشٍ ^(١)
 بَهْشٌ : خِفَافٌ سِرَاعٌ لِلضَرْبِ .
 فَبِهَا تَسْمُو إِذَا أَلْتَجَّ الْوَعَى ^(٢) ^(٣) غَاصِبَاتٍ كُلَّ قَرْنٍ لِلْكَبِشِ ^(٤) ^(٥)
 وَإِذَا الْإِبْلُ مِنَ الْحَلِّ غَدَتْ ^(٦) وَهَى فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْعَمَشِ
 حَسَرَ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيتَ ^(٧) مِنْ سَحَابٍ صَافٍ عَنْهَا لَمْ يُرَشْ ^(٨) ^(٩)
 خُسْفَ الْأَعْيُنِ تَرَعَى جُوفَةً ^(١٠) ^(١١) هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْتَفِشْ
 وَأَمَاتَ الْحُلُ مِنْ حَيَاتِهِ ^(١٢) جَاحِرَاتٍ كُلَّ أَفْعَى وَحَشْشِ
 قَلَّ الضَّبُّ فَأَوْدَى هَزْلُهُ ^(١٣) لَيْسَ يُبْدِي ذَنْبًا لِلْمُحْتَرِشِ
 فَهُمْ فِيهَا مَخَاصِبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَشُولُنْ لَا يَحْتَنِشُ ^(١٤)

حَشُو : طَعَامٌ ، وَالْحَشْوَةُ مَا فِي بَطْنِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَقَ بِحَشْوَتِهِ
 وَرَجِيعُهُ . يَحْتَنِشُ وَيَحْتَرِشُ . ^(١٥) ^(١٦)

(١) رِبْعِيَّاتٍ : رُبْعِيَّ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّهَا جَدِيدَةٌ فِي أَوَّلِ صَقْلِهَا ، أَوْ لَعَلَّهَا بَفَتْحِ الزَّاءِ نِسْبَةً إِلَى رِبْعِيَّةٍ — أَيْ قَبِيلَةٍ — . (٢) التَّجُّ : اخْتَلَطَ وَأَضْطَرَبَ . (٣) الْوَعَى : الْحَرْبُ .
 (٤) الْقَرْنُ : النَّظِيرُ فِي الشَّجَاعَةِ . (٥) الْكَبِشُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ، وَقَائِدُ الْجَيْشِ . (٦) الْحَلُّ : الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ . (٧) حَسَرَ : جَمَعَ حَاسِرٌ وَهِيَ الْمَكْشُوفَةُ — أَيْ نَسَلَ وَبَرَهَا وَسَقَطَ فَصَارَتْ عَارِيَةً مَكْشُوفَةً — . (٨) صَافٍ : عَدَلُ . (٩) يُقَالُ : أَرَشَتِ السَّمَاءُ إِذَا جَاءَتْ بِالْمَطَرِ .
 (١٠) خُسْفَ الْأَعْيُنِ : غَاثَرَةُ الْأَعْيُنِ . (١١) الْجُوفَةُ : النَّبْتَةُ الْفَارِغَةُ مِنَ الْجُوفِ .
 (١٢) جَاحِرَاتٍ : دَاخِلَةٌ فِي جِوَارِهَا . (١٣) الْمُحْتَرِشُ : صَائِدُ الضَّبِّ . (١٤) طَرَقَ : بَالٌ وَبَعَرٌ . (١٥) الْجَمِيعُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى شَدَقِهِ لِيَمْضِغَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْأَجْتَرَارُ . (١٦) يَحْتَنِشُ وَيَحْتَرِشُ بِمَعْنَى يَصِيدُ .

(١) نُنْعِشُ العَافِي وَمِنْ لَازِ بْنِ
(٢) بِسَجَالٍ جُنَّ مِنْ أَيْدِي نَعِشٍ
(٤) وَنُعْدِي الضَّيْفَ مِنْ شَحْمِ الذَّرَى
(٥) مِنْ سَدِيفٍ مُشْبِعٍ مِنْهُ نَعِشٍ
(٦) وَهُمْ إِنْ يَخْتَرِشُ أَمْوَالَهُمْ
(٧) سَائِلٌ يَمْلُونُ كَفَّ الْمُخْتَرِشِ

سل ما وجدت فَاخْتَرِشْ، من الكراع والكِرْش . وأصله : القتال على الشيء
والمجاذبة ؛ وكتب خَرِشْ، وكتب خَرِاش .

(٨) مِنْ مَهَارَى رِحْلَةٍ يُعْطُونَهَا
(٩) بَيْنَ مَخْشُوشٍ وَعَنْسٍ لَمْ تُخَشَّ
ذاك قولى وشائى، وهُم
أهل ودى، خالص فى غير غش
فسلوا "شيبان" إن فارقتم
يوم يمشون الى قبرى بنعش
هل غشيننا محرماً من قومنا
أوجزينا جازيا خشاً بفحش

* *

وقال يمدح مسامة بن عبد الملك :

(١٠) بَأَنْتَ "سَلِيمِي" وَأَقْوَى بَعْدَهَا "تَبِلٌ"
(١١) "وَالْفَاوُ" مِنْ رُحْبِهِ "وَالْبَرِيْتُ" "وَالرَّجُلُ"
(١٢) "وَالْفَاوُ" لُغَةً : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ تَطِيفٌ بِهِ الرَّمَالُ ، وَيُرِيدُ بِهِ هُنَا مَوْضِعًا بَعِيْنَهُ .
(١٣) الْبَرِيْتُ : أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ . (١٤) الرَّجُلُ : مَوْضِعٌ يُشَقُّ الْيَمَامَةُ . (١٥) الْخُبُ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ .
(١٦) نَعِشٌ : يُرِيدُ نَعِشِي . (١٧) الْمُخْتَرِشُ أَيْضًا : الْمَكْتَسِبُ لِعِيَالِهِ .
(١٨) الْمَخْشُوشُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُوَضَعُ فِيهِ الْخَشَاشُ وَهُوَ عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي عِظَمِ أَنْفِهِ . (١٩) الْعَنْسُ : النَّافَةُ الْقَوِيَّةُ . (٢٠) أَقْوَى : أَفْقَرُ . (٢١) تَبِلٌ : وَادٌ عَلَى أَمِيالٍ بَسِيرَةٍ مِنْ الْكُوْفَةِ . (٢٢) الْفَاوُ : لُغَةٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ تَطِيفٌ بِهِ الرَّمَالُ ، وَيُرِيدُ بِهِ هُنَا مَوْضِعًا بَعِيْنَهُ .

(١) العافي : طالب العفو وهو المال . (٢) سجال : جمع سجل وهي الدلو . (٣) نعش : متعشون لفعل الكرم والخير . (٤) الذرى : جمع ذروة وهي أعلا كل شئ . (٥) السديف : شحم السنام . (٦) نعش : يريد نعشى . (٧) المخترش أيضا : المكتسب لعياله . (٨) المخشوش : البعير الذى يوضع فيه الخشاش وهو عود يجعل فى عظم أنفه . (٩) العنس : النافاة القوية . (١٠) أقوى : أفقر . (١١) تبل : واد على أميال يسيرة من الكوفة . (١٢) الفاو : لغة : بطن من الأرض تطيف به الرمال ، ويريد به هنا موضعا بعينه . (١٣) البريت : أرض بناحية البصرة . (١٤) الرجل : موضع يشق اليمامة . (١٥) الخب : الغامض من الأرض .

وقفتُ في دارها أصلا أسائلها ^(١)
 فلم تُجِبْ دارها وأستعجم الطلل ^(٢)
 لما تذكرتُ منها وهي نازحة ^(٣)
 مواعداً قد طبَّتها دوني العلل ^(٤)
 ظلتُ عساكر من حزنٍ تراوحي ^(٥)
 وسكرةً بطنتُ فالقلبُ مختبلٌ

ويروى : * ثبا كرنى * بطنت : لصقت .

بانت وناءت وأبكى رسمٌ دمنتها ^(٦) ^(٧) ^(٨)
 عينا تسيل كما ينفي القذى الوشل ^(٩) ^(١٠)
 وقد تبدت بها هوجاء معصفة ^(١١) ^(١٢)
 حنّانة قتراب الدار متخل ^(١٣)
 كل الرياح تسديها وتلحمها ^(١٤) ^(١٥)
 وكل غيث ركام غيمه زجل ^(١٦) ^(١٧)
 له بروق تهبج الرعد آونة ^(١٨)
 كما تضرم في حافاتها الشعل

ويروى : * في حافاته * .

كانت في مزنه بلقا مشهرة ^(١٩) ^(٢٠)
 بيض الوجوه وفي آذانها شقل ^(٢١)

- (١) أصلا — أى وقت الأصيل — وهو الوقت من بعد العصر إلى المغرب . (٢) استعجم : لم يفصح . (٣) نازحة : مبعدة . (٤) طبَّتها : صرفتها . (٥) مختبل : أصابه الخبل وهو تدله العشق . (٦) بانت وناءت : بعدت . (٧) الرسم : ما كان لاحقا بالأرض من آثار الدار . (٨) الدمنة : آثار الدار . (٩) القذى : ما يقع في الماء من تينة أو غيرها . (١٠) الوشل : الماء القليل يتخلب من جبل . (١١) الهوجاء : الريح التي لا تستوى في هبوبها وتقلع البيوت . (١٢) المعصفة : الريح الشديدة المسرعة . (١٣) الحنّانة : الريح المصونة . (١٤) تسديها : السدى من الثوب ما مد من خيوطه طولاً — وهو هنا مجاز عما تثيره الريح من التراب والرمل فيكون أحيانا أشبه بالخيط الممدودة . (١٥) تلحمها : اللحمة من الثوب ما مد من خيوطه عرضاً . (١٦) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٧) الزجل : المصوت . (١٨) حافات : جمع حافة وهي الطرف . (١٩) البلق : التي بها البلق وهو بياض يخلله سواد أشبه بتنقيط البرص . (٢٠) المشهرة : الواضحة . (٢١) كذا بالأصل ولم نوفق إلى معناها .

باتت تذب^(١) فولا عن مهارتها^(٢) فصدد^(٣) عن عسيها^(٤) علج^(٥) ومفتحل^(٦)

مفتحل^(٦) : يطلب الفحلة .

كان مصقولة^(٥) بيضا^(٦) يهد^(٧) بها له سبيمة^(٨) جود^(٩) كلها هطل^(١٠)

يهد^(٧) بها : يضرب بها .

له حنين^(٩) إذا ما جاش مبركا^(١٠) كما تحن^(١١) إلى أطفالها الإبل^(١٢)

يروي العراص^(١١) مقيا ما يفارقها^(١٢) فاق الغيوث^(١٣) بجود^(١٤) حين يحتفل^(١٥)

يوهي^(١٤) السناسن^(١٥) منها صوب^(١٦) ريقه^(١٧) فليس في غيمه^(١٨) فتق^(١٩) ولا خلل^(٢٠)

حتى إذا عمها^(١١) بالماء وأمتلأت^(١٢) ساق^(١٣) تواليه^(١٤) "شامية"^(١٥) شمل^(١٦)

كسا^(١١) العراص^(١٢) رياضا^(١٣) حين فارقتها^(١٤) كالعبقري^(١٥) رواء^(١٦) كلها خضل^(١٧)

- (١) تذب : تدفع . (٢) المهارة : جمع مهر وهو ولد الفرس . (٣) العصب : النسل ، يقال : قطع الله عصبه . (٤) العليج : حمار الوحش السمين القوى . (٥) يريد بالمصقولة : السيف . (٦) السبيمة : الغامة التي تسجم الماء أي تسيل به . (٧) الجود : المطر الغزير . (٨) الهطل : الدائم الانسكاب . (٩) جاش : تحرك وأضطرب . (١٠) مبركا : باركا . (١١) العراص ، جمع عرصة وهي البقعة الواسعة بين الدور التي ليس فيها بناء . (١٢) الجود : المطر . (١٣) يحتفل : يمتلي . (١٤) يوهي : يضعف . (١٥) السناسن : رموس أطراف عظام الصدر ، أو هو حرف فقار الظهر واحدا سنسن وهي هنا على سبيل المجاز . (١٦) الريق : أول المطر . (١٧) التوالى : التي يتلو بعضها بعضا . (١٨) شامية : منسوبة إلى الشام . (١٩) الشمل : ريح الشمال . (٢٠) العبقري : منسوب إلى عبقر وهي قرية ثيا بها في غاية الحسن . (٢١) رواء : مرتوية . (٢٢) الخضل : البليل الندى .

(١) من حَنَوَةٍ يُعِجِبُ الرُّوَادَ بِهَجَّتِهَا
(٢) ومن خَزَامَى وَكِشَ زَانَهَا النَّفْلُ (٤)
(٥) منها ذُكُورٌ وَأَحْرَارٌ مُؤْتَقَةٌ (٦)
(٧) بدا لها صَبِيحٌ فَالْنَبْتُ مَكْتَمِلٌ (٨)
(٩) بها الظَّيْبَاءُ مَطَافِيلُ تُرْبَعُهَا (١٠)
(١١) والعَيْنُ وَالْعُونُ فِي أَكْثَافِهَا هَمَلٌ (١٢)

مطافيل : أى لها أولاد .

(١٣) وَكُلُّ أَنْخَرَجَ أَبْدَى الْبَيْضِ جُؤْجُؤُهُ (١٤)
(١٥) كَانَتْهُ بَغْدَافِينَ مَشْتَمِلٌ (١٦)
(١٧) كَانَتْ رِجْلِيهِ لَمَّا حَلَّ بَيْنَهُمَا (١٨)
(١٩) لَهُ فَرَاسِنٌ مِنْهَا بَاطِنٌ كَلَّتْ (٢٠)
(٢١) ظَلَّ يَرِاطُنُ عَجَاوَهُ تَتَبَعُهُ (٢٢)
(٢٣) نَقَانِقًا زَعَلَاتٍ قَادَهَا زَعْلٌ (٢٤)

- (١) الحنوة : نبات سهل طيب الرائحة . (٢) الخزامى : نبات زهره أبيض الأزهار نفحة .
(٣) الكرش : نبات من أنجح المراتع . (٤) النفل : نبت من أحرار البقول نوره أصفر طيب الرائحة . (٥) مؤتقة : مجودة . (٦) الصبح : الحمرة ومنه قبل الصبح — بضم الصاد — لحرته . (٧) المكتمل : الذى تم طوله وظهر نوره . (٨) تربعها : قوكلها ما ينبت الربيع .
(٩) العين : جمع عينا . وهى العظيمة سواد العين فى سعة . (١٠) العون : جمع عوان وهى التى نجت بعد بطنها البكر . (١١) الهمل : التى ترى بلا راع . (١٢) الأنخرج : الظليم وهو ذكر النعام ، سى بذلك لما به من خرج — بفتح الخاء والراء — وهو نونان فى بياض وسواد أشبه بلون الرماد . (١٣) الجؤجؤ : الصدر . (١٤) الغدافى : منسوب الى الغداف وهو غراب ضخم الجناحين . (١٥) مشتمل : متلف . (١٦) القرن : النظير فى الشجاعة .
(١٧) يعتقل : يصرع . (١٨) الفراسن : جمع فرسن — بكسر الفاء — وهو طرف خف البعير . (١٩) مفصل : منقول . (٢٠) المراطنة : الكلام بدون إفصاح .
(٢١) العجم : التى لاتين فى كلامها ، واحده : أعجم وعجماء . (٢٢) نقانق : جمع نقنق — بكسر النونين — وهو ولد النعام . (٢٣) زعلات : نشيطات ، واحدها زعلة والمذكر زعل .

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مِنْ طُولِهَا عَمِدٌ وَكُلُّهَا مِنْ تَشَاطُعِ يَتَرِي جَنْدِلٌ^(١)
 "كَالْحَبَشِ" مِنْهَا عَلَى أَثْبَاجِهَا بَرْدٌ^(٢) قَرَعُ يَعْنِ بِهَا هَيْقُهَا شَوْلٌ^(٣)
 شَوْلٌ: خَفِيفٌ. "بَرْدٌ قَرْنٌ قَرْنٌ" وَقَرْنٌ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ مُخْتَلِطَةٌ قَوْضَى^(٤). هـ
 فَالْوَحْشُ فِي رَبْعِهَا يَرَعَيْنَ مُؤْتِنِقًا^(٥) وَقَدْ تَكُونُ بِهِ إِذْ رَبْعُهَا أَهْلٌ^(٦)
 تَلُوحُ فِيهِ رَسُومُ الدَّارِ دَارِسَةً^(٧) كَمَا تَلُوحُ عَلَى الْمَصْقُولَةِ الْخِلَلُ^(٨)
 إِلَّا الْأَثَافِي ضَبَّتْهَا النَّارُ تَلْفَحُهَا^(٩) وَهَامِدٌ بَيْنَهَا فِي لَوْنِهِ طَحَلٌ^(١٠)
 وَالتَّوَى فِيهَا وَمَشْجُوجٌ يَجَاوِرُهُ^(١١) وَلَيْسَ أَنْ شَجَّ بِالْأَفْهَارِ يَرْتَمِلُ^(١٢)
 : مِنَ الدَّمَاءِ .

فَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى رَسَمِ لَدِمْنَتِهَا^(١٣) فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِهَا مَا عَشْتُ مُخْتَلٌ^(١٤)
 كَأَنِّي نَصَبْتُ مُضَيَّ تَمَاطِلُهُ^(١٥) حَمَى تَحْوَنُهُ حَمَى وَتَدَمِلُ^(١٦)

- (١) الجندل: المسرور . (٢) أثباج: جمع شبع وهو ما بين الكاهل إلى الظهر . (٣) برد: لعله جمع بردة — كهجة ومهج — وهى كساء مخطط . (٤) يعن بها: يقودها . (٥) الهيق: ذكر النعام . (٦) كذا بالأصل رسما وشكلا ولم تدين مراد الشارح . (٧) المؤتق: الحسن المعجب . (٨) أهل: مأهول . (٩) دارسة: بالية . (١٠) المصقولة: السيوف . (١١) الخلل: جمع خلة وهى بطانة يغشى بها جفن السيف . (١٢) الأثافي: ثلاثة حجارة توضع عليها القدر، واحدها أثفية . (١٣) ضبها: أحرقتها . (١٤) الهامد: الساكن — والمراد به هنا الرماد — . (١٥) الطحل: السواد . (١٦) التوى: حفير حول الدار يمنع عنها السيل . (١٧) المشجوج: المشقوق — والمراد به هنا الود — . (١٨) الأفهار: جمع فهر وهو حجر يدق به . (١٩) يرتل: يقال: ارتمل السهم بالدم أى تلتطخ به . (٢٠) الدمنة: آثار الدار . (٢١) النصب: التعب المعيا . (٢٢) المضى: الذى أثقله المرض .

وَيُرَوَّى : * حِينًا وَيَنْدِمِلُ *

لو مَاتَ حَيٌّ مِنْ الْأَطْلَالِ تَقْتَلُهُ (١)
 أَنَّى وَكَيْفَ طِلَابِي حَرَّةً شَخَطْتُ (٢)
 رَبَّحَلَةٌ إِنْ مَشَتْ أَرْخَتْ مَفَاصِلَهَا (٣)
 شَمْسُ النَّهَارِ وَبَدْرُ اللَّيْلِ سَتَّهَا (٤)
 عَجْزَاءُ عَمِيرَةٍ غَرَاءُ مُكَمَّلَةٍ (٥)
 مَا دُمِيَّةٌ ظَلَّتْ الرَّهْبَانُ تَعْبُدُهَا (٦)
 يَعْلَمُوا مَا كَمَهَا فَرَعٌ لَهَا حَسَنٌ (٧)
 وَزَانَ أَنْيَابَهَا مِنْهَا إِذَا آبَتْ سَمْتُ (٨)
 كَأَنَّ رِيْقَتَهَا فِي فِي مُضَاجِعِهَا (٩)
 إِذْنٌ لَمْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سَبِيلُ (١٠)
 وَالرَّأْسُ مِنْ غُلُوَاءِ الشَّيْبِ مَشْتَعِلُ (١١)
 فَارْتَجَّ مِنْ بُذْنِهَا الْأَوْصَالُ وَالْكَفْلُ (١٢)
 زَيْنُ الْحُلِيِّ وَلَا يُزِرِي بِهَا الْعَطَلُ (١٣)
 فِي مُقْلَتَيْهَا وَإِنْ لَمْ تَكْتَحِلْ كَحُلُ (١٤)
 يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْهَا حِينَ تَغْتَسِلُ (١٥)
 مِنَ السَّخَامِ أَثَيْثُ نَبْتِهِ رَجُلُ (١٦)
 أَحْوَى اللَّشَاتِ شَتِيتُ نَبْتِهِ رَتْلُ (١٧)
 شَبِثَتْ بِهَا الثَّجُّجُ وَالْكَافُورُ وَالْعَسْلُ (١٨)

- (١) سبل : منسكب . (٢) شخطت : بعتت . (٣) الغلواء : الفلو .
 (٤) الربحلة : اللخيمة العظيمة الخلق . (٥) الأوصال : جمع وصل — بكسر الواو وضمة — كل
 عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره . (٦) الكفل : العجز . (٧) السطة :
 الوجه . (٨) العجزاء : العظيمة العجيبة . (٩) العبرة : الرقيقة البشرة الناصعة
 البياض . (١٠) الكحل : سواد يعلو الأشفاق خلقة . (١١) الدمية : تمثال من
 رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٢) المآكم : جمع مأكمة وهي العجيبة .
 (١٣) الفرع : الضفيرة من الشعر . (١٤) السخام : الشعر اللين المسترسل . (١٥) الأثيث :
 الكثير العظيم . (١٦) الرجل : الشعر البين السبوط والجعودة . (١٧) الأحوى : من به
 لون الحوة وهي سمرة الشفة . (١٨) الشثيت : الأفلج . (١٩) الرتل : الحسن التنضيد
 المستوى النبات .

باليت حطّى منها من فواضلها مما أوّمل منها نظرةً بجَلٍّ^(١)
 أبيتُ ظهراً لبطنٍ من تذكُّرها كما تقلّب مما يشتكى المغلُّ
 المغلُّ : الذى يشتكى بطنه .
 قلبى يئبُ إليها من تذكُّرها كما يئبُ الى أوطانهِ الجملُ
 يئبُ : يشتاقُ .
 أهذى بها فى منامى وهى نازحةٌ كأننى موثقٌ فى القيدِ مكْتَبِلٌ^(٢)
 نازحةٌ : أى بعيدةٌ عني .
 فقلتُ للنفسِ سرّاً وهى مثبّتهٌ^(٣) والحلمُ منى إذا ما معشرُ جهلوا،
 مثبّتهٌ : وجّعةٌ .
 كم من مؤمِّلٍ شئٍ ليس يدركه والمرءُ يزرى به فى دهره الأملُ
 يرجو الثراءَ ويرجو الخلدَ ذا أملٍ ودون ما يرتجى الأقدارُ والأجلُ
 والدهرُ يبلى الفتى حتّى يغيّره^(٤) كما تغيّر بعد الحدةِ السَّمْلُ^(٥)
 والأقورينَ يراها فى تقلّبهِ^(٦) كما تقلّبَ خلفَ الباقِرِ العَجَلُ^(٧)
 الأقورينَ : الدواهي .
 لا يُصبح المرءُ ذواللبِّ الأصيل ولا يُمسي على آلةٍ إلا له عملُ

(١) البجل : الغجب . (٢) الموثق : المشدود . (٣) القيد : سير من جلد يقيد به
 الأسير . (٤) المكتبل : المقيد . (٥) السمل : الثوب البالى . (٦) الباقِر :
 جماعة البقر . (٧) العجل : آلة تجرها الثيران تحمل عليها الأثقال .

(١) وفي الأناة يُصِيبُ المرءُ حاجتَهُ
 (٣) احذر ذوى الضغن لا تأمن بوائقهم
 (٤) قد يسبق المرءَ أوتارٌ يطالبها
 (٢) وقد يُصِيبُ نجاحُ الحاجةِ العَجَلُ
 وإن طُلِبَتْ فلا تَغْفُلْ وإن غَفَلُوا
 ويدرك الوترَ بعد الإمَّةِ الخَيْلُ
 الإمَّةُ : النعمة .

كُلُّ المصائبِ إن جَلَّتْ وإن عَظُمَتْ
 (٥) والشعرُ شتى يهيمُ الناطقونَ به
 منه غُثاءٌ ومنه صادقٌ مَثَلُ
 (٦) (٧) منه أَهَادٍ تُسَجِّى مَنْ تَكَلَّفَهَا
 (٨) (٩) والبَسْطُ والفَخْمُ والتَّقْيِيدُ والرَّمَلُ
 (١٠) (١١) والنَّاسُ في الشعرِ : فَرَاثٌ وَمُجْتَلِبٌ
 (١٢) وناطِقٌ مُحْتَذٍ مِنْهُمْ وَمُفْتَعِلٌ
 فَرَاثٌ ، يَفْرِيهُ : لا يُقِيمُهُ .

ذَرِّ ذَا وَرَشَّحٍ بِيَوْتًا أَنْتَ حَائِكُهَا
 (١٥) لا بَدَ مِنْهَا كِرَامًا حِينَ تَرْتَحِلُ
 وَيُرَوَّى : * كَرَامٌ * .

- (١) الأناة : التمهّل . (٢) العجل : المسرع . (٣) البوائق : جمع بائقة وهى الشر .
 (٤) أوتار : جمع وترو هو الثأر . (٥) الغناء : الردىء القذر . (٦) الأهاذى : جمع
 أهذية وهى ما يهذى به الإنسان . (٧) تسجى : تفص . (٨) البسط : البسيط السهل .
 (٩) الفخم : الجزل الرصين . (١٠) التقيد : فى الشعر ما مد على ما هو أقصر منه نحو فَعول
 — بسكون اللام — فى آخر المتقارب ، أو نقيض الإطلاق وهو أن يتقيد الشاعر بقافية واحدة .
 (١١) الرمل : كل شعر غير مؤلف البناء حتى يخيل للسامع أنه غير مترن ؛ وهو أيضا اسم بحر من بحور
 الشعر . (١٢) المجتلب : الذى يجلب شعر غيره ويتحلله لنفسه . (١٣) المحتذى : المقتدى
 يقتدى بغيره . (١٤) المفتعل : المبتدع ابتداء غير مسبوق إلى مثله . (١٥) حائكها :
 ناصجها .

وبلدةٍ مُقفِرٍ أصواءٍ لاجِها ^(١) ^(٢)
 يكادُ يَشْمَطُ ^(٣) من أهواها الرجلُ،
 سمعتُ منها عزيفَ الجنِّ ساكِنها ^(٤)
 وقد عراني من لون الدُّجى طَفَلُ ^(٥)
 تُجاوبُ البومُ أصداءَ تُجاوبُها ^(٦)
 والذئبُ يعوى بها في عينه حَوْلُ،
 حَوْلُ : تحَزُّكُ .

حتى إذا الصبحُ ساق الليلَ يطرده ^(٧) ^(٨)
 تشوى جنادِها شيئاً إذا صهدتُ ^(٩)
 ترى الحرايى فيها وهى خاطرة ^(١٠)
 ظلتُ عصافيرها فى الأرضِ حاجلةً ^(١١) ^(١٢)
 قد جُبِتها وظلامُ الليلِ أقطعه ^(١٣) ^(١٤)
 عيرانةٌ كقريعِ الشولِ مجفرة ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨)
 وكُلَّ ظِلٍّ قصيرٍ حين يعتدلُ،
 لما توقد منها القاعُ والقُلُلُ،
 بجسرةٍ لم يخالط رجلها عقل ^(١٩) ^(٢٠)
 فى المرفقين لها عن دفها فتل

- (١) الصورة : حجر يكون علامة فى الطريق والجمع صوى — كقوة وقوى — وجمع الجمع أصواء .
 (٢) اللاحب : الطريق الواضح . (٣) يشمط : يشيب . (٤) العزيف : صوت يسمع فى المفاوز بالليل ينسبونه للجن . (٥) الطفل : لون صفرة الشمس قبيل غروبها .
 (٦) أصداء : جمع صدى وهو طائر يصير بالليل ، أو هو طائر تقول جاهلية العرب أنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح فى رأسه إذا لم يؤخذ بثاره يقول : « اسقونى اسقونى » حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له : صدى ؛ أو هو ذكر البوم . (٧) الجنادب : صغار الجراد ، واحدها جندب .
 (٨) صهدت : اشتد حرها . (٩) الحرايى : جمع حرباء وهى دويبة تدور مع الشمس وتتلون ألوانا بحرها . (١٠) الحجل : رفع رجل والمشي يترى على الأخرى — كحجل الغراب — .
 (١١) القاع : ما أطمأن من الأرض . (١٢) قلل : جمع قلة وهى أعلى الجبل .
 (١٣) الجسرة : الناقة القوية . (١٤) العقل : التواء فى الرجل . (١٥) العيرانة : الناقة النشيطة . (١٦) القريع : خل الإبل . (١٧) الشول : جمع شائلة وهى من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . (١٨) المجفرة : التى عظمت وأستكرشت . (١٩) الدف : الجنب . (٢٠) الفتل : تباعد المرفقين عن الزور .

كَأَنَّ فِي رِجْلَيْهَا لَمَّا مَشَتْ رَوْحًا ^(١)
وَلَا يُرَى فَقَدْ ^(٢) فِيهَا وَلَا حَلْلُ
الْحَلْلُ : الْعَرَجُ .

تَخْدِي بِهَا مُجَمَّرَاتٍ مَا يُؤَيِّسُهَا ^(٣) ^(٤) ^(٥)
مَرَوْ وَلَا أَمْعَزُ حَامٍ وَلَا جَبَلُ ^(٦) ^(٧)
كَأَنَّهَا وَرِكَابُ الْقَوْمِ تَتَّبِعُهَا
لَا تَأْتِي تَقْدَمُهَا فِي السَّيْرِ .

تَنْضُو جَذَاغَ الْمَهَارَى وَهِيَ رِيضَةٌ ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
وَلَا تُمَالِكُهَا الْعَيْدِيَّةُ الدُّلُّ ^(١٢) ^(١٣)
وَيُرَوَّى : * تَنْضُو شِجَاعَ * .

مِثْلَ الْحَنِيَّاتِ صُفْرًا وَهِيَ قَدْ ذَبَلَتْ ^(١٤)
كَالْخُرْسِ لَا يَسْتَبِينَ السَّمْعُ مَنْطِقَهُمْ
لَمَّا رَأَيْتَهُمْ غَنَّا ^(١٥) إِذَا نَطَقُوا ^(١٦)
وَهُمْ يَمِيلُونَ إِذْ حَلَّ النَّعَاسُ بِهِمْ ^(١٧) ^(١٨)
وَالْقَوْمُ مِنْ عُرْوَاءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا ^(١٩) ^(٢٠)
كَأَنَّهُمْ مِنْ سُلَافِ الْخَمْرِ قَدْ ثَمَلُوا ^(٢١) ^(٢٢)
وَكُلُّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا بِهِمْ صَحْلٌ ^(٢٣) ^(٢٤)
كَمَا يَمِيلُ إِذَا مَا أُقْعِدَ الثَّمَلُ ^(٢٥) ^(٢٦)

- (١) الروح : انقلاب القدم على وحشيتها . (٢) الفقد : ميل الخلف إلى الجانب الإنسي .
(٣) تخدى : تسرع . (٤) المجمرات : الحوافر الصلبة . (٥) ما يؤيسها : ما يردّها
ويجعلها تقنط . (٦) المرور : الحجارة الصلبة البراقة . (٧) الأمعز : المكان الصلب الكثير
الحصى . (٨) تنضو : تجرد . (٩) جذاغ : جمع جذع وهو الفتى الشاب .
(١٠) المهاري : جمع مهر . (١١) ريضة : مذلة . (١٢) العيدية : منسوبة إلى غل
نحيب تنسب إليه كرام النجائب . (١٣) ذلل : جمع ذلول وهو ما سهل اتقياده ولان .
(١٤) الحنية : القوس . (١٥) العرواء : رعدة من برد تصيب المريض وهي هنا آية عما أصابهم
من النصب والإعياء . (١٦) السلاف : ما تحلب وسال قبل العصر وهو أفضل الخمر .
(١٧) ثملوا : سكروا . (١٨) غن : جمع أغن وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه .
(١٩) الصحل : الذي في صوته خشونة . (٢٠) النعاس : النوم . (٢١) الثمل : السكران .
(٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦)

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
فكلُّهم عند أيديهم منجلدٌ	قلتُ : أنيخوا فعاوجوا من أزمتها		
(٦)	(٥)		
ورد يسوق توالى الليل مقتيلٌ	نأمو قليلا غشاشا ثم أفزعهم		
(٧)	(٨)	(٩)	
بعد الضفور سراعاً ثمت أرتحلوا	شدوا تسوع المطايا وهى جائلةٌ		
(١٠)			
وكعبه فى يفاع المجيد معتدلٌ	ينون "مسلمة" الفياض نائله		
(١١)			
فليس فى أمره وهن ولا هزلٌ	صلب القناة رباً والحزم شيتيه		
(١٢)			
فليس فى حكمه حيف ولا ميلٌ	قضاؤه مستقيم غير ذى عوج		
	(١٣)		
أنت لهم ولبن يعرفهم جبلٌ	وأنت حرز "بنى مروان" كلهم		
إذا الكرام إلى أحسابهم حصلا	تمتلك من "عبد شمس" خيرهم حسبا		
	(١٤)		
إن الحدود تلاقى ثم تتصلٌ	ذوو جدود إذا ما نوضلت نضلت		
(١٦)	(١٥)		
فليس فى قوله هذر ولا خطلٌ	القائل الفصل والميمون طائرهُ		

(١) أنيخوا : أبركوا إيلكم . (٢) عاجوا : عطفوا وثنوا . (٣) الأزمة : جمع زمام وهو حبل يقاد به البعير . (٤) منجلد : منطرح . (٥) الغشاش : أول الظلمة وآخرها . (٦) الورد : المراد به هنا الصبح لجرته . (٧) توالى الليل : بواقبه . (٨) تسوع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (٩) المطايا : الإبل . (١٠) الفياض : ما ارتفع من الأرض . (١١) الوهن : الضعف . (١٢) الهزل : الهزال وهو الضمور والمراد به هنا خفة الرأى وعدم رجحانه . (١٣) الحرز : الموضع الحصين كالمقل . (١٤) نضلت : غلبت وفضلت ، وهو مثل قوله فى قصيدته السينية :

ذوو جدود إذا ما حودست حدست إن الحدود تلاقى ثم تحتدس

(١٥) يقال : هو ميمون الطائر أى مبارك الطلعة ، ومن معانى الطائر أيضاً : الحظ ، ويقال : سر على الطائر الميمون — دعاء للسافر — . (١٦) الهذر : خلط الكلام بالخطأ والباطل . (١٧) الخطل : الحق أو الكلام الفاسد الكثير .

(١) لا يَنْقُضُ الأَمْرَ إِلَّا رَيْثٌ يُرْمَى (٢) وليس يَنْثِيهِ عن أَمْرِ التَّقَى كَسَلٌ (٣)
 إن الذين بهم يرمون صخرته (٤) لن يبلغوه وإن عزوا وإن كملوا
 لن يدركوك ولن يلحقك شأؤهم (٥) حتى يلج بين سم الإبرة الجمل
 يلحقك . يلج خرتها .

أعددت للحرب أقرانا وهم حسب (٦) السيف والدرع والخنذيد والبطل (٧)
 إذا فغمت بقوم جئت أرضهم (٨) يحفل أرعن الحافات تنتقل (٩) (١٠)
 ويري * ضغمت *

يُصمُّ فيه الموصى من يحاوبه (١١) من رزَّ عود إذا ساروا وإن نزلوا
 العود : الجيش .

تعضل الأرض منه وهي مثقلة (١٢) قد هدها كثرة الأقوام والثقل (١٣)
 فيه العناجيج يرى الغزو أسمى (١٤) برى القداح عليها جنة بسل (١٥)

- (١) النقض : الحل وإفساد الأمر بعد إحكامه . (٢) الريث : مقدار المهلة .
 (٣) الإبرام : الإحكام وهو ضد النقض . (٤) أبطل عمل "لن" الناصبة للضرورة الشعرية :
 وكذا الحال في قوله "حتى يلج" . (٥) سم الإبرة : خرتها — بضم الخاء وفتحها — وهو ثقبها ،
 يقال : وقعوا في مضائق مثل أخرات الإبر . (٦) الخنذيد : الشجاع . (٧) فغمت :
 هبجت . (٨) الجحفل : الجيش العظيم . (٩) الأرعن : الجيش المضطرب لكثرة .
 (١٠) الحافة : الجانب . (١١) الرز : الصوت تسمعه من بعيد . (١٢) تعضل : تنقص .
 (١٣) العناجيج : طوال الخيل والإبل وجيادها ، واحدها : عنجوج . (١٤) القداح : السهام .
 (١٥) بسل : جمع باسل وهو الشجاع البطل .

(١) قُبُّ البطونِ قد أقورت محاسنها (٢)
 وفي النحور إذا استقبلتها رَهْلٌ (٣)
 يصيحُ نسوانهم لما هزمتهم (٤)
 كما يصيحُ على ظهر الصفا الحجل (٥)
 إن قلت يوما لفرسانِ ذوى حسبٍ
 توصيهم في الوغى: أن أحملوا حملوا
 التازلون إذا ما الموت حل بهم (٦)
 إذا الكفاة إلى أمثالها نزلوا



وقال يمدح عبد الملك بن مروان :

أشتقت وأنهل دمع عينك أن أضحى قفارا من خلتي "طلح"؟ (٧) (٨)
 بسابِس دارها ومعدنُها (٩)
 تُمسي خلَاء وما بها شَبَح (١٠) (١١) (١٢)
 إلا عسول أو حاجل نَغَق (١٣) (١٤)
 يَضِيحُ فيها شَخْتًا تجاوبه (١٥)
 إذ صاح بوم رواغة ضَبَح (١٦)

ويروى : * يوما * .

- (١) قب : جمع أقب وقباء وهى الضامرة البطن . (٢) اقورت : تغيرت . (٣) الرهل : استرخاء اللحم . (٤) الصفا : جمع صفاة وهى الصخرة الصلبة . (٥) الحجل : طائر يقال له : القبيح . — فارسية — . (٦) كفاة : جمع كأم وهو الشجاع المدجج بالسلاح . (٧) الخلعة : الصديق بلفظ واحد مع الجميع — تقول : هو وهى وهن خلتي ، ومن معانيها أيضا : الخليلة والزوجة . (٨) طلح : اسم موضع مختلف على تعيينه . (٩) بسابِس : جمع بسبس وهو القفر . (١٠) العسول : يراد به الذئب لأنه يعسل — أى يهتز ويضطرب في عدوه — ، وقيل : للرح عسول — لشدة اهتزازة واضطرابه — ؛ وفي الأصل « عسول » بالغين المعجمة وهو تصحيف . (١١) الحاجل : الغراب — لجلانه في مشيته — . (١٢) النغق : الغراب يصيح « غيق غيق » . (١٣) الضباح : صوت الثعلب . (١٤) البجح : خشونة وغلظ في الصوت . (١٥) الشخت : الضامر هزالا . (١٦) الرواغة : التى تحيد وتذهب هكذا وهكذا مكرا وخديعة .

كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدٌ فَالْقَلْبُ مِنْ قَلْبٍ مِنْ نَأَى فِرْحٍ
تَشْوَقُهُ عُدْمَلُ الدِّيارِ وَمَا أَشْقَاهُ إِلَّا الدَّوَارِسُ الْمَصْحُ^(٣)
وَيُرَوَّى : * تَسْوَقُهُ عُدْمَلُ * .

يَعْتَادُهَا كُلُّ مُسَيِّلٍ لِحَبِّ^(٤) جَوْنٍ رُكَّامٍ سَحَابَهُ رَجِّ^(٥)
قَعَسُ مِنَ الْمَاءِ فِي غَوَارِيهِ^(٩) بَلَقُ صِعَابٍ يَرْحُمْنَهُ ضَرْحُ^(١١)
مُقَعْنَدَرٍ فِي الدِّيارِ مُؤْتَلِقِ^(١٥) تَكَادُ مِنْهُ الْأَبْصَارُ تَلْتَمِحُ^(١٧)
مُؤْتَلِفٌ خِلَتْ فِي أَوَانِرِهِ^(١٦) حُدَاةٌ عَيْرٍ إِذْ جَلَّحُوا صَدَحُوا^(١٨)

جَلَّحُوا فِي السَّيْرِ : مَضَوْا .

قَدَمَاتُ غَمَّا أَجَشُّ مَبْتَرِكِ^(١٩) تَنْصَاحُ مِنْهُ مَوَاقِرُ دَلَحِ^(٢٠)
^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣)

- (١) العُدْمَلُ : كل قديم مرت عليه السنون . (٢) الدَّوَارِسُ : الأطلال البوالم .
(٣) المَصْحُ : التي انمحي أثرها . (٤) الْمَسْبِلُ : الساكب من المطر . (٥) الْحَبُّ : الذي
له صوت مختلط . (٦) الْجَوْنُ : الأسود . (٧) الرُّكَّامُ ، المتراكم بعضه فوق بعض .
(٨) رَجَجَ : أى مثقلة لآمتلائها بالماء . (٩) قَعَسَ : جمع أَعْقَسَ ، وهو المتناقل في مشيئته
يتكلف فيها . (١٠) غَوَارِبُ : جمع غَارِبَ وهو ما يعلو من الماء . (١١) بَلَقَ : جمع أَبْلَقَ
وهو الذى فيه بياض وسواد . (١٢) صِعَابُ : جمع صَعَبَ وهو ما لم يركب ، — على تشبيهه أنسحاب
بالإبل — . (١٣) يَرْحُمْنَهُ : يدفعنه . (١٤) ضَرْحُ : جمع ضَرْوَحَ وهى الدابة التى تدفع
برجلها دفعا شديدا . (١٥) كَذَا بِالْأَصْلِ ولم نجد لها فى معاجم اللغة ، ولعلها محرفة عن «معتدر» .
يقال : اعتدر المطر بمعنى هَمَى . (١٦) مُؤْتَلِقُ : مضى . (١٧) تَلْتَمِحُ : تختطف .
(١٨) الْعَيْرُ : الإبل . (١٩) الْأَجَشُّ : الغليظ الصوت . (٢٠) الْمَبْتَرِكُ : البارك .
(٢١) تَنْصَاحُ : تنشق . (٢٢) الْمَوَاقِرُ : السحاب الثقيل . (٢٣) دَلَحَ : جمع دلوح
وهى السحابة الكثيرة الماء .

فالماءُ يجري ولا نظام له (١) له رَوَايَا صَعُوقَةٌ سَحَحَ (٢) (٣)
والطيرُ تطفو غرقى قد أهلكها (٤) رَحَبُ الْعَزَالِي مَاصِبٌ مَنَسِفٌ
يزدادُ جوداً والأكمُ قد غُمِرَتْ (٥) (٦) وَالْعُونُ فِيهَا مَقَامُهَا طَفَحَ (٧) (٨)
والوحشُ أوفت على اليفاع وما (٩) لم يوف منها في سبيله سَبَحَ (١٠)
قد نال منها البطونَ ذو زبدٍ (١١) فكلُّ رفعٍ منهنَّ مَنَضِحٌ (١٢) (١٣)
أَشْخَذَ إِذْ هَبَّتِ الشَّمَالُ ؛ له (١٤) (١٥) سَيْقَ رُكَّامٍ فَالْغَيْمُ مَنَسِرٌ (١٦) (١٧)
تلوحُ فيه لما قضى وطرا (١٨) قَوْسٌ خَبَاها فِي مَزْنِهِ قَزَحَ (١٩)

(١) روايا : جمع راوية وهى وعاء من جلد يحمل فيه الماء كالمزادة . (٢) صعوقة : لها صوت شديد كصوت الصواعق . (٣) سَحَحَ : تسح وتسيل بالماء . (٤) العزالي : جمع عزلاء وهى مصب الماء من الراوية ، يقال : أنزلت السماء عزاليها - إشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزادات - . (٥) الجود : المطر . (٦) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهورا . (٧) العون : جمع عوان وهى التى تثبت بعد بطنها البكر . (٨) الطفح : الملى حتى يفيض . (٩) اليفاع : ما ارتفع من الأرض . (١٠) فى الأصل «سبيله» وهو تحريف . (١١) ذو زبد : الماء حين يجري بشدة فيزيد . (١٢) الرفع : مبالغة البعير فى سيره . (١٣) منضح : ناضح عليه الماء . يقال : انتضحت القربة . (١٤) أشخذ : ساق وطردها شديدا . (١٥) الشمال : ريح ضد الجنوب . (١٦) الركام : السحاب المتراكم . (١٧) المنسرح : السائر سيرا سريعا سهلا . (١٨) خباها : أخفاها ، - وقد سهلت همزتها - ، وفى نسخة «حناها» . (١٩) قزح : قوس قزح هى قوس تبين ألوانها وهى مركبة من سبعة ألوان : الأزرق ، والأصفر ، والبنفسجى ، والأحمر ، والنيلى ، والأخضر ، والبرتقالى ، وهذه القوس عبارة عن تدخل أشعة الشمس الى باطن جزئيات الماء فتتكسر ، كما لو مر شعاع الشمس من خلال منشور زجاجى لأن لكل شعاع من هذه الأشعة السبعة حدا خاصا فى الانكسار فيخرج كل شعاع مستقلا بلونه الحقيقى .

والأَرْضُ مِنْهُ جَمُّ النَّبَاتِ بِهَا (١) مِثْلُ الزَّرَّابِيِّ لِلْوَنَةِ صَبَحُ (٢)
وَأَرْتَدَّتْ الْأَكْمُ مِنْ تَهَاوِيلِ ذِي (٣) نَوْرِ عَمِيمٍ، وَالْأَسْهَلُ الْبُطْحُ (٥)
مِنْ أَرْبِيَانٍ تَرَيْنَهُ شَقَقُ (٤) يُغْبِقُ مَاءَ النَّدَى وَيُصْطَبِحُ
أَرْبِيَانٌ : نَبَتٌ . شَقَقُ : شَقَّاقِ النَّعْمَانِ .

وَالشُّومُ كَالْتَرِجِ شَدَّهَا عَرَضُ (٧) تَجَوَّلُ فِيهِ وَالْعَيْنُ تَنْتَبِحُ (٨)
أَوْلَادُهَا الْأَرْخُ حِينَ تَفْطِمُهَا وَغَاطِشٌ لِلرَّضَاعِ مَرْتَشِحُ
كُلُّ تَغْطِيشٍ فَهُوَ ضَعْفٌ، وَالْغَاطِشُ : الْمَصْفَرُّ .

يَحْوِزُهَا كَالْعَزِيزِ عَنْ عَرِضِ (١٠) يَهْزُ رَوْقًا كَأَنَّهُ رَمَحُ (١١)
وَأَنْتَ إِنْ تَشَاهُ مَرْتَبًا (١٢) لَهُ صَعَابٌ رَوَاتِعُ لَقَحِ (١٤)
يَصُومُ مِنْ حَبِّهَا وَيَرْبُؤُهَا (١) فَالْبَطْنُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَدَحُ
إِنْ رَامَهَا لَمْ تَقِرَّ وَأَمْتَنَعَتْ (١٦) مِنْهُ عَلَى كُلِّ فَائِلٍ جُرْحُ (١٤)

- (١) الزرابي : جمع : زربية وهي كل ما بسط وأتكى عليه . (٢) الصبح : لون يضرب الى الحمرة . (٣) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرا . (٤) التهاويل : التصاوير وزينتها ، أو هي ما يظهر من ألوان الزهر المختلف كالأحمر والأصفر والأخضر . (٥) النور العميم : الزهر المجتمع . (٦) الشوم : جمع أشيم وشيماء التي بها شامات . (٧) العرض : ضد الطول . (٨) العين : سرب من البقر الوحشي . (٩) الأرخ : الفتية من البقر . (١٠) الروق : القرن . (١١) كذا بالأصل ورغما من عدم آتران الشطر بهذه الكلمة فقد أغلق علينا فهم البيت ولم نوفق الى تصويبه . (١٢) مرتبنا : مرتفعا فوق مربا . (١٣) الصعاب : اللواتي لم ترض ولم تتركب . (١٤) اللقح : الحوامل . (١٥) يربؤها : يراقبها . (١٦) الفائل : اللحم الذي على الورك .

(٢) (١)	مَتَى تَفْتُهُ فِي الشَّدِّ خَائِفَةً	يَدِيهِ مِنْهَا صَلَاحٌ وَقَحْ
(٣)	صَدَفْتُ عَنْهَا وَالطَّيْرُ جَارِيَةً	وَلَسْتُ مِنْ يَعْوقُهُ السَّخْ
(٤) (٥) (٦)	تَحْمِلُ كُورَى وَجَنَاءُ مَجْفَرَةً	(٧) (٨) (٩) (١٠)
(١١) (١٢)	أَجْدُ أَمُونٌ كَالْقَبْرِ هَامِيَةً	قَنَوَاءُ عَرَفَاءُ جَسْرَةً سَرَحْ
(١٥)	وَفِي يَمِينِهَا مِنْ بَغْيِهَا عَسْرٌ	(١٣) (١٤)
	وَيُرَوَّى : * مِنْ خَلْفِهَا * .	ذَاتُ هَبَابٍ فِي لَحْيِهَا سَبِجْ
(١٧) (١٨)	بِهَا نُدُوبُ الْأَنْسَاعِ دَامِيَةً	(١٦)
(٢٠)	حَزْسُقَاةٍ حِمَاجٍ غَامِضَةٍ	وَالرَّجُلُ فِيهَا مِنْ خَلْفِهِ رَوْحٌ
	لَا شَيْءَ أَنْجَى مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرْتُ	(١٩)
		يَلُوحُ مِنْ حَزَّهَا بِهَا وَصَحْ
		(٢١)
		مِنْهَا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مَتَحُوا
		(٢٢) (٢٣)
		مِنْ بَعْدِ بَدْنٍ إِذْ بَلَّهَا الرَّشْحُ

- (١) الصلادم : يريد بها هنا الحوافر . (٢) وقح : صلبة شديدة . (٣) السخ : الطير أو الظباء تمر من الميامن ويتشاءم بها . (٤) الكور : الرجل . (٥) الوجناء : الناقة العظيمة القوية . (٦) المجفرة : التي استكرشت . (٧) القنواء : التي في أنفها قنا وهو ارتفاع أعلاه وأحديداب وسطه . (٨) العرفاء : التي صار سنامها كالعرف . (٩) الجسرة : القوية . (١٠) السرح : السريعة السهلة السير . (١١) الأجد : القوية الموثقة الخلق . (١٢) الأمون : المأمونة الإعياء والكلال . (١٣) الهباب : النشاط والسرعة ، واللى : العظم ينبت عليه الأسنان ، وفي الأصل « لحيبها » بالثنية وبها لا يترن الشطر . (١٤) السجج : اللين . (١٥) العسر : العمل باليد الشال — وهو كناية عن غمزها باليمين في مشيتها — . (١٦) الروح : انقلاب القدم على وحشها . (١٧) ندوب : جمع نذب وهو أثر الجرح على الجلد . (١٨) أنساع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (١٩) الوضخ : بياض أشبه بالبرص . (٢٠) الحجاج : الجانب . (٢١) متحوا : استقوا ونزعوا الماء من البر . (٢٢) البدن : عظم البدن وكثرة لحمه . (٢٣) الرشخ : العرق .

يَيْلُ مِنْهَا الذَّفْرَى وَدَسَّهَا ^(١)
 مِنْ قَنْفَذِ اللَّيْتِ حَالِكٌ نَتَح ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)
 مِرْجَثَلًا مِثْلَ الْإِهَانِ عَلَى الـ ^(٦) ^(٧)
 حَاذِينَ يَرْبُو فِي قُضْبِهِ الْبَلَح ^(٨) ^(٩) ^(١٠)

بلح النخل .

وَتَارَةً عَجَزَهَا تُصِيبُ بِهِ ^(١١)
 وَذَائِلًا لَيْسَ فِيهِ مُمْتَنَحٌ ^(١٢)

ذائل : طويل .

إِنْ حُلَّ عَنْهَا كُورٌ يَبْتَ وَحَدًّا ^(١٣) ^(١٤)
 وَصَاحِبَاهُ كِلَاهُمَا طَلَحٌ ^(١٥)

يقول : هو واثق بها ، فليس يحتاج معها الى غيرها ، ولا هو يحتاج الى صاحب
 معه بنفسه .

فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنَهْلٍ أَبَدٍ ^(١٦) ^(١٧)
 أَعَذَّبُ مَا نَسْتَقِي بِهِ الْمَلَحُ ^(١٨) ^(١٩)
 آمَلُ فَضْلًا مِنْ سَيْبٍ مُتَجَمِّعٍ ^(٢٠)
 أَزَحْتَنَا "آلَ الزُّبَيْرِ" وَلَوْ
 تَسْوَسُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ عَمَلَتُهُمْ ^(٢١)
 وَأَنْتَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مُتَصَحٌّ

- (١) الذفرى : العظم خلف الأذن . (٢) القنفذ : مسيل العرق من خلف أذن البعير .
 (٣) الليت : صفحة العنق . (٤) الحالك : الشديد السواد . (٥) النتح : الراشح .
 (٦) الجثل : الكثير الشعر — والمراد به الذيل — . (٧) الإهان : العرجون .
 (٨) الحاذان : ما وقع عليهما الذنب من الفخذين . (٩) يربو : يعلو . (١٠) قضب :
 جمع قضيب وهو الغصن . (١١) العجز : مؤخر البعير . (١٢) الممتنح : ما يعطى .
 (١٣) الكور : الرجل ، وفي الأصل « كورها » وبها لا يتزن الشطر . (١٤) وحدا : وحيداً .
 (١٥) الطلح : المعيا . (١٦) المنهل : المورد . (١٧) الأبد : الوحش الذى ألقته
 الوحوش ، والملح : جمع ملح وهو ضة العذب . (١٨) السيب : العطاء . (١٩) المتجمّع :
 من يقصد لطلب المعروف . (٢٠) ينوى : يقصد . (٢١) المتصح : المعتد ناصحاً .

عملتهم : أجرتهم — يريد الفىء —

(١) إن تلقى بلوى فصابر أنف (٢) (٣)
 (٤) وإن تلاقى النعمى فلا فرح (٥)
 (٦) ماض إذا العيس أسنفت وونت (٧) (٨)
 (٩) تصبىح عن غب ما أضر بها (١٠) (١١)
 (١٢) ترمى بعينى أفتى على شرف (١٣)
 (١٤) يبين فيه عتق "الأعاصى" كما (١٥)
 (١٦) وآل "أبى العاص" أهل مأثرة (١٧)
 (١٨) خير "قريش" وهم أفاضلها (١٩)
 (٢٠) أرحبها أذرعاً وأصبرها (٢١)
 (٢٢) أما "قريش" فانت وارثها (٢٣)
 (٢٤) حفظت ما ضيعوا وزندهم (٢٥)

- (١) العيس : الإبل . (٢) أسنفت : شد على بطنها السناف — وهو جبل يشد على بطن البعير — . (٣) ونت : أبطأت . (٤) الداجى : المظلم . (٥) المسح : ما يلبسه الرهبان من الطيالس السود . (٦) تصبىح : تسقى الصبح وهو ما يشرب غدوة . (٧) الغب : شرب يوم وظماً يوم . (٨) خوص : جمع أخوص وخصوصاء وهى التى غارت عينها . (٩) تجتنح : تميل . (١٠) الأفتى : الصقر — سى بذلك لقنا أنفه أى أرفقاع أعلاه وأحد يداب وسطه وسبوغ طرفه — . (١١) الشرف : المكان العالى . (١٢) العائر : الرمد ، أو هو يتر فى الجفن الأسفل . (١٣) اللحج : لصوق الأجفان بالرمص وهو وىخ أبيض جامد يلقى بالحقون . (١٤) العتق : الكرم . (١٥) غر : بيض . (١٦) عتاق : كرام . (١٧) كلكوا : تغيرت وجوههم . (١٨) الشغب : تهيج الشر . (١٩) أصلدوا : لم يوروا .

مناقبُ الخيرِ أنتَ وارثُها والحمدُ ذخرٌ تغلي به ربحُ
آليتُ جهداً وصادقٌ قسمى ربُّ عبدٍ تجنُّهُ الكرحُ،
(١)
تجنُّهُ الكرحُ : أراد الأكرح .

فهو يتلو "الإنجيل" يدرسه من خشية الله قلبه قفحُ :
قفحُ : وجعُ .

لأبْنُكَ أَوْلَى بِمُلْكٍ وَالِدِهِ وعمه إن عصاك مطرحُ
"دَاوُدُ" عدلٌ فأحكم بسنته وآل مروان كانوا الله قد نصحو
فهم خيارٌ فاعمل بسنتهم وأخى بنخيرٍ واكدح كما كدحوا



وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

أضحت "أُمِيَّةُ" لا يُنَالُ زِمَامُهَا وأعتادَ نفسك ذِكْرُهَا وَسَقَامُهَا
ورأت سِهَامَكَ لم تصدّها فالتوت وأختلَّ قلبك إذ رمتك سِهَامُهَا
(٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
وغدت كأنَّ حُمُولَهَا وزُهَاءَهَا سحق النَّخِيلِ تَفَيَّاتٌ أَكَامُهَا
(٧) (٨) (٩) (١٠)
فَأَشْتَقْتُ إِذْ شَطَّتْ وَهَاجَ كَأَبِّي ذِكْرِي وَنَفْسِي شَفَنِي تَهَامُهَا

(١) الأكرح : بيوت صفار بأرض الكوفة تسكنها الرهبان ، يقال لواحدتها : كرح بالقرب منها
ديران يقال لأحدهما : دير مرعبدا ، وللآخر : دير حنة ، وهو أيضاً موضع كثير البساتين والرياض
بظاهر الكوفة . (٢) الحول : الهوارج أو الإبل التي عليها الهوارج . (٣) الزهاء : الإشراف
والحسن : (٤) سحق : جمع سحق وهي الطويلة من النخل . (٥) تفَيَّاتٌ : تفتحت .
(٦) الأكام : جمع كم وهو غطاء الزهر . (٧) شطت : بعدت . (٨) في الأصل :
« كأنني » . (٩) شفني : هزلني وأضعفني . (١٠) التهام : ماتهم به .

وَذَهَابُ هَمِّي وَصَلُ مَنْ عُلِقَتْهُ ^(١) وَهَنَانَةٌ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا
 يَرِينِي عَلَى حُسْنِ الْغَوَانِي حُسْنُهَا ^(٢) وَيَزِيدُ فَوْقَ تَمَاهِينِ تَمَاهُهَا
 تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ بَغَايَةً ^(٣) مَمْكُورَتَيْنِ فَمَا يَزُولُ خِدَامُهَا ^(٤)
 رُودٌ إِذَا قَامَتْ تَدَاعَى رَمَلَةٌ ^(٦) يَنْهَالُ مَنْ أَعْلَى الْكَيْثِبِ هَيَامُهَا ^(٧)
 فَوْشَا حُهَا قَلَقٌ وَشَبَّ سُمُوطُهَا ^(٩) تَحْرُ عَلَيْهِ سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا ^(١٠)
 وَلَهَا غَدَائِرٌ قَدْ عَلَوْنَ مَا كَمَا ^(١٢) يُغْدَى الْعَبِيرَ أَيْثُهَا وَسَخَامُهَا ^(١٣)
 وَلَهَا كَهَمَّكَ مَقْلَتَانِ وَسُنَّةٌ ^(١٦) وَبِهَا يُضَاءُ مِنَ الدَّبَجِ إِعْتَامُهَا ^(١١)
 صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَارَةِ، زَادَهَا ^(١٨) حُسْنًا — إِذَا أَرْتَفَعَ الضَّحَاءُ — مَنَامُهَا ^(١٩)

وَيُرَوَّى * صَفْرَاءُ تُضْحِي * .

- (١) الوهنانة: التي فيها فتور وأناة عند القيام، أو هي الكسلى عن العمل تنعما . (٢) يريني: يزيد . (٣) البردية: نبات تشبه به الساق؛ يقال: لها ساق كأنها بردية . (٤) الممكورة: المدحجة الخلق . (٥) خدام: جمع خدمة — بفتح الخاء والدال — الخلخال . (٦) الرود: الشابة الجميلة . (٧) الكيثب: التل من الرمل . (٨) الهيام: مالان من الرمل حتى لا يتماسك . (٩) الوشاح: شبه قلادة ينسج من أديم عريض يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . (١٠) سموط: جمع سمط — بكسر السين — وهو العقد . (١١) النحر: موضع القلادة من الصدر . (١٢) مأكم: جمع مأكمة وهي العجيزة . (١٣) العبير: أخلاط من الطيب . (١٤) الأئيث: الشعر الكثير . (١٥) السخام: شعرلين المس رقيق . (١٦) السنة: الوجه؛ وقيل الجهة والجينان . (١٧) يستحسن العرب وجه المرأة المشوب بصفرة — على غير علة — ومن ذلك قول رؤبة الرابح: * بيضاء صفراء أصفرار العاج *
 وقول الشاعر: * كأنها فضة قد شابهها ذهب *
 (١٨) العرارة: بهارة صفراء طيبة الريح، أو هي الترجس البري . (١٩) الضحاء: ارتفاع النهار .

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
يَجْرِي عَلَيْهِ أَرَكَهَا وَبَشَامُهَا	يَجْرِي عَلَيْهِ أَرَكَهَا وَبَشَامُهَا	تَجْلُو بِأَفْنَانٍ أَغْرَ مَقْلَجَا	تَجْلُو بِأَفْنَانٍ أَغْرَ مَقْلَجَا	تَجْلُو بِأَفْنَانٍ أَغْرَ مَقْلَجَا
(٩)	(٨)	(٦)	(١٠)	(١١)
مِنْ صَوْبِ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رَهَامُهَا	مِنْ صَوْبِ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رَهَامُهَا	رِيْقًا يَرِفُ كَالْأَخْوَانِ أَصَابَهُ	رِيْقًا يَرِفُ كَالْأَخْوَانِ أَصَابَهُ	رِيْقًا يَرِفُ كَالْأَخْوَانِ أَصَابَهُ
(١٣)	(١٢)	(١٠)	(١١)	(١٢)
عَتَقَتْ وَأَخْلَقَ يَالسَّنِينَ خِتَامُهَا	عَتَقَتْ وَأَخْلَقَ يَالسَّنِينَ خِتَامُهَا	وَكَأَنَّ مِسْكَ أَوْ شَمُولًا قَرَقَفَا	وَكَأَنَّ مِسْكَ أَوْ شَمُولًا قَرَقَفَا	وَكَأَنَّ مِسْكَ أَوْ شَمُولًا قَرَقَفَا
(١٥)	(١٤)	(١٢)	(١٣)	(١٤)
عِنْدَ الشُّرُوبِ مِنَ الرَّؤُوسِ زُكَامُهَا	عِنْدَ الشُّرُوبِ مِنَ الرَّؤُوسِ زُكَامُهَا	يُشْفَى بِنَفْعَتِهَا وَرِيحِ سِيَاعِهَا	يُشْفَى بِنَفْعَتِهَا وَرِيحِ سِيَاعِهَا	يُشْفَى بِنَفْعَتِهَا وَرِيحِ سِيَاعِهَا
(١٥)	(١٤)	(١٦)	(١٧)	(١٨)
وَبِمَاءِ مَوْهَبَةٍ يَسِيحُ فِدَامُهَا	وَبِمَاءِ مَوْهَبَةٍ يَسِيحُ فِدَامُهَا	شَيْبَتٌ بِكَافُورٍ وَمَاءِ قَرْنَفِيلٍ	شَيْبَتٌ بِكَافُورٍ وَمَاءِ قَرْنَفِيلٍ	شَيْبَتٌ بِكَافُورٍ وَمَاءِ قَرْنَفِيلٍ
(١٦)	(١٧)	(١٨)	(١٩)	(٢٠)
لَمَّا تَكْوَرُ وَتَجَلَّى إِعْتَامُهَا	لَمَّا تَكْوَرُ وَتَجَلَّى إِعْتَامُهَا	يَجْرِي عَلَى أُنْيَاهَا وَلَثَائِهَا	يَجْرِي عَلَى أُنْيَاهَا وَلَثَائِهَا	يَجْرِي عَلَى أُنْيَاهَا وَلَثَائِهَا
(١٧)	(١٨)	(١٩)	(٢٠)	(٢١)
وَيَزِينُ ذَاكَ بِهَاؤُهَا وَقَوَامُهَا	وَيَزِينُ ذَاكَ بِهَاؤُهَا وَقَوَامُهَا	وَتُرِيكَ دَلًّا أَنْسَا وَتَقْتُلَا	وَتُرِيكَ دَلًّا أَنْسَا وَتَقْتُلَا	وَتُرِيكَ دَلًّا أَنْسَا وَتَقْتُلَا
(١٨)	(١٩)	(٢٠)	(٢١)	(٢٢)
وَهِيَ الَّتِي أَخَوَاهَا أَعْمَامُهَا	وَهِيَ الَّتِي أَخَوَاهَا أَعْمَامُهَا	فَرَعًا مُقَابَلَةً فَلَا تُخْزِي بِهَا	فَرَعًا مُقَابَلَةً فَلَا تُخْزِي بِهَا	فَرَعًا مُقَابَلَةً فَلَا تُخْزِي بِهَا

مقابلة : كريمة الطرفين .

(١٩)	(١٨)
أَوْ دُرَّةً أَغْلَى بِهَا مُسْتَامُهَا	وَهِيَ الَّتِي كَلَّمَتْ تُشَبِّهُ دُمِيَّةً

- (١) أفنان : جمع فتن وهو الغصن ؛ والمراد به هنا المسواك . (٢) الأغر : الأبيض ، والمراد به الفم . (٣) المفلج : المنفرج ما بين ثناياه . (٤) الأراك : شجريستاك بأغصانه . (٥) البشام : شجرتطيب الريح يستاك بقضبانته . (٦) الأخوان : نبات تشبه به الأسنان — وسهلت همزته للضرورة — (٧) الصوب : الأنهال . (٨) الغادية : السحابة . (٩) الرهام : جمع رهمة — بكسر الراء — المطر الضعيف الدائم . (١٠) الشمول : الخمر . (١١) القرقف : من صفات الخمر لأنها تقرقف شاربها أى ترعده . (١٢) السباع : شجر البان . (١٣) الشروب : جمع شرب ، وشرب جمع شارب — كصاحب وصحب — (١٤) الموهبة : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، يقال : أشهى من ماء موهبة على خمر . (١٥) الفدام : المصفاة تجعل على فم الإبريق ليصفى بها ما فيه . (١٦) تكور : تقطر . (١٧) التقتل : التفتى والتكسر في مشية المرأة . (١٨) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٩) المستام : المساوم .

وَعَدَتْ عِدَاتٍ حَالَ دُونَ نَجَازِهَا صَرَفَ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَّامُهَا
 فَنَأْتُكَ إِذْ شَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى ^(١) وَعَفَا لَهَا دِمْنٌ ^(٢) وَبَادَ مَقَامُهَا
 مَرُّ الدَّهْوَرِ مَعَ الشُّهُورِ تَنَوُّبُهَا وَمِنْ الرِّيَاحِ لِقَاحُهَا وَعَقَامُهَا :
 غَرَبَلْنَهَا وَنَحَلْنَ أَلَيْنَ تُرْبِهَا ^(٣) وَجَلَا لَهَا لَمَّا أَسْتُثِيرَ قَتَامُهَا
 تَرَبُّ تَعَاوُرُهَا عَوَاصِفُ أَرْبَعٍ ^(٤) عَنَى مَعَارِفَ دِمْنَةٍ تَقَامُهَا ^(٥)
 نَحْمَسَا تُعْقِبُهَا وَكُلُّ مُلْثَةٍ ^(٦) رُبْعِيَّةٍ ^(٧) أَنْفٍ ^(٨) أَسَفَ غَمَامُهَا ^(٩)
 نَحْمَسَا : نَحْمَسَ لَيَالٍ . أَسَفَ : دَنَا .
 دَلَقْتُ كَأَنَّ الْبَلَقُ فِي حَجَرَاتِهَا ^(١٠) وَحَنِينَ عُوْذٍ ^(١١) بَعْدَهُ إِرْزَامُهَا ^(١٢)
 غَرِقَ الرَّبَابُ بِهَا وَأَبْطَأَ مَرَّهَا ^(١٣) أَحْمَالٌ ^(١٤) مَثَلَةٌ ^(١٥) يَنْوُءُ رُكَامُهَا ^(١٦)

- (١) شطت : بعدت . (٢) دمن : جمع دمنة وهي آثار الدار . (٣) القتام : الغبار الأسود . (٤) يريد بالعواصف الأربع : "الأزيب" وهي ريح تقع بين الصبا والجنوب ، "والصابية" ريح تقع بين الصبا والشمال ، "والجربياء" وهي ريح تقع بين الشمال والدبور ، و"الهياف" وهي ريح تقع بين الجنوب والدبور ، وبعض هذه العواصف قار وبعضها حار . (٥) عنى : محى وأبلى . (٦) الدمنة : آثار الدار . (٧) التقيام : في الأصل أكل كل ما على المائدة ، والمراد بها هنا أنها لم تترك شيئا إلا محته وأبلته . (٨) المثلثة : المطرة تدوم أياما ولم تقلع . (٩) الربعية : نسبة إلى الربيع . (١٠) الأنف : الجديدة التي لم تنشأ مثلها من قبل . (١١) الغمام : السحاب . (١٢) دلقت : مشت مشيا قارب الخطو أو مشت فوق الديب : كما تدلف الكتبية إلى الكتبية . (١٣) البلق : جمع أبلق وهو الذي فيه سواد وبياض . (١٤) حجرات : جمع حجرة وهي الناحية . (١٥) العوذ : جمع عائد وهي الحديدة النتاج من الإبل والخيول . (١٦) الإرزام : صوت الناقة عند حنينها . (١٧) الرباب : السحاب الأبيض . (١٨) ينوء : ينهض بمجهد ومشقة . (١٩) الركام : السحاب المتراكم .

حتى إذا أعتمت ومات سحابها حفش التلاع^(١) بشجه تسجامها^(٢)
^(٣) ^(٤)

مات : أمطر .

ووهت مبعقة تبجع^(٥) عظمها^(٦) لما تزد^(٧) وأدلم جهامها^(٨)
^(٩) ^(١٠)

والماء يطفح فوق كل علاية^(١١) ويزيد فيه وما نبي تسجامها^(١٢)

علاية : ما ارتفع من الأرض .

حتى إذا خفت وأقلع غيمها^(١٣) ليست تهاويل النبات إكامها^(١٤)
^(١٥) ^(١٦)

والنقع والريان^(١٧) جن نباته^(١٨) مستأسدا وزها الرياض تؤامها^(١٩)

النقع كل مكان فيه ماء . ويروى : * والقریان * .

وضعت بها آدم الطباء سخاها^(٢٠) عفر تعطف حولها أرامها^(٢١)
^(٢٢) ^(٢٣)

وترى النعاج بها تزجي سخاها^(٢٤) دجنا يلوح على شواها شامها^(٢٥)

- (١) حفش : قشر . (٢) التلاع : جمع تلعة وهى ماعلا من الأرض . (٣) التج : سيلان الماء . (٤) التسجام : انصباب الماء . (٥) وهت : تحرفت وأنشقت . (٦) المبعقة : السحابة المتدفقة بالمطر . (٧) تبجع : ازداد فى شدة وقعه . (٨) تزد : غلا فى زيادته . (٩) ادلم : كثف وأشدت ظلامه . (١٠) الجهام : السحاب الذى لا ماء فيه . (١١) أقلع : كف عن الصوب . (١٢) التهاويل : ألوان النبات المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر . (١٣) الإكام : أمكنة أرفع من الراية وأعرض ظهرا . (١٤) المستأسد : الذى طال وألنف ، والتؤام : المزدوج . (١٥) القریان : مجارى السيل . (١٦) آدم : جمع آدماء وآدم وهو الأسمر أو الأبيض المشوب بسمرة . (١٧) سخال : جمع سخلة وهو ما ولد لوقتته — وأصله خاص بالغنم والمعز — . (١٨) عفر : جمع أعفرو عفراء وهى التى لونها كالتراب . (١٩) أرام : جمع رثم وهو ولد الظبية . (٢٠) تزجي : تدفع . (٢١) السخل : جمع سخلة وهى ولد الشاة ما كان . (٢٢) دجنا : سودا . (٢٣) الشوى : الأطراف . (٢٤) شام : جمع شامة وهى نقطة سوداء صغيرة .

وَتَرَى أَدَاحِي الرِّئَالِ خَوَالِيَا ^(٢) ^(١)
 مِنْهَا سَوَى قَيْضٍ يَجُولُ نَعَامُهَا ^(٣)
 صُحْمًا يَطِيرُ عَفَاؤُهَا وَكَأَنَّهَا ^(٤) ^(٥)
 شَوْهُ الْأَشْوَهَ : الْقَبِيحُ . رُعِبَتْ : شَقَقَتْ .

وَمَجَالُ عُوبٍ مَا تَزَالُ فُؤُولُهَا ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 فَإِذَا أَضُرَّ بَعَانَةُ صَخْبُ الضُّصْحَى ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤)
 صَرَحَتْ تَوَالِيهَا وَهَاجَ ضَغَائِنَا ^(١٥) ^(١٦)
 سَكَنْتَ بَدَارٍ مَا تُبَيِّنُ آيَهَا ^(١٧)
 فَتَرَكْتُهُنَّ وَمَا سُؤَالِي دِمْنَةً ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠)
 وَأَجْتَبْتُ تَيْهًا مَا تَنِي أَصْدَاؤُهُ ^(٢١) ^(٢٢)

(١) أداحى : جمع أدحى وهو مجثم النعام . (٢) الرئال : جمع رأل وهو ولد النعام .
 (٣) القَيْض : القشرة العليا التي على البيضة . (٤) صم : جمع أصحم وهو الذى به غبرة الى سواد .
 (٥) العفاء : ريش النعام . (٦) أهدام : جمع هدم - بكسر الهاء - الثوب البالى .
 (٧) العون : جمع عون وهى التى نجت بعد بطنها البكر . (٨) الغيرى : التى تأنف من الحمية وتكره
 شركة الغير . (٩) العذام : العض أو الدفع عن النفس . (١٠) الكدام : العض بأدنى
 الفم كما يكدم الحمار وغيره من الحيوان . (١١) العانة : القطيع من حمر الوحش . (١٢) الصخب :
 الشديد الصوت . (١٣) الجأب : الغليظ . (١٤) الوحام : جمع وحى وهى التى تحبل وتشد
 شهوتها للأكل . (١٥) صرحت : رحمت . (١٦) التوالى : جمع تالية وهى التى تتلو غيرها .
 (١٧) الدمنة : آثار الدار . (١٨) اجتبت : قطعت . (١٩) التيه : المفازة يتاه فيها .
 (٢٠) الأصداء : جمع صدى ، وهو طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس الميت ويصيح ؛ والصدى أيضا :
 ما يردده الفضاء على المصوت فيه بمثل صوته . (٢١) تزقو : تصيح . (٢٢) الهام : جمع
 هامة وهى الرأس ، وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لم يدرك نأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول :
 أسقوفى أسقوفى ومنه قول ذى الإصبع :

يا عمرو إن لا تدع شتى ومنقصتى * أضربك حتى تقول الهامة أسقوفى
 وهى أيضا طائر من طير الليل يألف المقابر .

عذراء لا إنس ولا جن بها (١) وهى المِضَلَّةُ لا ترى أعلامها (٢)
 أرض عذراء : لم يطأها أحد .
 خلقتها بجلالة عيدين (٣) مضبورة بيني القنود سنامها (٦) (٧)
 عيساء تغتال الفجاج بوق (٨) (٩) (١٠) تنفى الحصى ويرضه تلتامها (١١) (١٢)
 يعنطن كالجدع منها أسطع (١٣) (١٤) (١٥) سام يمد جديها وزمامها (١٦) (١٧) (١٨)
 فإذا مشت مقصورة زافت كما (١٩) (٢٠) يجتاز أعظم غمرة عوامها (٢١)
 وكان أخطب ضالة في شدقها (٢٢) (٢٣) لما عمى بعد الدؤوب لغامها (٢٤) (٢٥) (٢٦)

- (١) المضلة : — بفتح الضاد وكسرها — المفازة يضل فيها السائر . (٢) الأعلام : جمع علم وهو الفصل بين الأرضين ؛ أو هو شئ منصوب في الطريق يهتدى به . (٣) الجلالة : النافذة الضخمة العظيمة . (٤) عيدية : نسبة الى « عيد » وهو فحل تنسب اليه الإبل النجائب . (٥) المضبورة : التى أشد لجمها واكثر عظمها . (٦) القنود : جمع قنود وهو خشب الرجل ، أو هو جمع أدواته . (٧) السنام : ما ارتفع من ظهر البعير . (٨) العيساء : الناقة . (٩) الفجاج : جمع فج وهو الطريق الواسع الواضح . (١٠) وقح : جمع وقاح وهو الحافر الصلب . (١١) يرضه : يدهقه . (١٢) التلتام : شدة الوطء . (١٣) العنطنط : الطويل العنق . أو هو الطويل عامة مع حسن قوام . (١٤) الجدع : ساق النخلة . (١٥) الأسطع : الطويل العنق . (١٦) السامى : العالى . (١٧) الجديل : حبل من آدم مجدول . (١٨) الزمام : حبل يشد به أنف البعير . (١٩) مقصورة : محبوسة عن عدوها . (٢٠) زافت : أسرع متائلة . (٢١) الغمرة : الماء الكثير . (٢٢) الأخطب : طائر صغير منقط بخضرة وحمرة وبياض ؛ أو هو الصرد . (٢٣) الضالة : شجرة الصدر البرى ، أو هو شجر آخر . (٢٤) عمى : سال . (٢٥) الدؤوب : الجسد والتعب . (٢٦) اللغام : زبد أفواه الإبل .

(١) (٢) وَيُصِيبُ بَعْدَ الْقَادِمِينَ زَمِيلَهَا
(٣) رِيَّانُ نَاعِمَ نَبْتِهِ إِعْقَامُهَا (٤)
(٥) كَانَتْ ضِنَّاكًا فَاسْتَحَلَّتْ سَمِينَهَا
حَتَّى تَلَاعَمَ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا
استحلت : غيَّرتُه .

(٦) وَتَرْكُهَا مِثْلَ الْهَلَالِ رَذِيَّةً (٧) (٨)
وَكَاثِمًا شَكْوَى السَّلِيمِ بُغَامُهَا
(٩) تَنَوَّى وَتَنْتَجِعُ « الْوَلِيدَ » خَلِيفَةً
(١٠) يَعْنى بِذَلِكَ جَهْدُهَا وَجَمَامُهَا
مَلِكٌ أَغْرَى نَمَى لِمَلِكٍ كَفَّهُ (١١) (١٢)
خَيْرُ الْعَطَاءِ بُدُورُهَا وَسَوَامُهَا
(١٣) تَنْدَى إِذَا بَخَلَ الْأَكْثُ وَلَا تَرَى (١٤)
تَعْلُو بِرَاجِمٍ كَفَّهُ إِبْهَامُهَا
وَهُوَ الَّذِي يُمَسَّى وَيُصْبِحُ مُحْسِنًا (١٥)
وَأِذَا « قُرَيْشٌ » سَابَقَتْكَ سَبَقَتَهَا
وَأِذَا قَنَاطَةُ الْمَجْدِ حَاوَلَ أَخَذَهَا (١٦)
بَقْدِيمٍ أَوْلَاهَا وَأَنْتَ قِوَامُهَا (١٧) (١٨)
فَبَطُولٍ بِسَطِيئِهِ يَبْذُ جِسَامُهَا

- (١) القادم — من الرجل — غير آخره . (٢) الزميل : الرفيق الذى خلف الراكب .
(٣) الريان ، الوجه الكثير اللحم . (٤) الإعقام : عدم الحمل ، يريد أن عدم حملها كان سببا فى ضخماء وجهها وطراوة ما عليه من الوبر النابت عليه . (٥) الضناك : التى آكنتز لحماها وتوثق خلقها . (٦) الرذية : النافقة المهزولة من السير . (٧) السليم : اللديغ أو هو الجريح الذى أشرف على الهلاك — كأنهم يتغاملون له بالسلامة — . (٨) البغام : الصياح بأرخم ما يكون من الصوت . (٩) تنوى وتنتجع : تقصد . (١٠) الجمام : الراحة . (١١) بدور : جمع بدرة وهى كيس فيه عشرة آلاف درهم . (١٢) السوام : الإبل الراعية . (١٣) تندى : تجود . (١٤) البراجم : رهوس السلاميات من ظهر الكف — وهى عظام أصابعها — واحدا : « برجمة » بضم الباء والجيم — . (١٥) جدا : أعطى . (١٦) القوام : العاد . (١٧) يبذ : يغلب . (١٨) الجسام : الأمور الشداد .

أَنْتَ الَّذِي بَعَدَ إِلَهَ هَدَيْتَهَا ^(١) إِذْ خَاطَرَتْكَ ^(٢) بِأَقْدَحٍ أَقْوَامُهَا
فَوَرِثَتْ قَائِدَهَا وَفَزَتْ بِقَدَحِهَا ^(٣) وَخَصَمْتَ لَدَّا لَمْ يَهْلِكَ خِصَامُهَا



وقال :

أَلَا طَرَقْنَا ^(٤) ”بِالْقَرِينَيْنِ“ ^(٥) مَوْهِنَا ^(٦) وَقَدْ حَلَّ فِي عَيْنِي مِنْ سِتِّي غَمَضِي ^(٧)
”سَلِمِي“ فَشَاقَتْنِي وَهَاجَتْ صَبَابِي ^(٨) بِطَرْفِهَا سَاحِجٌ وَذِي أَشْرٍ ^(٩) بَضٍ ^(١٠)
كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ ^(١١) صُبَابَةً مَاءِ الثَّلَاجِ بِالْعَسَلِ الْغَضِّ ^(١٢)
فَلَمَّا عَرَرْتَنَا ، يَنْفَحُ الْمِسْكَ جَيْهَا ^(١٣) إِذَا نَهَضَتْ ، كَادَتْ تَمِيلُ مِنَ النَّهْضِ
عَرَضْتُ عَلَيْهَا أَنْ تُجِدَّ وَصَالَنَا ^(١٤) وَأَنْ تَبْدُلَ الْمَعْرُوفَ لَوْ قِيلَتْ عَرَضِي
وَقُلْتُ لَهَا : كَيْفَ أَدَّكَارِي غَرِيرَةٍ ^(١٥) مَبْتَلَةً ^(١٦) هَيْفَاءَ لَمْ تَقْضِي قَرَضِي ^(١٧)
لَهَا عَمَلٌ لَمْ تَجْنِ فِيهِ خَطِيئَةً ^(١٨) تَقَاضَى بِهِ أَدْيَانَهَا ثُمَّ لَا تَقْضِي
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا بَتَاتُ ^(١٩) وَأَصْبَحَتْ ^(٢٠) بَعِيدَا وَلَمْ تَحُلْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

- (١) خاطرتك : راهنتك . (٢) أقدح : جمع قدح وهو سهم الميسر . (٣) لد : جمع
ألد وهو الخصم الشديد الأصم عن الحق والمائل عنه . (٤) طرقتنا : أتتنا ليلاً . (٥) القرينين :
موضع ببادية الشام ، وهو أيضاً اسم لمواقع كثيرة . (٦) الموهن : نصف الليل أو بعده بساعة .
(٧) السنة : النوم . (٨) الساجي : الساكن . (٩) الأشر : حدة ورقة في الأسنان ،
والمراد بقوله « ذى أشر » الفم . (١٠) البض : الناعم الرقيق . (١١) الهجعة : النوم .
(١٢) الصبابة : البقية . (١٣) الغض : الطرى . (١٤) الغريرة : التي لم يجزب الأمور .
(١٥) المبتلة : الجميلة . (١٦) الهيفاء : الضامرة الخصر المشوقة القد . (١٧) البتات :
الرحيل .

وَيُرَوَّى : * منها فِرَاقٌ *

فَقُلْتُ لِمَنْ يَنْهَى عَنِ الْوَدِّ أَهْلَهُ : أَعَاذَلْ أَفْشَى كُلِّ لَوْمِكٍ أَوْ غُضِّي

وَيُرَوَّى : * بَعْضُ لَوْمِكٍ *

إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعُ صَدِيقَ بَوْدِهِ فَإِنَّ عَدُوِّي لَمْ يَضُرَّهُمْ بَغْضِي

أَلَيْنُ لِمَنْ صَادَقْتُ مِنْ حُسْنِ شَيْئِي وَأَكْجَلُ مَنْ عَادَيْتُ بِالْكُجْلِ الْمَضِّ^(١)

وَلَيْسَ ذَوُو الْأَضْغَانِ فِي كُلِّ كُرْبَةٍ يُطِيقُونَ إِبْرَامِي الْأُمُورَ وَلَا تَقْضِي^(٢)

وَأِنِّي لَصَبَّارٌ إِذَا خَشِيَ الرَّدَى وَلَمْ يَيْقَ إِلَّا كُلُّ ذِي حَسْبٍ مَحْضٍ^(٣)

وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْكَبْشِ بِالسَّيْفِ فِي الْوَغَى إِذَا مَا أَعْتَصَوْا بِالْبَيْضِ بَعْدَ قَتْنَا رُفْضٍ^(٤)

وَأَكْشِفُ عَنْ صَحْبِي غَمًّا الْخَوْفِ وَالرَّدَى إِذَا نُدِبْتُ خَيْلَ الطَّلِيقَةِ لِلنَّفْضِ^(٥)

عَلَى كُلِّ مَوَارٍ يَرْجِعُ نُسُورِهِ يَرْضُ الْحَصَى رَضًّا جَمِيعًا مَعَ الْقَضِّ^(٦)

وَمَا عَزَّ أَقْوَامِي تِلَادِي وَطَارْفِي مِنْ الْمَالِ فِي حَقِّ وَقَيْتٍ بِهِ عَرْضِي^(٧)

(١) المض : المؤلم المحرق . (٢) الردى : الموت والهلاك . (٣) المحض : الخالص .

(٤) الكبش : قائد القوم وسيدهم . (٥) اعتصوا : عصوا ولم يطيعوا ؛ ويقال أيضا : اعتصى

بالسيف أي جعله عصا . (٦) البيض : السيوف . (٧) رفض : جمع رفيض وهو ما تكسر ويحطم

من الرمح . (٨) الغيا : السقف ، أو ما فوقه من التراب . والنفض : نظف الشيء بجمع ما فيه حتى

يعرف — والمراد به هنا الركض وإثارة غبار الحرب — . (٩) الموار : المضطرب المائج —

والمراد به الفرس — . (١٠) الرجع : الخطو . (١١) نسور : جمع نسور وهو لحمه في باطن

حافر الفرس من أعلاه . (١٢) يرض : يدق . (١٣) القرض : الدق . (١٤) التلاد :

المال القديم . (١٥) الطارف : المال الحديث .

وأَقْتُلْ جَهْلَ المرءِ بالحِلْمِ والتَّقَى (١)
 وإن رَامَ قَرْضَى حَالَ من دُونِهِ قَرْضَى (٢)
 وَأَشْدَخُ هَامَاتِ الأَعَادَى بِوَطْأَتِي (٣)
 وَلَسْتُ عن الأوتَارِ مَا عَشْتُ بِالْمُغْضَى (٤)
 وَأَحْلُمُ فِي شِعْرَى فَلَا أَنْطِقُ الْخَنَا (٥)
 وَيَدْرَأُ عَنِّي شِعْرَذَى الْحِرَّةِ الْعِضَّ (٦)

ذو الحِزَّة : ذو العداوة .

من الشَّعْرُسُمِّ يَقْتُلُ المرءَ طَعْمُهُ (٧)
 كَمَا تَقْتُلُ الصُّمُّ الأَسَاوِدُ بِالْعِضِّ (٨)
 وَمِنْهُ غُثَاءٌ لَا يَفَارِقُ أَهْلَهُ (٩)
 كَمِثْلِ الحَرَوِينِ لَا يَكْرَهُ وَلَا يَمِضِي
 وَيُعْرِبُ أَقْوَامٌ وَيَلْحَنُ مَعَشَرٌ
 مِرَارًا وَبَعْضُ اللَّحْنِ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضِ
 يَزِلُّ الْفَقَى عَمَّا يَقُولُ لِسَانُهُ (١١)
 وَتِيهِ مَرُورَةٌ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا (١٢)
 إِلَى فِجٍّ مَحْشَى الْمَهَالِكِ ذِي غَمَضٍ (١٣)
 رِيَاطًا نَقِيَّاتِ الْمُتَوِينِ مِنَ الرَّحِضِ (١٤)
 كَأَنَّ عَلَى قِيْعَانِهَا مِنْ سَرَابِهَا (١٥)
 (١٦) (١٧) (١٨)

- (١) القرض : نظم الشعر، ومنه قيل له : القريض، والمراد به هنا "المهاجاة". (٢) أشدخ : أكرس . (٣) هامات : جمع هامة وهي الرأس . (٤) أوتار : جمع وترو وهو النار . (٥) يدرأ : يدفع . (٦) العض : السبيء الخلق أو هو القوى الشديد . (٧) صم : جمع أصم وهو الحية لا تقبل الرق . (٨) أساود : جمع أسود وهو العظيم من الحيات — وجمع هذا الجمع لأنه قد جعل أسما كأجلد للصقر، وأدهم للقيد، فإنهما يجعلان على أجادل وأداهم ولو كان صفة لجمع على فعل . (٩) الغناء : الكلام المخلوط . (١٠) الزلق والدحض : المكان الذي يزل القدم فلا تثبت عليه — وكلاهما بمعنى واحد . (١١) التيه : المفازة يتاه فيها . (١٢) المرورة : الأرض لا شيء فيها . (١٣) القطا : جمع قطاة وهي شيء في حجم الحمام . (١٤) الفجج : الطريق الواسع بين جبلين . وذى غمض : مجهول مبهم . (١٥) قيعان : جمع قاع وهو المظلم من الأرض . (١٦) رباط : جمع ربطة وهي الملاعة . (١٧) المتون : الجوانب . (١٨) الرحض : الغسل .

وَكَاَنَّ عَلَى أَعْلَامِهَا وَإِكَامِهَا (١) (٢)
 إِذَا مَا أَرْتَدَّتْ بِالْأَلِ أُرْدِيَةَ الْمُحَضِّصِ (٣) (٤) (٥) (٦)
 هَذِهِ الْوَاوُخَزْمُ (٧)
 تَجَاوَزْتُ مِنْهَا كُلَّ قُفٍّ وَرَمَلَةٍ (٨)
 بَنَاهَا مِنَ الْأَحْمَاءِ أَكَلَاؤُهَا الْعَلَا (٩) (١٠) (١١)
 وَمَا قَدْ أَصَابَتْ فِي الشِّتَاءِ مِنَ الْعُضِّصِ (١٢) (١٣)
 جَمَّى وَأَحْمَاءُ (١٤)

فَمَا زَالَ سَيْرِي يَنْتَقِي مَخَّ عَظَمِهَا (١٤) (١٥)
 وَأَغْدِرَ مِنْهَا فِي السَّيْنَامِ وَفِي النَّحْضِ (١٦)

أَغْدِرَ : أَى أَتْرَكَ ؛ وَأَغْدِرُ : أَخَذْتُ ؛ وَأَغْدِرُ : أَبَالِغُ أَيْضَا .

مِنَ الْجُهْدِ حَتَّى عَادَ غَنًّا سَمِينُهَا (١٧) (١٨)
 رَذِيَّةَ أَسْفَارٍ أَضَرَّ مِنَ النَّقْضِ (١٩)
 النَّقْضُ : يُرِيدُ الْهَزَالَ .

إِذَا أَحْنَقْتُ أَدْرَجْتُ فَضَلَّ زِمَامُهَا (٢٠) (٢١) (٢٢)
 بِفَالٍ عَلَيْهَا الضَّفَرُ حَوْلًا مِنَ الْغُرْضِ (٢٣) (٢٤) (٢٥)

- (١) الأعلام : الجبال . (٢) الإكام : أمكنة أرفع من الروابي وأعرض ظهورها .
 (٣) ارتدت : لبست . (٤) الآل : السراب . (٥) أردية : جمع رداء وهو الثوب .
 (٦) المحض : اللبن الخالص - والمراد به هنا التشبيه ببياضه - (٧) الخزم : - بالزى -
 فى الشعر زيادة حرف فى أول الجزء أو حرفين أو حروف ، وجازت هذه الزيادة فى أوائل الأبيات كما
 جاز الخرم - بالراء - وهو النقصان فى أوائل الأبيات ، وفى ذلك أقوال يرجع إليها فى كتب العروض .
 (٨) القف : ما أرتفع من الأرض أو هو جبل فيه حجارة متقلعة . (٩) الناجية : الناقة تنجو
 بصاحبها . (١٠) المخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل . (١١) الركض : الجرى .
 (١٢) الأكلأ : جمع كلاً وهو العشب . (١٣) العض : العجين تعلفه الإبل .
 (١٤) ينتقى : يخرج النقى وهو المخ . (١٥) السنام : حذبة البعير . (١٦) النحض :
 المكتنز من اللحم كالحم الفخذ . (١٧) الغث : ضد السمين . (١٨) الرذية : الناقة التى
 هزلت وأعيت من كثرة السير . (١٩) أحنقت : ضمرت ودقت . (٢٠) أدرجت :
 طويت . (٢١) فضل الشيء : ما زاد عنه . (٢٢) الزمام : حبل يقاد به البعير كالعتان للفرس .
 (٢٣) الضفر : حزام الرجل . (٢٤) حولاً : عاماً . (٢٥) الغرض : الهزال بعد السمين .

بتلك التى أقضى همومى وبغيتى (١) إذا رضى المثلوج^(٢) بالطعم^(٣) والخفيض^(٤)



وقال :

أليأس من طول الشتاء رواح^(٥) والمكث فيه تثبت ونجاح
ومن التعفف عن مسائل جمّة تزرى بصاحبها حيا وفلاح
حياء - قصره - .

لا يلبس أخ أخاه موعدا خلفا كما ليس السراب "رُمّاح"
رُمّاح : جبل .

إن القصائد خيرها وشرارها مثل المناهل عذبة وملاح^(٥)
فسل الجواد إذا تبرّع بالندى وذير البخيل فإنه أناح^(٦)
لا يستوى ذو بسطة نال العلا ومقصروهن القوي دحاح^(٧)
المشترى حسن الثناء بماله فله بذاك مزية وربّاح^(٨)
والجهل ما لم تخش يوما ذلة غى وعاقبة الخلويم صلاح^(٩)
فأنفع صديقك ما استطعت ولا تنجم^(٩) إن جدّ من حرب العدو فضا^(١٠)
والمرء يدرك في الأناة بحلمه ويضام وهو مدرب ملحاح

(١) المثلوج : البليد . (٢) الطعم : الطعام . (٣) الخفيض : الدعة وسعة العيش .
(٤) الشتاء : الإقامة . (٥) مناهل : جمع منهل وهو المورد . (٦) الأناح : المتنحج
بخلا إذا سئل . (٧) الوهن : الضعيف . (٨) الدحاح : القصير . (٩) لا تنجم :
لا تنكص ولا تجبن . (١٠) الفضا : الفضيحة .

ومن الفحول أبٌ يزِينُ وشائِنُ^(١)
ومن الطروقة رِشْدَةً^(٢) وسِفَاحُ^(٣)
هو لِرِشْدَةٍ وَلِطِيْبَةٍ^(٤).

والوعدُ منه مُنْجِزٌ وَخِلَابَةٌ^(٥)
ومن النفوس سَخِيَّةٌ وَشِجَاحُ^(٦)
والعيشُ شَتَّى : شَرِبَتَانِ فَمِنْهُمَا :
مَحْضٌ يُعَاشُ بِطَعْمِهَا وَضَيَّاحُ^(٧)
أَفْنَى الْقُرُونِ وَجَدَّ كُلَّ قَبِيْلَةٍ
دَهْرٌ يُقْلَعُ أَصْلُهَا مَجْتَاخُ^(٨)
جَدٌّ : اسْتَأْصَلَ .

يُبْلِي الْجَدِيدَ وَيَعْتَقِي أَيْدَ الْفَتَى
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَصَبَاحُ
أَيْدٍ : قُوَّةٌ . أَرَادَ : يَعْتَاقُ ، فَقَلَبَ ، فَقَالَ : يَعْتَقِي .

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى وَكَأَنَّهُ
قَدَحٌ تَشَلَّمُ نَاحِلٌ رَحَاحُ^(٩)
وَلَهُ حِفَافٌ مَا يُوَارِي قَمَلَةً^(١٠)
رُبَّاحٌ : يَعْنِي الْقَرْدَ . وَالْحِفَافُ : الصَّلَعُ .

ثُمَّ الْمَنَايَا لَيْسَ عَنْهَا مَزْحَلٌ^(١١)
بَلْ لَيْسَ دُونَ سِهَامِيَهْرٍ وَجَاحُ^(١٢)
وَجَاحٌ : سِتْرٌ .

وَلَقَدْ سَمِعْتُ بِطَائِرَاتٍ فِي الدَّجَى
شُرْدُ النَّهَارِ وَمَاهِرٌ جَنَاحُ

(١) الطروقة : أن يطرق الفحل الأثني .
(٢) الرشدة : ضد الزنية يقال : ولد لرشدة
— بفتح الراء وكسرهما — . ويقال أيضا : ولد فلان لغية — .
(٣) السفاح : المباضة بغير
سنة ولا كتاب . (٤) الطيبة : الحل . (٥) الخلاية : الخداع . (٦) المحض :
الخالص . (٧) الضياع : اللبن المخلوط بالماء . (٨) الرجاج : الواسع المنبسط القريب
القمير . (٩) كذا في الأصل . (١٠) المزحل : المعدل .

بل ليس يُخْفِي فاجراً من ربه^(١) كُنْ يَكُونُ به ولا قِرْواح^(٢)
 ونوافذِ خَلَّ القلوبِ سِهامها^(٣) ما إنْ تُرَى لِكُلِّ مِهْنٍ جِراح^(٤)
 ولقد دعاني للبطالةِ ربِّ رب^(٥) هيفَ نِواعمُ كالظباءِ صباح^(٦)
 يَسِمَنَّ عن بردٍ كَأَنَّ غُرُوبه^(٧) مِسْكٌ يَخالطُ عَرَفَه الفُقَّاح^(٨)
 تموى مواصلي وتَرْضَى شِيتي^(٩) يَبِضُّ وأدمُ في الفريدِ مِلاح^(١٠)
 فأجبتُ بلا جُنَاحِ رايه^(١١) يَلْقَى الفَواحِشَ رِيبةً وجُنَاح^(١٢)



وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد :

قد تَسَدَّيْتُهَا وتَحْتِي آمُون^(١٣) طَوَعَةَ الرَأْسِ بازِلٌ عَهِور^(١٤)

- (١) الكن : البيت ، أو هو كل ما يستكن فيه . (٢) القرواح : الأرض البارزة للشمس .
 (٣) خل : ثقب ونقذ ؛ ويحتمل أن تكون « حل » . (٤) كلوم : جمع كلم وهو الجرح .
 (٥) الربرب : القطيع من بقر الوحش — والمراد به هنا « حسان النساء » . (٦) هيف جمع أهيف
 وهيفاء وهي المشوقة القد الضامرة الخصر . (٧) الصباح : وضاء الوجوه . (٨) البرد :
 حب أبيض يتساقط مع المطر — تشبه به الأسنان في بياضها — . (٩) غروب : جمع غرب
 وهو كثرة الريق . (١٠) العرف : الرائحة الزكية . (١١) الفُقَّاح : عشبة ، وقيل :
 فقاح كل نبت زهره . (١٢) آدم : جمع أدماء وهي السمراء . (١٣) الفريد : الدر
 إذا نظم وفصل بغيره . (١٤) الجناح : الإثم . (١٥) هكذا ورد هذا البيت في الأصل

رسماً وشكلاً ، وقد جهدنا في تلخيص معناه فلم نوفق ، وربما خف تحريفه وصح معناه لو قيل :

فأجبتُ بلا جُنَاحِ رَأْيَةً فَلَقَى الفَواحِشَ رِيبةً وجُنَاحُ

- والرأية مثل الرؤية ، واللقى جمع لقية ، أي فأجبتُ إلى أن يروني رؤية بالعين بغير إثم يتخللها ،
 إذ كثرة لقائي لمن أرتقاؤهن لي هو التهمة والإثم . (١٦) تسديتها : ركبها وعلوتها .
 (١٧) الأمون : الناقة الموثقة الخلق المأمونة الكلال . (١٨) البازل : المسنة .

يعنى الأرض بالضمير في تسديتها . عهور : عظيمة .

نحو "عبد العزيز" ما تطعم النو م ومنها بعد الرواح البكور
وهو الثالث الخليفة لل به إمام للمؤمنين أمير
إن أرادوا التقى فعذل تقى أو أرادوا عدلا فليس يحور
ويروى : * فبر * .

(١) جده مرتين جد أبيه فإلى "العيس" ينتمى ويصير
ولدت له الملوك ملكا هماما فهو بدرغم النجوم منير
(٢) حكيمًا يراح للمجد فرعا موفيا بالعهود حين يحير
(٣) معشر معدن الخلافة فيهم بدؤها منهم وفيهم تحور
(٤) لا يرومن ملكتهم آدمي إن من رام ملكهم مغرور
(٥) رامة الناكثون فاستأصلوهم وولاة الشيطان حتى أبروا
(٦) ثم "عبد العزيز" قرم هجان لم يضيع لما آعترته الأمور
(٧) قاد عودا من الجيوش لها أرعن المجرتين حين يسير
(٨) (٩) (١٠) (١١)

- (١) العيس : الأعياص من قريش هم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر . (٢) غم : غطى .
(٣) يراح : يرتاح . (٤) تحور : ترجع وتعود . (٥) أبروا : أهلكوا .
(٦) القرم : الفحل ، والسيد العظيم — على التشبيه بالفحل — . (٧) الهجان : الكريم
الخالص . (٨) اعترته : أصابته . (٩) العود : الجيش . (١٠) اللهام :
العظيم الذى يلبثهم ما أمأه . (١١) أرعن المجرتين : مضطرب الناحيتين لكثرة وعظمه .

(١) لَجَبًا رِزُهُ إِذَا أَرْتَجَّ يَوْمًا (٢)
 فِي عَجَاجٍ مِنْ تَحْتَرَبُ يَثُورُ (٣)
 ثُمَّ يَجْتَبِنُهُ فَيُخْرِجُنِ مِنْهُ (٤) (٥) شَطْبَةً لِقُوَّةٍ وَغُلَّ طَحُورُ (٦)
 جَبْتُ : قَطَعْتُ ؛ وَجَبْتُ : لَبَسْتُ — وَهُوَ هَاهُنَا لَبَسْتُ .
 شَاذِبَاتُ كَأَنَّهُنَّ (٧) ضِرَاءُ (٨) مَلِحَاتُ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ
 مَلِحَاتُ : عَرَفَاتُ .
 ابْنُ أُمِّ الْبَنِينَ أَنْتَ فَتَى النَّا (٩) سِ وَأَنْتَ الْمَوْفُوقُ الْمَاجُورُ (١٠)



وقال :

بَانَ السَّفَاءُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرْفُ (١١)
 وَفِي التَّقَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَقَى خَلْفُ (١٢)
 يَرِيدُ السَّفَاهَ .

وَقَدْ كَسَانِي شَيْبًا قَدْ غَنَيْتُ بِهِ (١٣)
 وَزَالَ أَيْدِي ، وَشَيْبِي مَا يَزِيلُنِي (١٤)
 حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلَانِي وَغَيَّرَنِي (١٥)
 مَرَّ اللَّيَالَى مَعَ الْأَيَّامِ تَخْتَلِفُ (١٦)
 وَآلَ مَنِّي ، وَشَيْبُ الرَّأْسِ مَخْتَلِفُ (١٧)
 كَمَا يُغَيِّرُ جَسَمَ الْمُخْصَبِ الْعَجْفُ

- (١) اللجب : الصاحب ذو الصوت الشديد . (٢) الرز : الصوت . (٣) العجاج : غبار الحرب . (٤) الشطبة : الفرس السبطة اللحمية . (٥) اللقوة : السريعة . (٦) الطحور : السريع . (٧) شاذبات : ضامرات . (٨) ضراء : جمع ضرو — بكسر الضاد — وهو الكلب الذي تعود الصيد . (٩) أم البنين : امرأة الوليد بن عبد الملك ، وكانت من جلة النساء في زمانها . (١٠) المأجور : المثاب على عمله من الله . (١١) السفاء : الجهل . (١٢) السرف : ضد القصد وتجاوز الحد والاعتدال . (١٣) الأيد : القوة . (١٤) آل : صار . (١٥) بلاني : أخلقني . (١٦) المخصب : الذي سمن بدنه وترعرع . (١٧) العجف : ضد السمن .

قالت لى النفس سرا إذ خلوت بها، والنفس صادقة لو أنها تقف:
 من يرفى ولده أيدا يسر به ^(١) تهن قوى شيخه والشيخ منحذف ^(٢)
 ذر الشباب فلا تبغ لذارته ^(٣) إن الذى يتبع اللذات مقترف ^(٤)
 إن الشباب جنون شرخ باطله ^(٥) يقيم غضا زمانا ثم ينكشف ^(٦)
 من يعله الشيب لم يحدث له عظة ^(٧) فذاك من سوسه الإفراط والعنف ^(٨)
 والناس منهم أفين ماله سبد ^(٩) ومنهم جامع للال محترف ^(١٠)
 ليسوا سواء: جسور ذو مزانة ^(١١) عند الأمور، ولا الهياة القصف ^(١٢)
 مزانة: مغالبة.

إني أمرؤ صاف عني من يشاحني وودنى أهل ودى معشر أنف ^(١٣)
 صاف عني: عدل عني. ومعشر أكلوا لحمى بلا ترة ^(١٤)
 لا يأسفون وقد أعدبت أسنهم ولو ضربت أنوفا منهم رفقوا ^(١٥)
 أعدبت: كفتت: يأسفون: يحزنون. ولو يظنون أن أعنى بهم أسفوا ^(١٦)

(١) الأيد: القوة. (٢) المنحذف: المتداني خطوه. (٣) المقترف: فاعل
 الإثم. (٤) الشرخ: أول الشباب. (٥) الغض: الناصر. (٦) السوس: الطبيعة.
 (٧) الأفين: الضعيف الرأى. (٨) السبد: القليل من الشعر، وفي المثل «ماله
 سبد ولا لبد» أى لا شعر ولا صوف، — يقال لمن لا شئ له —. (٩) الهياة: الجبان الذى
 يخاف الناس. (١٠) القصف: الرجل السريع الأنكسار عن النجدة. (١١) الترة: العداوة
 والبغضاء. (١٢) رفقوا: خرج من أنوفهم الدم.

أَلَسْتُ أَيْنَ مِنْهُمْ غَيْرَ أَهْمٍ هُمُ اللَّئَامُ إِذَا مَا أَسْتَشْرَفُوا عُرْفُوا؟
 وَقَدْ تَكَنَّفَهُمْ لَوْمْ أَحَاطَ بِهِمْ كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ السَّعْفُ
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا عَدْوٍ لَا يَوَاقِعُهُ إِلَّا وَعِيدًا فَإِنَّ الْهَيْبَةَ الصَّالِفُ^(١)
 فَلَا تَهَابَنَّ أَسْفَارًا وَإِنْ بَعْدَتْ إِنْ هَابَهَا عَاجَزٌ فِي عُدُوهِ قَصَفُ^(٢)
 قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ وَقَدْ يَصِيبُ طَوِيلَ الْقَعْدَةِ التَّلَفُ
 هَذَا لِهَذَا، فَمَا بَالُ الَّتِي وَعَدَتْ وَكَانَ مِنْ وَعْدِهَا اللَّيَّانُ وَالْخَلَفُ^(٣)
 لَا تُتَّقَى اللَّهُ فِي صَادٍ يَهْمُ بِهَا مَتَيْمٌ مُقْصِدٌ كَأَنَّهُ دَنَفُ^(٤)
 فَإِنْ تُصَبِّ قَلْبَهُ يَوْمًا بِأَسْهَمِهَا يَكُنْ عَلَيْهَا وَمِنْهَا الْإِثْمُ وَالْجَنْفُ^(٥)
 وَإِنْ تُنَلِّهِ يَعِشَ مَيِّتًا بِهِ رَمَقٌ أَحْيَاهُ مِنْ جُودِهَا الْإِفْضَالُ وَالْعَرْفُ^(٦)
 تَسْبِي الْقُلُوبَ بِوَجْهِ لَا كِفَاءَ لَهُ كَالْبَدْرِ تَمَّ جَمَالًا حِينَ يَنْتَصِفُ^(٧)
 تَحْتَ الْخِمَارِ لَهَا جَثْلٌ تَعَكَّفُهُ مِثْلُ الْعَثَاكِيلِ سُودًا حِينَ تُقْتَطِفُ^(٨)
 لَهَا صَحِيفَةٌ وَجْهِ يُسْتَضَاءُ بِهَا لَمْ يَعْلُ ظَاهِرَهَا بَثْرٌ وَلَا كَافُ^(٩)

- (١) الصلف : الكبر . (٢) القصف : الانكسار . (٣) الليان : المثل .
 (٤) الصادى : الذى به عطش شديد ، وهو هنا بمعنى الذى بلغ به الشوق حتى أحرقه — على التشبيه
 بالذى أضر به العطش — . (٥) المقصد : المطعون . (٦) الدنف : من لازمه
 مرضه . (٧) الجنف : الميل والجور . (٨) العرف : الإحسان . (٩) لا كفاء له :
 لا مساوى ولا نظير له . (١٠) الخمار : كل ما يغطى الرأس . (١١) الجثل : الشعر الكثير .
 (١٢) تعكفه : تعطفه وتلويه . (١٣) عثاكيل جمع عثكول وهو للنخلة كالعنقود للكرم .
 (١٤) البثر : خراج صغير . (١٥) الكلف : حمرة كدرة تعلق الوجه كالسمسم تعرف « بالنش » .

(١) عِينَاءُ حورَاءُ فِي أَشْفَارِهَا هُدْبٌ (٢) (٣) (٤)
 (٥) تَفْتَرُ عَنْ وَاضِحٍ غَرٍّ مَنَاصِبُهُ (٦) (٧) (٨) (٩)
 (١٠) مَا قَرَقَفَ خَالِطٌ مِسْكَاً تُشَابُ بِهِ (١١) (١٢) (١٣)
 (١٤) تَرْتِجُ أَوْصَالَهَا لَمَّا مَشَتْ فُضْلاً (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)
 (٢١) وَقَدْ غَذَاهَا صَرِيفُ الْحَضِ تَشْرِبُهُ (٢٢) (٢٣)
 (٢٤) الْخَصَفُ : جَلَالُ التَّمْرِ .
 (٢٥) أَضْحَتْ شَطِيرًا بَدَارٍ مَا تَلَأْمُنِي (٢٦) (٢٧)

- (١) العِيناء : الواسعة العين الحسنتها . (٢) الحوراء : التي اشتد بياض بياض عيناها وسواد سوادها .
 (٣) أشفار : جمع شفر وهو أصل منبت الشعر في حرف الجفن . (٤) الذلف : صغر الأنف وأستواء طرفه . (٥) تفتّر : تبسم . (٦) غرّ : بيض . (٧) المناصب : منابت الأسنان التي سويت .
 (٨) ذو النبقّة : المتألق المعجب بنفسه . (٩) الطرف : الذي لا يثبت على صاحب . (١٠) القرقف : الخمر . (١١) تخلّ : تنقب ويحتمل أن تكون « تحلّ » .
 (١٢) الزهو : البسر إذا أحمر وأصفر . (١٣) يخترف : يجتنى . (١٤) ترتج : تهتز .
 (١٥) أوصال : جمع وصل — بكسر الواو — وهو العضو . (١٦) فضلا : متوشحة بثوب واحد .
 (١٧) العجزاء : العظيمة العجيبة . (١٨) العبرة : الرقيقة البشرة ؛ أو السمينة الممتلئة الجسم .
 (١٩) الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو أقصر الأضلاع وآخرها وهو من لدن السرة إلى المتن . (٢٠) الهيف : الضمور والدقة . (٢١) الصريف : غير المخلوط .
 (٢٢) المحض : اللبن الخالص . (٢٣) القارص : الحامض من اللبن الذي يحلب عليه كثيرا حتى تذهب حموضته . (٢٤) جلال : جمع جلة وهي فقة كبيرة للتمر . (٢٥) شطيرا : بعيدة مفردة . (٢٦) الصمان : موضع بينه وبين البصرة تسعة أيام . (٢٧) النجف : موضع بظهر الكوفة ، وقريب منه قبر الإمام علي رضي الله عنه .

حَلَّتْ وَيُثْرِبَ دارا — دار نَعْمَتِها — وحال من دونها الأبواب والغرف

ويروى : * دار دار * .

فقد غَشِيَتْ لها داراً تُشَوِّقُني (١)

دار تُغْرِيلُها رِيحٌ وَنَخْلُها (٢)

وقد أَرَبَّ بها مُسْتَأْسِدٌ ذَكَرُ (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

ويروى : * مؤتلف * .

منهُ رُكَّامٌ على غَيمٍ تَجَلَّلهُ (٩)

مُخْتَصَفٌ : أبيضٌ وأَسودُ .

إذا تَأَلَّقَ من جَوْنٍ بوارِقُه (٥)

وإن تَلَهَّفَ خَلَّتِ الأرضُ قَدَرَجَفَتْ (١١) (١٢)

ويروى : * وطف * (١٤)

رَوَى القَرَارَاتِ مِنْهُ فَهِيَ مَفْعَمَةٌ

الزلف : المَصانِعُ (١٥)

- (١) تكف : تنسكب . (٢) الهيف : ريح حارة نكباء بين الجنوب والدبور تبيس النبات وتنشف المياه وتعطش الحيوان . (٣) أرب : دام مطره . (٤) المستأسد : الذي قوى وأشدت — على التشبيه بالأسد — . (٥) الجون : الأسود . (٦) الملت : المطر الدائم أيا ما ولم يقلع . (٧) الهمر : الأنسكاب . (٨) المؤتلف : المجتمع . (٩) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٠) الرباب : السحاب الأبيض . (١١) العين : البقر الوحشي . (١٢) روايا جمع راوية وهي المزاودة فيما الماء . (١٣) القطف : السرعة في سيرها مع تقارب خطوها . (١٤) الوطف : السحب الدانية من الأرض المسترخية لكثرة مائها . (١٥) المصانع : جمع مصنعة وهي خشب يوضع في مجرى الماء ليحتبس به ويمسكه حيناً .

فالتبت منه خضوبٌ بعدها ورقٌ وأخضر من صوبه الصبغاء والغرف
الغرف : شجر . والصبغاء كالحلفاء .

وقد كساها رياضاً زانها صبح^(١) بها كواكبٌ زهرٌ كلها سرف^(٢)
ويروى : * رياضٌ * — على الفعل — .

فالعين مطفلة ترعى مساربه^(٣) وهى لأوطانها من خصيبها ألف^(٤)
والحمر تطردّها ربع محببة^(٥) تفوت أرجلها أيد لها خنف^(٦)

الرّبع : الخيل .

وكل هيق بها يسمو لرعلته^(٧) نخدى بها نقض من تحتها نسف^(٨)
يرفع فوديه إن جدّ الجراء به^(٩) أورك أخرج فى ظنبويه سقف^(١٠)
كل الوحوش مطافيل تربعها^(١١) ترعى بقيلا وبقلا وهو مؤتنف^(١٢)

- (١) الصبح : لون مائل الى الحمرة . (٢) السرف : كذا بالأصل ولم نوفق الى تفسيرها بما نرتاح اليه . (٣) العين المطفلة : بقرا الوحش التى لها أطفال صغار . (٤) المسارب : المسارح . (٥) ألف : آلفة وآنسة . (٦) المحببة : المنعطفة العظام — وهذا مدح فى الخيل — . (٧) خنف : جمع أخنف وخنفاء وهى التى تقلب خف يدها فى مسيرها . (٨) الهيق : ذكر النعام . (٩) الرعلة : النعامة . (١٠) النقض : التوق أو الجمل التى هزلت من السير . (١١) النسف : الحجارة السود ذات التخاريب كأنها تنسف واطنها . (١٢) الفود : جانب الرأس . (١٣) الجراء : الجرى . (١٤) الأورك : — من كل شئ — ما كان لونه لون الرماد . (١٥) الأخرج : ذكر النعام . (١٦) الظنبوب : حرف الساق من قدم . (١٧) السقف : طول فى انحناء — يوصف النعام وغيره — . (١٨) مطافيل لها : أطفال . (١٩) تربعها : تأكل الربيع . (٢٠) البقيل والبقل : ما نبت فى بزره لا فى أرومة ثابتة . (٢١) مؤتنف : جديد فى ظهوره .

(١) (٢) فالربيع عافٍ ودمع العين منسكب
(٤) (٥) (٦) (٧) نؤى وسفع ومشجوج وملتبذ
(٨) (٩) ومائل رأسه بالفهر منقصف
(١١) (١٢) وخلت غربة من دارها قذف
(١٣) (١٤) وحرمة بعدها مجهولة حرم
(١٥) نصف ترعاه القطا .

(١٦) (١٧) كأن أصداءها والليل كاربها
(١٨) (١٩) يسمع فيها الذى يحتاب فقرتها
(٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) للجون فيها عيال فى أفاحصها
بجوفة من الأرض . نصف : نبت ؛ ويقال : شجر .

- (١) الربيع : المنزل . (٢) عاف : بال . (٣) انزوم : الآثار الباقية من الدار .
(٤) النؤى : حفرة حول الدار لمنع السيل . (٥) السفع : السود المتغيرة اللون — والمراد بها
الأنثى — وهى حجارة تنصب عليها القدور — . (٦) المشجوج : المشقوق — والمراد به الود — .
(٧) الملتبذ : التراب الملتبذ بعرضه فوق بعض . (٨) المائل : القائم — والمراد به الود
أيضا — . (٩) الفهر : جريد به . (١٠) شعفت به : همت به وشعفت .
(١١) الخلة : الخلية أو هى الزوجة . (١٢) القذف : البعده التى تقذف بصاحبها .
(١٣) الحرمة : ما لا يتهك — والمراد بها هنا المفاضة التى لم يطأها غيره — . (١٤) الجوفة :
القصة الجوفاء . (١٥) النصف : كذا فى الأصل — بالصاد المهملة — ولم نجد لها معنى ، ولعلها « نصف »
— بالصاد الممجمة — وهو الصعتر . (١٦) أصداء : جمع صدى وهو ذكرا اليوم ؛ أو هو طائر تقول جاهلية
العرب : إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح فى رأسه إذا لم يؤخذ بثاره ، يقول : اسقونى اسقونى .
(١٧) كاربها : مشتد عليها . (١٨) العزيف : صوت الجن . (١٩) الجون :
السود — والمراد بها هنا القطا — . (٢٠) أفاحص : جمع أخوص وهو نجم القطاة .
(٢١) الجوفة : المكان الأجوف الخالى . (٢٢) الأثل : نبات . (٢٣) النصف : الصعتر .

(١) خُوصٌ مَرْغَبَةٌ تَحْتَكُ قَدْ بَثَرَتْ (٢) كَأَنَّمَا ثَارَ فِي أَبْشَارِهَا الْحَصْفُ (٤)
 (٣) قَدْ جُبِّتْهَا وَظِلَامُ اللَّيْلِ أَقْطَعُهُ (٥) وَقَدْ عَرَانِي مِنْ شَمْسِ الضُّحَى كَنْفُ
 (٦) تَشْوِي جَنَادِبَهَا مِنْ حَرِّ جَاحِمِهَا (٧) لَمَّا تَوَقَّعَدَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالظَّلْفُ
 (٨) أَظَلَّ بَعْضُ الْمَهَا بَعْضًا إِذَا كُنَسَتْ (٩) كَمَا تُظَلُّ ظُبَاءُ الْقَفْرِ الْقَطْفُ
 الْقَفْرَةُ : الأَرْضُ . الْقَطْفُ : أغصانُ الشَّجَرِ .

(١٠) بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوَسَرَةٍ (١١) فِي حَدٍّ مِرْفَقِهَا عَنْ زَوْرِهَا جَنْفُ (١٢)
 (١٣) تَسْمُو بِأَتْلَعِ مِثْلَ الْجَذَعِ يَقْدُمُهَا (١٤) عَرَفَاءُ غَرْبَاءُ فِي حَيَازِمْهَا جَوْفُ (١٥)
 (١٦) قَدْ قُدِّفَتْ بِلَيْكِكَ النَّحِضُ أَعْظَمُهَا (١٧) كَأَنَّ غَارِبَهَا مِنْ طُولِهِ هَدَفُ (١٨)
 (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)

(١) خوص : جمع خوصاء وهى التى تنفض من عينها شيئا . (٢) مرغبة : بان عليها الزغب وهو أول ما يبدو من الريش . (٣) أبشار : جمع بشر وهو ظاهر الجلد . (٤) الحصف : الحرب اليابس . (٥) الكنف : الظل ، والمراد به ما أصابه من لفح الشمس تشبها له بسواد الظل . (٦) الجنادب : الصغار من الجراد ، واحداها جندب . (٧) الجاحم : الشديد الاشتعال . (٨) المها : جمع مهاة وهى البقرة الوحشية . (٩) كنست : دخلت ككاسها وهو يثما . (١٠) الجسرة : الناقة القوية . (١١) العلاة : السندان . (١٢) القين : الحداد . (١٣) الدوسرة : الناقة الضخمة . (١٤) الجنف : الميل . (١٥) الأتلع : العنق الطويل . (١٦) العرفاء : التى لها سنام كالعرف . (١٧) الغرباء : عظيمة الغارب وهو ما بين السنام والعنق . (١٨) الحيزوم : الصدر . (١٩) الجوف : الاتساع . (٢٠) قذفت : حذفت . (٢١) اللكيك : اللحم المكتنز . (٢٢) النحض : اللحم المكتنز كالحم الفخذ . (٢٣) الغارب : ما بين السنام والعنق . (٢٤) الهدف : الغرض يتعلم عليه الرمى .

(١) ما رَاجِنُ من بَنَاتِ الفَحْلِ قَد رَجَنَتْ (٢) وَنُوقَتْ وَبَنَاهَا الزَّرْدُ ^(٣) وَالْعَلْفُ ،
وَيُرَوَّى : * وَبَنَاهَا الدَّرُّ وَالْعَلْفُ * .

يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرَكَّهَا (٤) وَلَا بِأَجَلٍ دَلًّا يَوْمَ تُعْتَفُ ^(٥)
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا (٦) مُوَلِّعٌ ^(٧) أَسْفَعُ ^(٨) الْخَدَّيْنِ مُشْتَرِفٌ ^(٩)
تَلَوُّحٌ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ دَابِرَةٌ (١٠) كَأَنَّهَا بَيْنَ رَوْقٍ رَأْسِهِ كَشْفٌ ^(١١)
الْأَصْبَارُ : حَوَالِي الْحَوَافِرِ .

بَاتَ "بَفِيحَانٍ" ^(١٢) يَجْلُو الْبَرْقَ مَتْنَتَهُ ^(١٣) (١٤) كَأَنَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْقَهْزِ ^(١٥) مَلْتَحِفٌ
مَجْتَابَ أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَهِيَ تَسْتُرُهُ ^(١٦) (١٧) مَعَ كُلِّ وَجْهِ يَكُفُّ ^(١٨) الرِّيحَ مَنَصْرِفٌ
تَبْلُهُ ^(١٩) فَيُضْحَ بِالْوَدْقِ تَغْسِلُهُ (٢٠) كَأَنَّهُ فَوْقَ ضَاحِي مَتْنِهِ ^(٢١) النَّطْفُ

- (١) الراجن : المحبوسة في المنزل على العلف . (٢) نوقت : جود لها في مطعمها ومشر بها .
(٣) الزرد : كل ما يتلغ . (٤) الدل : السكينة والوقار . (٥) تعتف : تساق بعنف .
(٦) الهباب : النشاط . (٧) المولع : الثور الذي به ضروب من الألوان كالبرص .
(٨) الأسفع : الأسود . (٩) المشترف : المنتصب . (١٠) الروق : القرن .
(١١) الكشف : انحسار مقدم الرأس . (١٢) فيحان : اسم موضع . (١٣) يجلو : يبين .
(١٤) المتن : جنبه الظهر . (١٥) القهز : ثياب بيض أو حمرة يحاطها الحرير .
(١٦) المجتاب : اللابس ، وهي هنا بمعنى المستظل ، كأن الظل صار له رداء . والأرطاة : شجرة من شجر الرمل .
(١٧) الحقف : ما أعوج من الرمل وأستطال . (١٨) هكذا ورد هذا الشطر بالأصل وهو غير واضح المعنى ، ولعله يكون :

* مَعَ كُلِّ وَجْهِ يَكُفُّ الرِّيحَ تَنْصَرِفُ *

على أن يكون هذا وصفا للأرطاة وأنها تظله على أي وجه تصرفها إليه الرياح ، يصفها بالعظم وأن ظلها لا يفارق المستظل بها مهما عبثت بأغصانها الريح . (١٩) المتن : الظهر . (٢٠) نطف : جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر .

فَيَضَحُّ — من الانفصاح — : السعة ، وفيَضَحُّ بالوَدَقِ : السحابُ أَنْفَضَحَ
فيه سوادٌ .

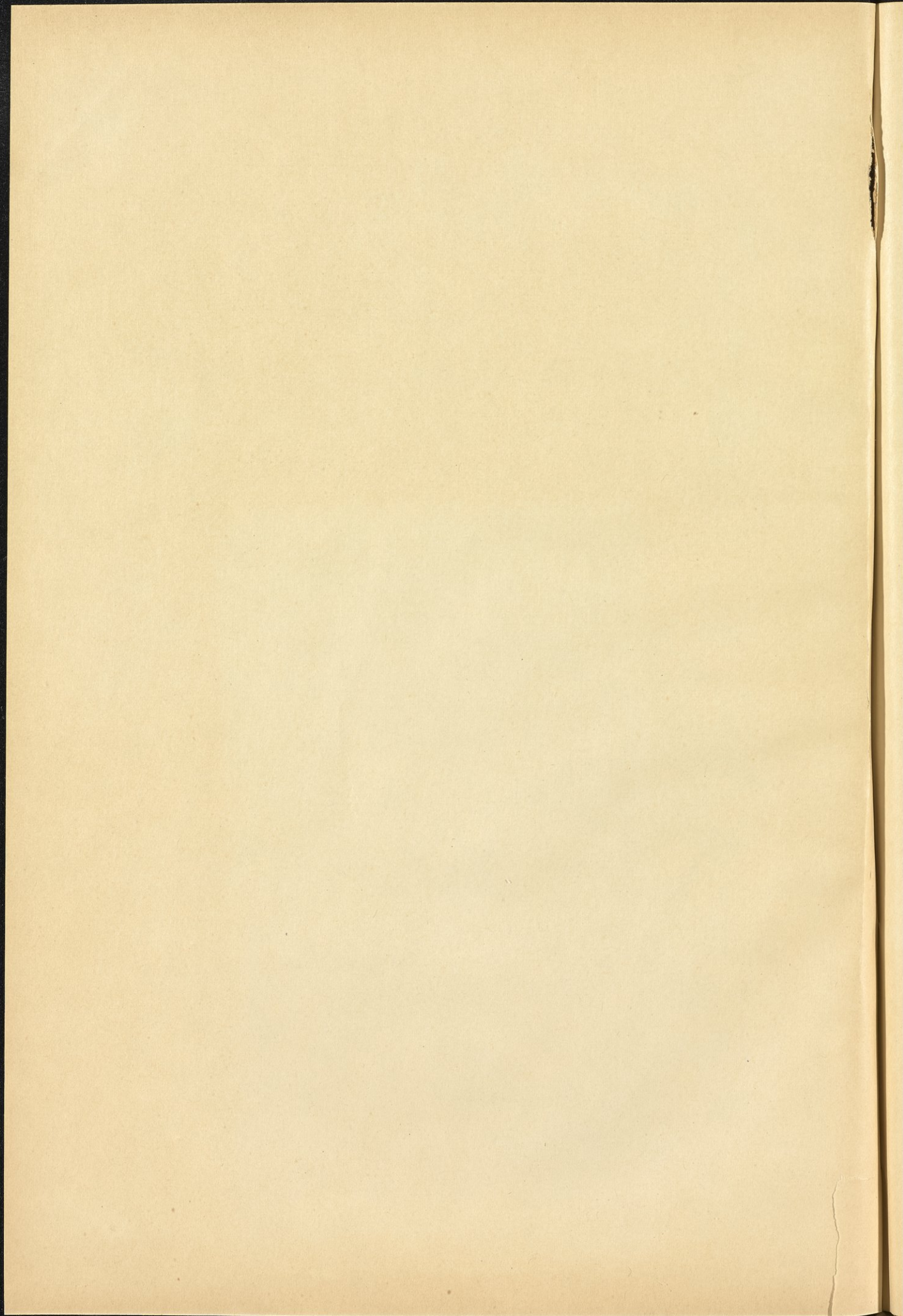
حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ ^(١) وَزَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَرْطَاتِهِ السُّدْفُ ^(٢)
ثَارَتْ بِهِ ضَمْرٌ قَبْ مَقْلَدَةٍ ^(٣) ، كَالْقَدَحِ ^(٤) ، يُجْذِمُهَا صُوحَانٌ أَوْ ثَقَفٌ ^(٥)
وَيُرَوَى : * كَالْقَدْحِ يُؤْسِدُهَا * وَيُؤْسِدُهَا وَيُجْذِمُهَا سَوَاءٌ .
بِفَالٍ مِنْهَا عَلَى وَحْشِيَّةٍ عَجَلَا ^(٦) لَا يَجْعَلُ الشَّدَّ دَيْنًا حِينَ يَغْتَرِفُ ^(٧)

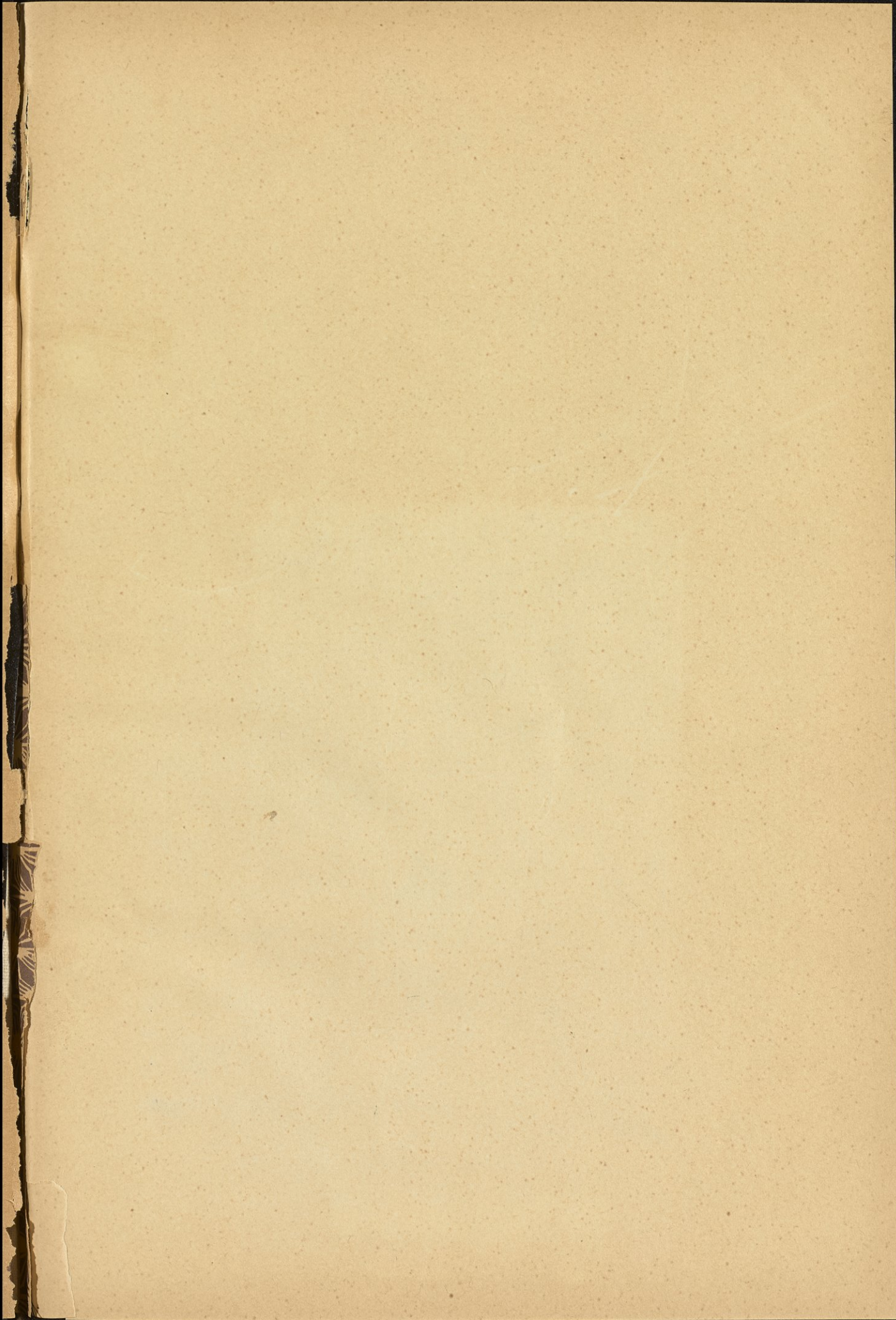
وَيُرَوَى : * عَنْهَا * . الدين : التأخير .
وَهِيَ سِرَاعٌ تُشِيرُ النَّقْعَ شَاحِيَةً ^(٨) كَأَنَّهُ فَوْقَهُ لَمَّا عَلَا الْكَسْفُ ^(٩)
الْكَسْفُ : خَرَقَ الثِّيَابَ ؛ — وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْغُبَارَ بِالثِّيَابِ — .
تَخَضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كَلَمًا طَحَرَتْ ^(١٠) مِثْلَ الْيَعَاسِيْبِ ؛ فِي آذَانِهَا غَضَفٌ ^(١١)
طَحَرَتْ : دَفَعَتْ .

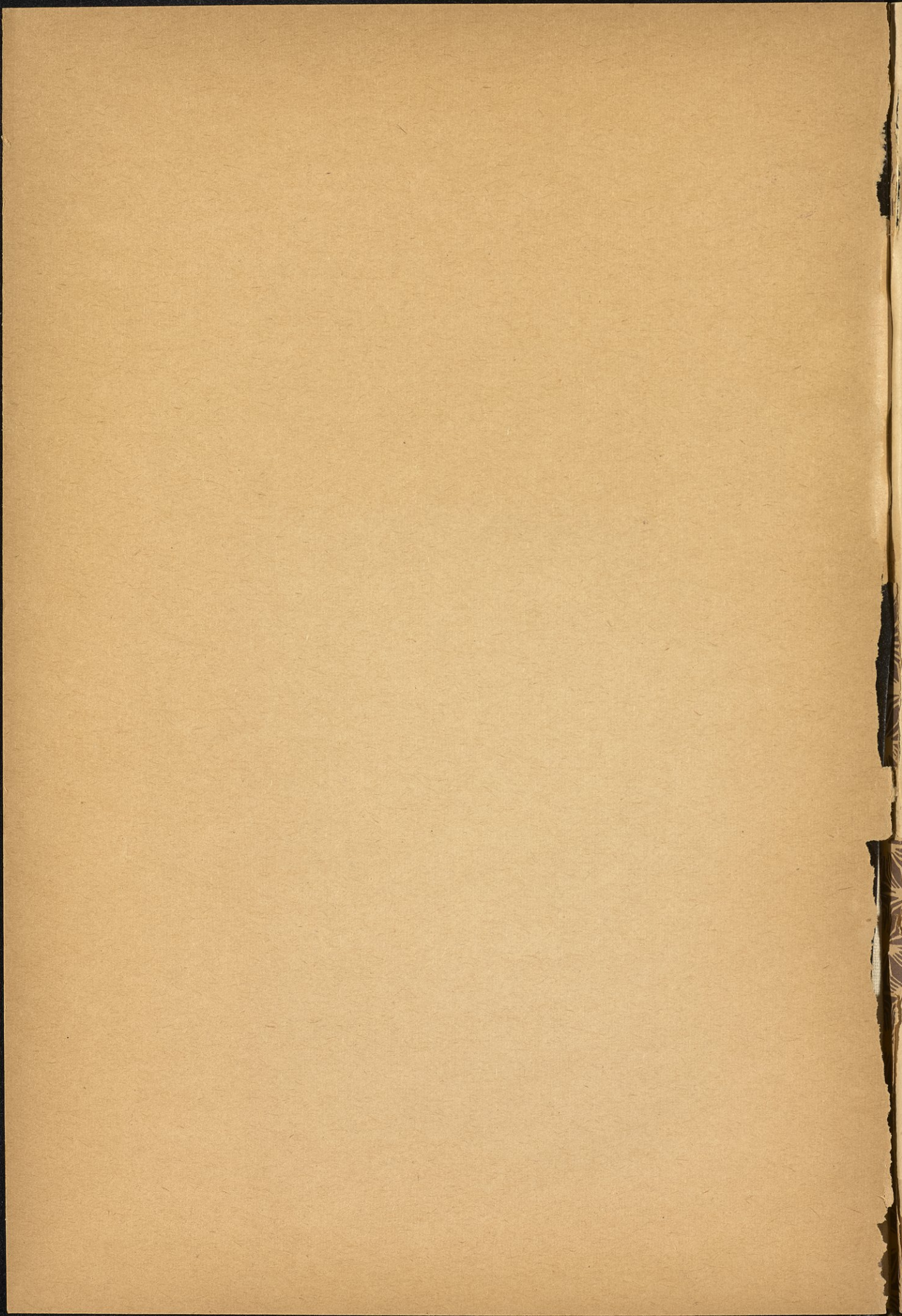
حَتَّى إِذَا أَرْهَقَتْهُ كَرًّا مُتَمَتِّعًا ^(١٢) كَأَنَّهُ طَالِبٌ يَبْتَزُّهُ أَسْفُ ^(١٣)
تَمَّ شَعْرُ النَّابِغَةِ الشَّيْبَانِيَّ

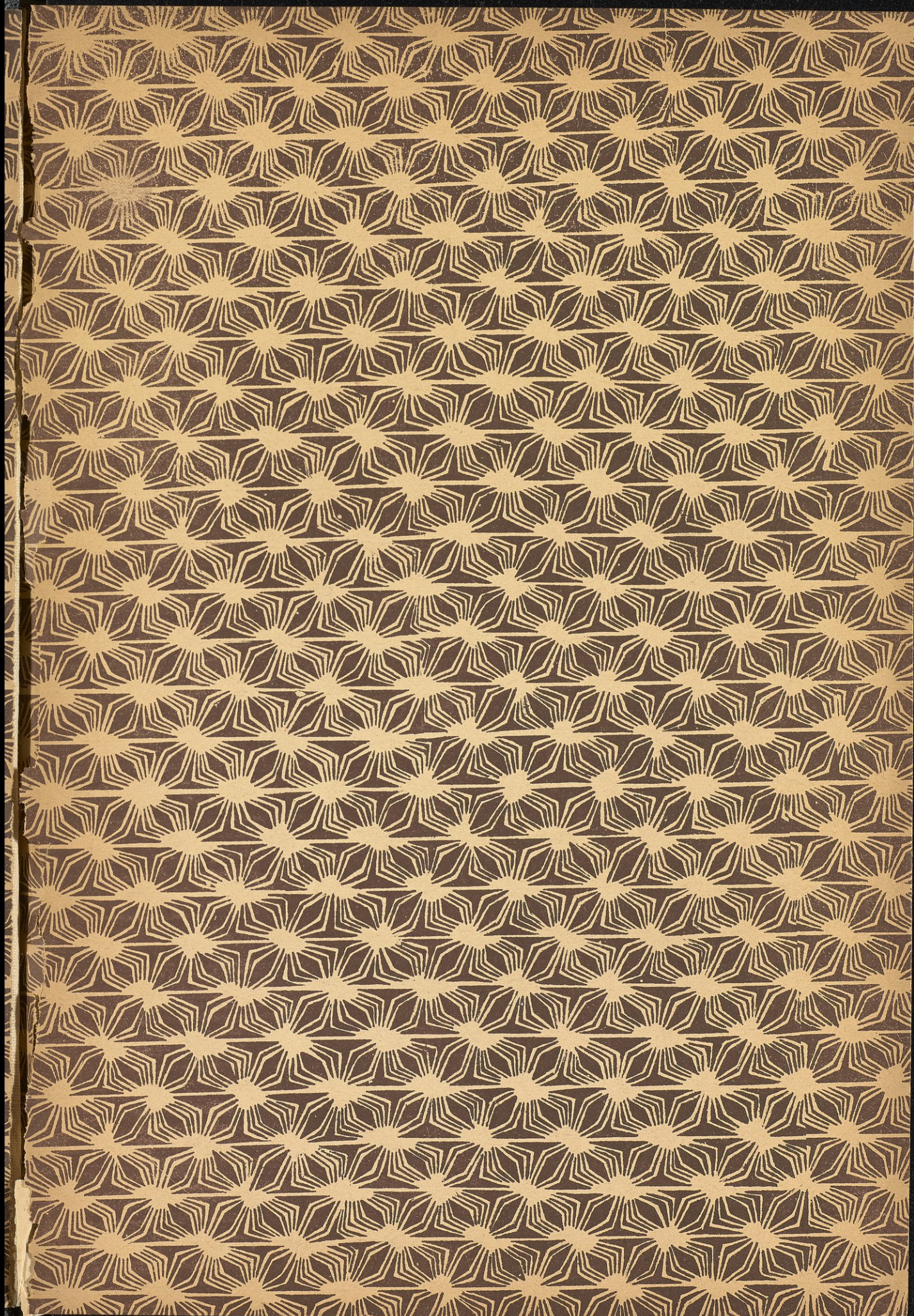
- (١) الأَرطاة : شجرة من شجر الرمل . (٢) سدْف : جمع سدفة وهي الظلمة .
(٣) ضر : جمع ضامر وهو القليل اللحم الدقيق . (٤) قب : جمع أقب وقباء وهي الدبققة
الخصر والضامرة البطن . (٥) القدح : السهم قبل أن ينصل ويراش . (٦) يجذمها :
يسرعها ويعددها . (٧) صوحان وثقف اسماء أبوى قبيلتين . (٨) الوحش — من
الدواب — جانبها الأيمن . (٩) عجل وعجل — ككتف ورجل — : المسرع . (١٠) النقع :
التراب . (١١) الشاحية — من الخيل — : الفاتحة فاها . (١٢) اليعسوب :
فحل النحل ، وهو أيضا طائر إذا وقع تشبه به الخيل في الضمر . (١٣) الغضف : ثني الأذنين
واسترخاؤهما . (١٤) أرهقته : أدركته أو حملته على ما لا يطيق . (١٥) الوتر : النار .

(مطبعة الدار ١٠٣٣ / ١٩٣١ / ٢٢٥٠)









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036761982

DEC 16 1976

